فسحة رمضان 2024
الاتحاد الاشتراكي

التوتر بين الشرعية الانتخابية والشرعية التاريخية

ويليام ف. فيليس: المسؤولية الأخلاقية زمن الحرب

باكو لعمر السيد: «أنت بيض وساكنك سوداني»

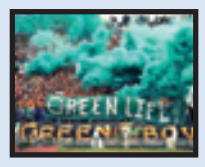

الألتراس والفساد الرياضي «ارحل» مصطلح متفق عليه

أمير المؤمنين يحيي ليلة القدر بمسجد الحسن الثاني بالدارالبيضاء ويسلم جوائز لخمس فائزين

صفحة 06

الإثنين 08 أبريل 2024 الموافق 27 رمضان 1445 العدد 13.718

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الثمن: 4 دراهم

عمر بنجلون
1936 - 1975
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

في بلاغ اجتماع مؤسسة كتاب الجهات والأقاليم للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية

جدية الاستمرار في الموائد المستديرة مطروحة مع استمرار الانتهاكات اليومية لوقف اطلاق النار

ادانة الفعل الإجرامي الإسرائيلي والدعوة إلى الوقف الفوري لإطلاق النار في غزة

تثمين مقترح المعارضة البرلمانية براهنية اللجوء لإعمال ملتمس الرقابة، باعتباره نقطة نظام لا تقبل التأجيل

صفحات 03/02

«غرفة المشورة» تؤيد قرار قاضي التحقيق بإسقاط جنحة جمركية من لائحة اتهامات سعيد الناصري

ايدت غرفة المشورة بمحكمة الاستئناف بالدار البيضاء قرار قاضي التحقيق بعدم متابعة سعيد الناصري بجنحة خرق الأحكام المتعلقة بحركة وحيازة المخدرات داخل دائرة الجمارك، المنصوص عليها طبقا للفصل 279 مكرر مرتين من مدونة الجمارك، التي سبق للنيابة العامة أن تابعت بها سعيد الناصري وعبد النبي بعيوي؛ المعتقلين احتياطيا على خلفية قضية "إسكوبار الصحراء".

صفحة 05

ملف أراضي الدولة بمراكش: متابعة والي وعمدة سابقين وبرلمانيين ومدراء مؤسسات عمومية

عاد ملف الاستيلاء على أراضي الدولة بمراكش إلى الواجهة عقب القرار الذي اتخذته النيابة العامة بمحكمة الاستئناف يوم الجمعة 05 أبريل الجاري بإحالة عدد من المسؤولين و المنتخبين والموظفين في حالة سراح على قاضي التحقيق من أجل تهم تبديد المال العام و التزوير في محررات رسمية.

صفحة 06

فعاليات سياسية وأكاديمية واقتصادية تدعو إلى التمكين الاقتصادي للنساء

خولة لشكر: لابد من التصدي للقوانين المجحفة في حق النساء ومسألة التمكين معركة مستمرة

محمد حركات يستعرض العراقيل المسببة لعدم التمكين الاقتصادي للنساء

بدر الزاهر: عمليات التطوير والتجويد على جميع المستويات مع الحكومة الحالية تتسم بالبطء

صفحة 04

الخارجية المغربية: اللاءات الثلاث

■ نوفل البعمري

استقبل وزير الخارجية المغربي المبعوث الأممي ستافان دي ميستورا في إطار جولة يقوم بها قادته إلى عدة دول، وهي الجولة التي كانت قد أثارت الكثير من الملاحظات خاصة أنها شملت دولة جنوب إفريقيا أقل ما يمكن أن يقال عنها إنها هي نفسها لها طرح معادي للمسار السلمي الأممي، و معادي لستافان دي ميستورا نفسه بسبب المواقف التي سبق أن أعلنت عنها بعد صدور قرار مجلس الأمن عدد 2703، وهي الجولة التي قادته إلى المغرب ليستمع إلى الملاحظات المغربية قبل تقديم إحاطته لمجلس الأمن في 16 أبريل 2024 بموجب قرار مجلس الأمن السالف ذكره الذي ألزمه بتقديم تقريره لمجلس الأمن بعد مرور ستة أشهر على تجديد الثقة فيه كمبعوث أممي لتقديم إحاطته حول مدى تقدم العملية السياسية وفقاً لقرارات مجلس الأمن، كما أن رئيس بعثة المينورسو يقدم تقريره حول الوضع الأمني بالمنطقة وعمل بعثة المينورسو في ظل التحديات الأمنية التي أصبحت مطروحة عليها بسبب ما تعيشه المنطقة من تهديدات إرهابية لتنظيمات دينية متطرفة على رأسها داعش التي استطاعت أياديها الملطخة بدماء الأبرياء أن تصل إلى قلب روسيا.

وزير الخارجية المغربي لابد وأن يكون استحضر كل هذه السياقات الأمنية والدولية، وهو يستقبل ستافان ديمستورا من أجل نقل وجهة نظر المغرب حول العملية السياسية، وهي وجهة نظر تجد سندها في خطابات الملك خاصة تلك التي أكد فيها على الثوابت المغربية في علاقة المغرب بهذا النزاع المفتعل، وهي ثوابت تستند إلى الحقوق التاريخية والشرعية للمغرب في صحرائه غير القابلة لأي تصرف، وعلى شرعية مرتكزة على قرارات مجلس الأمن التي تبنت وجهة نظر المغرب واعتمدت مبادرة الحكم الذاتي كحل وحيد لطي هذا الملف، ومرتكزة على كل التقدم المحرز في المنطقة سواء على مستوى الاعترافات الدولية بمغربية الصحراء، أو من خلال افتتاح قنصليات أمريكية بالصحراء، أو كذلك من خلال الاستثمارات التنموية الكبيرة التي قام بها المغرب في هذه الأقاليم، وهي استثمارات أحدثت صورة تنموية بالمنطقة.

هذه المرجعية التي ارتكزت عليها الخارجية المغربية وهي ترفع لاءاتها الثلاث في «وجه» دي ميستورا، هي مرتكزات لا تعكس فقط قوة الموقف المغربي، بل أيضا تؤكد على كون ملف الصحراء عملياً أصبح محسوماً، ويحتاج فقط إلى شجاعة سياسية من طرف الأمم المتحدة مادام أن مختلف أجهزتها قد أقرت بكون المبادرة المغربية هي الحل الوحيد لطي الملف بعد أن قامت بإقبار « استفتاء تقرير المصير» باعتباره حلاً غير واقعي، ولا يستجيب للمعايير التي وضعتها الأمم المتحدة لإنهاء هذا الملف، من هنا ينطلق المغرب وهو يتوجه للمبعوث الأممي من منطلق الشرعية الدولية والمشروعية التاريخية، هما معاً يشكلان عنصر قوة سياسي داعم للمبادرة المغربية، ومتبني للحكم الذاتي كحل وحيد.

الخارجية المغربية رفعت لاءاتها الثلاث، وهي لاءات يمكن تقديمها بالشكل التالي:

لا مباحثات سياسية خارج الموائد المستديرة باعتبارها الشكل الذي حددته الأمم المتحدة منذ المبعوث السابق لحلحلة الملف، وهي الموائد التي على أساسها انطلقت عليها لقاءات جنيف الأولى والثانية، بطرفيها الرئيسيين المغرب والجزائري ثم موريتانيا وتنظيم مليشيات البوليساريو.

لا حل خارج مبادرة الحكم الذاتي، وهي المبادرة التي أصبحت منذ سنة 2018 والأمم المتحدة تعتبرها الحل الوحيد لطي الملف سواء من خلال إسقاط مقترح «استفتاء تقرير المصير» أو من خلال تبني المعايير السياسية لهذا المخطط الذي وضعه المغرب للأمم المتحدة الذي على أساسه سيتم طي الملف.

لا نقاش مع تنظيم مليشياتي مسلح، يهدد المنطقة وله ارتباطات مع تنظيمات إرهابية على رأسها داعش، خاصة وأن هذا التنظيم سبق له أن أعلن أنه خارج اتفاق وقف إطلاق النار، وهو قرار بمثابة إعلان الحرب على الأمم المتحدة، كما أن تحركاته في المنطقة تعيق عمل ومهمة بعثة المينورسو، مما يجعله تنظيما خارج العملية السياسية ولا يمكن أن يكون جزءاً من أية عملية سياسية، وهو بهذه المواصفات الإرهابية.

هذه اللاءات الثلاث التي رفعتها الخارجية المغربية هي تعبير عن موقف مغربي واضح، سبق للملك أن أكد عليه غير ما مرة خاصة على مستوى « ألا حل خارج مبادرة الحكم الذاتي»، وهو التأكيد المنسجم مع تطور العملية السياسية وقرارات مجلس الأمن، هنا لابد من فتح قوس حول ديميستورا، هذا الأخير هو من فتح المجال أمام المغرب ليرفع لاءاته في وجهه، بسبب التحركات التي يقوم بها وبسبب عدم قدرته على فرض تطبيق الحل السياسي كما صدر عن مجلس الأمن «قرار2703»، وعدم قدرته على العودة إلى حيث انتهت مباحثات جنيف في شوطيها.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الاتحاديات والاتحاديون لايشكلون فقط حزبا ..إنهم عائلة

■ عبد السلام المساوي

انعقد الاجتماع الدوري لمؤسسة كتاب الجهات والأقاليم للحزب بالمقر المركزي، يوم الجمعة 05 أبريل 2024 برئاسة الكاتب الأول الأستاذ إدريس لشكر ؛

بكل المقاييس السياسية والتنظيمية، الاجتماع كان ناجحا ومتميزا، متميزا بالحضور القوي كما ونوعا، متميزا بحضور كتاب الجهات والأقاليم الذين جاؤوا من كل الجهات والأقاليم، جاؤوا في العشر الأواخر من هذا الشهر الفضيل، التحضير لليلة القدر والعيد السعيد، جاؤوا رغم ظروف السفر وبعد المسافات، جاؤوا من الصحراء المغربية، من الشرق والشمال والجنوب ...جاؤوا تلبية لنداء مبدأ الانتماء ؛

وتميز الاجتماع بالكلمة التوجيهية للكاتب الأول التي قارب من خلالها مختلف القضايا التي تشغل الرأي العام والحزبي (الحرب العدوانية التي تشنها إسرائيل على الشعب الفلسطيني، تطورات القضية الوطنية، تحليل الوضع السياسي الذي ميز منتصف حكومة التغول الحالية، التنسيق مع حزب التقدم والاشتراكية، الرهان على توسيع جبهة اجتماعية لمواجهة التغول، ملتمس الرقابة، الدينامية التي يعرفها الحزب من خلال المؤتمرات الوطنية لبعض القطاعات الحزبية والمؤتمرات الإقليمية، التحضير لتظاهرة فاتح ماي إلى جانب الفيديرالية الديموقراطية للشغل ، عدم الالتفات لبعض الحملات الممنهجة القائمة على التضليل وبث الإشاعات ...).

كلمة الكاتب الأول التوجيهية منسجمة مع بيان المكتب السياسي الأخير، كلمة حملت في طياتها حمولات سياسية واقتصادية واجتماعية بلغة واضحة ومعبرة .

كلمة سياسية قوية، صريحة، حاسمة وصارمة وجريئة...مغرب اليوم يختلف عن مغرب الأمس اختلافات الكون كلها، وحده شيء أساسي لا زال ثابتا في النبض : حب الوطن وخدمة المواطن... والاتحاد الاشتراكي رقم وازن في المعادلة ...

كلمة سياسية وضعت كتاب الجهات والأقاليم، وضعت كل الاتحاديات والاتحاديين، ووضعت كل المغاربة، أمام التحديات التي تواجهها البلاد على كافة الأصعدة، السياسية والاجتماعية والمؤسساتية، كما وضعتهم في صلب المسؤوليات الوطنية والتاريخية التي تطرحها عليهم دقة الظرف الوطني، ومأزومية الحال الاجتماعي، وتغول أحزاب الأغلبية...

قوة كلمة الكاتب الأول للحزب، ترجمها كتاب الجهات والأقاليم في الانخراط الواعي والمسؤول ...أنصتوا جيدا للكلمة، استوعبوا مضامينها وتلقوا رسائلها...

وهكذا تميزت مداولات ونقاشات الحضور بتحليل دقيق لأوضاع البلاد والجهات والأقاليم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية، وباستحضار واع للأولويات الوطنية، تفاعلا مع نبض الشارع وتجاوبا مع المبادئ والقيم التي تحكم نضال الاتحاد الاشتراكي عبر مساره النضالي الطويل، باعتباره قوة دفع تقدمية، يسارية، اجتماعية - ديموقراطية تروم إصلاح وتطوير الأوضاع والمساهمة في رسم خطوط المستقبل، ومناط تحول في المجالات كافة، السياسية والمؤسساتية والاجتماعية والثقافية ..

لقد اتسمت أشغال مؤسسة كتاب الجهات والأقاليم بكل ما تستحقه أوضاع البلاد من جدية متناهية في التحليل، ومسؤولية عالية في التوجه...

منذ قديم القديم نقولها : هذا الحزب سيظل شامخا خالدا بالصادقين من مناضاليه ومناضليه الأصليين والأصيلين، لا بمن يغيرون كتف البندقية في اليوم الواحد آلاف المرات، والذين يكون الاتحاد اتحادا حين يستفيدون ويصبح قبيحا حين لا ينالهم من الفتات شيء، أو يتوهمون أنهم لم ينالوا كل ما يريدون ...

الاتحاديات والاتحاديون سعداء بحزبهم وبتدبير حزبهم لهاته المرحلة التي يهيمن فيها التغول حكوميا وجهويا وإقليميا ومحليا. هذا هو أهم ما في الموضوع كله. والاتحاديات والاتحاديون أسعد وسط هاته الضجة المفتعلة باللحمة التي اكتشفوا أنها ما زالت تسكن المسام منهم، وبالروح الاتحادية التي آمنوا أنها كانت فقط معلوة ببعض الغبار، يكفي أن تمسحها بعناية وعقلانية لكي تعود المعادن الأصيلة إلى لمعانها العريق.

هذا هو درسنا الأهم اليوم، البقية بما فيها هذه الإشاعات والحملة التضليلية، وعلى تفاهتها تظل أمورا من تلك التي يجب علينا أن نواجهها بصرامة وشجاعة. ..

لا نستطيع أن نعدكم بأن الاتحاد الاشتراكي سيتوقف عن تقديم الدروس، وعن إطلاق الصفعات النضالية نحو أولئك الذين يتخيلون كل مرة واهمين أنهم أكبر من هذا الحزب ومن هؤلاء الاتحاديين والاتحاديات الأصيلين والصادقين .

الاتحاديات والاتحاديون، لا يشكلون فقط حزبا ؛ إنهم عائلة، بنية نسقية متماسكة ومتناغمة ...في وقت الحسم يلتحمون ويتماهون، يتجاوزون صغائر الأمور، ليتفرغوا، متراصين ومتضامنين لعظائمها..

الاتحاديات والاتحاديون واعون أن وحدة الحزب مسؤولية أساسية ملقاة عليهم جميعا مهما اختلفت مواقعهم، وحدة تحكمها قوانين الحزب وقوانينه، وتؤطرها قيمه الإنسانية التقدمية، ويحصنها مشروعه المجتمعي الديموقراطي الاشتراكي الحداثي والتضامني. واعون أن وحدة الحزب والحالة هذه، مسؤولية والتزام، تفرض على الجميع الانخراط الأخوي، الواعي والمسؤول، في إنجاز المهام التاريخية الملقاة على عاتقهم في هذه الظرفية...

الاتحاديات والاتحاديون عازمون اليوم، أكثر من أي وقت مضى ، الوقوف في وجه كل النزوعات التي تروم إضعاف الاتحاد الاشتراكي...

في اجتماع مؤسسة كُتاب الجهات والأقاليم

الكاتب الأول إدريس لشكر: نؤكد على أهمية المؤسسة الوسطية لكتاب الجهات والأقاليم ونشيد بتضحياتها ونضالها سواء في الاستمرار الحزبي والحضور القوي أو الدينامية التنظيمية

التنسيق في المعارضة هو التنسيق من أجل المواقف والمبادرات وعدم تجانس الأغلبية كانت له آثار سلبية

■ أنجز التغطية: يسرا سراج الدين
■ تصوير: عبد النبي المساوي

عقد حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية برئاسة كاتبه الأول إدريس لشكر، مساء الجمعة 5 أبريل، اجتماع مؤسسة كُتاب الجهات والأقاليم من أجل تدارس الأوضاع التنظيمية وتحديد برنامج المرحلة العام ولتتبع مدى تنفيذ المسؤولين المجاليين لمختلف الرهانات التنظيمية المطروحة عليهم، وتقييم أداء الحكومة بعد مرور نصف الولاية الحكومية والوقوف عند وعودها الانتخابية التي عجزت عن تنفيذها، وللدعوة إلى مدونة انتخابات تُلجم الفساد الانتخابي والتطرق لتطورات القضية الوطنية تفاعلا مع زيارة المبعوث الأممي «دي مستورا» للرباط وأيضا لتجديد التأكيد على مساندة الحزب لحق الشعب الفلسطيني في دولته.

وقبل الخوض في تشخيص الوضعية التنظيمية للجهات والأقاليم بدأ الكاتب الأول لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بمدخل سياسي طرح من خلاله الظروف اللاإنسانية التي يعاني منها الفلسطينيون، معبرا عن ما يشعر به من قلق واشمئزاز تجاه ما تقوم به إسرائيل من قتل للأطفال والنساء والمدنيين العزَّل ومحاولتها إبادة كل معالم الحياة بقطاع غزة، مجددا تأكيده على استمرار موقف حزبه الداعم للقضية الفلسطينية والدفاع من موقعه داخل المنتظمات الدولية عن حق الشعب الفلسطيني في دولته، ومنبها إلى تغيُّر لهجة حلفاء إسرائيل وعلى رأسهم حليفها الأكبر الولايات المتحدة الأمريكية، والذين بدؤوا يمتعضون من انتهاكاتها الصارخة لحقوق الإنسان والحق في الحياة وحق الشعب الفلسطيني في دولته، إضافة إلى انتهاك الشرعية الدولية والتي كان آخرها قتل عمال الإغاثة الإنسانية.

وجدد المسؤول الحزبي التأكيد على موقف الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الداعم للقضية الفلسطينية خاصة من داخل المنتظمات الدولية التي يوجد ويلعب فيها الحزب أدوارا أساسية قائلا :» ويكفي للتدليل على ذلك أن الإطار الوحيد الذي يوجد به الاتحاد الاشتراكي ضمن الأممية الاشتراكية توصلنا فيه إلى اتفاق بين الاسرائيليين والفلسطينيين ولأول مرة حول الصيغة التي يجب أن تكون في البيان وهذا شيء لم يحدث في أي إطار لا رسمي ولا شعبي في هذه المراحل الأخيرة، لا أحزاب ولا نقابات ولا حكومات إذن جهدنا كاتحاد اشتراكي كله مع الأشقاء والإخوان الفلسطينيين، ولذلك قبل أن نذهب إلى الأممية الاشتراكية حرص فتوح روحي رئيس المجلس الوطني الفلسطيني أن يأتي لزيارتنا للمقر قبل أن يلتقي أو أن يكون مع وفدنا في مدريد خلال الاجتماع الأخير للأممية الاشتراكية».

كما تفاعل الكاتب الأول لحزب الوردة مع زيارة المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة ستافان دي ميستورا للرباط مؤكدا اعتراضه على سلوك المبعوث الأممي الذي يخالف مهمته المتمثلة في الوساطة لتسوية النزاع المفتعل، مشددا على أنه لا يمكن قبول استمرار محادثات السلم أو البحث عن طرق أخرى للمفاوضات دون التزام باقي الأطراف بهذا المسار و على رأسها الجزائر، متسائلا عن جدوى الاستمرار في مسلسل السلام أمام الاستفزازات اليومية للعناصر الانفصالية على اعتبار أن السلام يرتبط أساسا بالالتزام ببنوده والتي خرقها الكيان الوهمي بعدم احترامه لوقف إطلاق النار وهو مايجعل التساؤل مشروعا حول استمرار قرار وقف إطلاق النار.

وبعد أن أشاد لشكر بالإدارة الجيدة المتسمة بالحكمة والمسؤولية التي يُدبر بها المغرب قضيته الوطنية والنزاع المفتعل مجدِّدا تأييد حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية لهذا التوجه، اعتبر المسؤول الحزبي أن المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة إلى الصحراء زاغ عن المهمة الموكولة إليه بمقتضى قرارات واضحة لمجلس الأمن، مستغربا أن يتوجه ستافان دي ميستورا إلى جنوب إفريقيا، هذا البلد البعيد عن المنطقة، والمعروف بعدائه للحقوق الشرعية للمغرب، ثم بعد ذلك إلى موسكو دون أن توجد مبررات في مهمته تستوجب ذلك سيما بعد موقفها أثناء التصويت على مهمة المينورسو.

نشعر بالقلق والاشمئزاز تجاه ما يجري في فلسطين وسنستمر في دعم القضية الفلسطينية من موقعنا داخل المنتظمات الدولية..

دي ميستورا زاغ عن مهمته بزيارته لبلد معروف بعدائه للحقوق الشرعية للمغرب ولا يمكن قبول استمرار محادثات السلم دون التزام باقي الأطراف وعلى رأسها الجزائر الفاعل الرئيس في النزاع المفتعل

نشيد بالحكمة التي تُدبر بها القضية الوطنية ونتساءل اليوم حول الرد الحازم على ما نتعرض له من استفزازات

الاتحاد تعامل بكل مسؤولية مع ما فيه مصلحة للوطن وتجاوز الحسابات السياسوية الضيقة حفاظا على المكتسبات والإصلاحات

لا يمكن إلا أن ندعم ونساند الأوراش الملكية الكبرى من تغطية صحية وحماية اجتماعية ودعم مباشر لكن لسنا مع العبث الذي يتم به تدبير هذه الإجراءات القوية

واستنكر المتحدث الاستفزازات التي يتعرض لها المغرب قائلا:» الاستفزازات التي تتعرض لها بلادنا بشكل مستمر من طرف العناصر الانفصالية المقيمة فوق التراب الجزائري، بشكل يكاد يشبه ما عشناه خلال فترة أزمة معبر الكركرات، وهي الأزمة التي لم تنفرج إلا بعد التدخل الحازم لبلادنا، لدرجة نتساءل اليوم حول الرد الحازم على ما نتعرض له من استفزازات، سيما مع تعثر الموائد المستديرة الموصى بها من طرف مجلس الأمن، ونعتقد أنه لا يمكن الاستمرار في هذه الموائد ما لم تتوقف الأطراف الأخرى عن هذه الانتهاكات»، مشددا على أن استئناف لقاءات الموائد المستديرة دون حضور الجزائر لايمكن أن نقبل به، لأن صنيعتها موجودة على أرض جزائرية وبالتالي كل حوار يجب أن يكون مع الفاعل المركزي في هذا النزاع المفتعل وهي الجزائر، وليس كما يحلم البعض أن يتحاور المغرب وهو الدولة ذات السيادة و لها شرعية أممية مع انفصاليين لا شرعية لهم سوى الحماية الجزائرية.

وتابع لشكر قائلا :» لسنا في وضعية المساواة مع حركة انفصالية نحن واعون أن مشكل الوحدة الترابية ومشكل الاستقرار والسلم في المنطقة الجزائر هي المسؤول الأول عنه لذلك ربما حان الوقت لنؤكد بكل وضوح بأننا لا يمكن أن نقبل استمرار محادثات السلام أو البحث عن أجواء أخرى لهذه المفاوضات دون التزام باقي الأطراف تحت إشراف دي ميستورا، وهذه هي مهمته الأساسية وهي وقف هذه الانتهاكات «.

كما حرص إدريس لشكر وسط كُتاب الأقاليم والجهات، على التأكيد على أهمية المؤسسة الوسطية وطاقاتها وتضحياتها ونضالها سواء في الاستمرار الحزبي أو الدينامية التنظيمية والحضور القوي لحزب الاتحاد الاشتراكي الذي يُشكل رقما صعبا داخل المشهد الحزبي المغربي عبر حضوره وديناميته، عكس الأحزاب الجامدة التي لا يتحدث عنها أحد، ولا أثر سياسي لها، وإن كانت بحجم عددي ضحم، مشيرا إلى أن هذا اللقاء العقلاني دائما ما تخرج عنه القرارات التي تدفع بالحزب إلى الأمام، ويُثمر التزامات تنفيذية تحدد البرنامج العام للعمل.

وبعد إشادته أمام مسؤولي الحزب بالأقاليم والجهات، بالدينامية الحزبية، قام القيادي الاتحادي بعرض مدخل سياسي تطرق فيه إلى الوضع السياسي والاجتماعي بعد مرور نصف الولاية مستنكرا الطريقة التي يتم بها تدبير الأوراش الاجتماعية الملكية الكبرى التي حرص حزب الاتحاد الاشتراكي على تأييدها لكونها نابعة من مرجعية الحزب، مما استدعى منه التعامل بكل مسؤولية مع ما فيه مصلحة للوطن وتجاوز الحسابات السياسوية الضيقة، ليضيف قائلا : « حرصنا أن نكون تلك المعارضة المسؤولة التي لا يمكن لها خدمة للبلاد إلا أن تتجاوز كل الحسابات السياسوية الضيقة وخاصة أن كورونا جعلت الدولة تطرح بجدية قضية الدولة الاجتماعية وما تلاها من إجراءات كلها نابعة من مرجعيتنا كحزب أي مرجعيتنا الاشتراكية والاجتماعية.. لا يمكن إلا أن ندعم ونساند مخطط التغطية الصحية والحماية الاجتماعية والدعم المباشر لكننا لا يمكن أن نكون مع العبث الذي يتم به تدبير هذه الإجراءات القوية ولا يمكننا أن نقبل بالطريقة التي تدبر بها المسألة، سواء على المستوى المركزي، أو على مستوى الجهات وكذا على مستوى الأقاليم».

كما أشار المسؤول الحزبي إلى أن التغول الثلاثي لم يشكل إضافة إيجابية، بل كان له آثار سلبية نتيجة عدم التجانس الحاصل بين مكوناته، والتي ظهرت ملامحها على تنفيذ وتدبير المشروع الاجتماعي ما استدعى من الاتحاد الاشتراكي الدفع في اتجاه تشكيل جبهة وطنية معارضة قائلا :» هشاشة مؤسسات المجتمع لا يمكن إلا أن تلمسوها

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

بلاغ اجتماع مؤسسة كتاب الجهات والأقاليم للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية

جدية الاستمرار في الموائد المستديرة مطروحة مع استمرار الانتهاكات اليومية لوقف إطلاق النار

إدانة الفعل الإجرامي الإسرائيلي، والدعوة إلى الوقف الفوري لإطلاق النار في غزة

تثمين مقترح المعارضة البرلمانية براهنية اللجوء لإعمال ملتمس الرقابة، باعتباره نقطة نظام لا تقبل التأجيل

انعقد الاجتماع الدوري لمؤسسة كتاب الجهات والأقاليم للحزب بالمقر المركزي، يوم الجمعة 05 أبريل 2024 برئاسة الكاتب الأول الأستاذ إدريس لشكر.

استُهل الاجتماع بكلمة توجيهية أكد خلالها على أهمية اجتماعِ هذه المؤسسة الحزبية باعتبارها العمود الفقري في حياة حزبنا، ومصدر ديناميته وحيويته وحضوره الميداني.

تطرق بعد ذلك للحرب العدوانية التي تشنها إسرائيل على الشعب الفلسطيني، والتي أدت إلى سقوط ما يزيد عن 33 ألف شهيد وأكثر من 75 ألف جريح خلال ستة أشهر من العدوان اليومي بالقنابل التي تلقى على المدنيين العزل في مناطق سكنهم أو لجوئهم.

إننا إذ ندين هذا الفعل الإجرامي ندعو إلى تطبيق القرارات الأممية وخاصة الوقف الفوري لإطلاق النار.

ثم تناول تطورات القضية الوطنية، وشدد على أن المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة إلى الصحراء زاغ عن المهمة الموكولة إليه بمقتضى قرارات واضحة لمجلس الأمن، إذ نستغرب أن يتوجه السيد دي ميستورا إلى جنوب إفريقيا، هذا البلد البعيد عن المنطقة، والمعروف بعدائه للحقوق الشرعية لبلادنا، ثم بعد ذلك إلى موسكو دون أن توجد مبررات في مهمته تستوجب ذلك سيما بعد موقفها أثناء التصويت على مهمة المينورسو.

وشدد على أن الاستفزازات التي تتعرض لها بلادنا بشكل مستمر من طرف العناصر الانفصالية المقيمة فوق التراب الجزائري، بشكل يكاد يشبه ما عشناه خلال فترة أزمة معبر الكركرات، وهي الأزمة التي لم تنفرج إلا بعد التدخل الحازم لبلادنا، لدرجة نتساءل اليوم حول الرد الحازم على ما نتعرض له من استفزازات، سيما مع تعثر الموائد المستديرة الموصى بها من طرف مجلس الأمن، ونعتقد أنه لا يمكن الاستمرار في هذه الموائد ما لم تتوقف الأطراف الأخرى عن هذه الانتهاكات، مع تأكيدنا الدائم على ما طبع تدبير جلالة الملك لهذا الملف من حكمة ورزانة وبعد نظر.

وتناول بالتحليل الوضع السياسي الذي يميز منتصف ولاية حكومة التغول الحالية، سواء من خلال ما يطبع تدبيرها للأوراش الكبرى التي فتحها جلالة الملك، وخاصة ورش الحماية الاجتماعية، وما يطبع هذا التدبير من مزاجية وتردد، ومع ما يعرفه الوضع المؤسساتي من هشاشة، انتهينا في مجلسنا الوطني الأخير إلى اقتراح مبادرة الانفتاح على أحزاب المعارضة، والدعوة لجبهة اجتماعية واسعة في مواجهة هذا التغول.

وقد نجحنا في التنسيق مع رفاقنا في حزب التقدم والاشتراكية من خلال ترسيخ العمل المشترك، كما أن حوارنا متواصل مع أحزاب المعارضة، وما زلنا نراهن على توسيع جبهة اجتماعية من قوى اليسار والهيئات النقابية والمجتمع المدني والحقوقي لمواجهة هذا التغول، في أفق فتح ورش الإصلاح السياسي والمؤسساتي، والشروع في حوار وطني حول الإعداد للانتخابات المقبلة بما يحررها من الفساد واستعمال المال، ويضمن عودة النخب إلى هذه المؤسسات التي لن يؤدي الاستمرار في تبخيسها إلا إلى سكتة مؤسساتية كما أكدنا ذلك في بلاغ المكتب السياسي الأخير.

وتناول بعد ذلك الدينامية التي يعرفها الحزب، من خلال المؤتمرات الوطنية لبعض القطاعات الحزبية، والمؤتمرات الاقليمية المتواصلة على امتداد التراب الوطني، وهي مؤتمرات ضخت في صفوف حزبنا طاقات وكفاءات جديدة لنا ان نعتز بها، ملحا على ضرورة استمرار هذه الدينامية على مستوى باقي القطاعات والاقاليم، بما يتيح لنا إعداد تنظيماتنا للاستحقاقات الاجتماعية والسياسية المقبلة، مع التنبيه إلى ضرورة التعبئة الجماعية للاتحاديات والاتحاديين إلى جانب اخواننا في الفيدرالية الديمقراطية للشغل في افق فاتح ماي المقبل.

وفي أعقاب عرض الأخ الكاتب الأول تناول الكلمة الأخ يوسف أيدي الكاتب العام للفيدرالية الديمقراطية للشغل الذي وضع الاجتماع في صورة الإعدادات الجارية لإنجاح تظاهرات فاتح ماي العمالية، داعيا إلى تعبئة كل امكانيات الحزب للمساهمة في إعداد وإنجاح هذه التظاهرة.

وفتح الأخ الكاتب الأول الباب لتدخلات كتاب الجهات والأقاليم، الذين عبروا عن اعتزازهم بالدينامية التي يعرفها الحزب، وتثمين ما ورد في عرض الكاتب الأول وبلاغ اجتماع المكتب السياسي الأخير، واستعرضوا أهم القضايا التي تعرفها الجهات والاقاليم سياسيا واجتماعيا وتنظيميا، ومن أهم القضايا التي استأثرت بالاهتمام:

Ÿ استمرار معاناة ضحايا زلزال الحوز، إذ رغم المجهودات التي بذلت للتخفيف من آثاره على جميع المستويات، فإن استمرار الأوضاع الحالية لمنكوبي الزلزال في خيام لا تقي حرا ولا قرا لا يمكن أن يستمر لسنوات، وأن التوجيهات الملكية السامية في هذا الجانب يجب أن تحظى بما يلزم من الجدية والسرعة لمعالجة هذه الآثار.

Ÿ إبراز مظاهر التغول على امتداد التراب الوطني بعد استئثار التحالف الثلاثي بمجالس الجهات والأقاليم وأغلب الجماعات المحلية، وما يطبع تسييرها من تخبط وعدم وضوح الرؤى باعتماد مقاربات تقنوية بلا نفس سياسي، وسيادة أساليب الزبونية في التعاطي مع قضايا المواطنات والمواطنين.

تقديم معطيات تؤكد حاجة المناطق التي تضررت من آثار سنوات الجفاف المتتالية إلى دعم الفلاحين والكسابة لمواجهة متطلبات الحياة.

وقد أسفرت المداولات عن الخلاصات التالية:

- أولا: تثمين مقترح المعارضة البرلمانية براهنية اللجوء لإعمال ملتمس الرقابة، باعتباره نقطة نظام لا تقبل التأجيل في مواجهة حكومة تواصل سياساتها التي تعمق التناقضات الطبقية، والتي تستهين بالسياق الصعب الذي تمر منه بلادنا في علاقة بالتحولات الاقتصادية الكونية الصعبة، والتي ترهن تدبيرها للشأن العام بالأزمات الداخلية لمكوناتها الحزبية.

- ثانيا: التأكيد على أهمية الانفتاح على اليسار الحزبي والاجتماعي والمدني، وتوسيع مجال التنسيق إلى الامتدادات الجهوية والمحلية، مع تطوير أشكال التنسيق في مختلف القطاعات المجالية والمهنية والموازية والنسائية والشبيبية، في أفق دعم العمل اليساري التقدمي المشترك.

- ثالثا: ضرورة تقوية المؤسسات الوطنية والمنتخبة على قاعدة التكامل والتوازن، مع التفكير في التعديلات القانونية الملائمة، سواء المتعلقة بقانون الأحزاب، أو القوانين الانتخابية، أو القوانين المؤطرة لاشتغال الجماعات الترابية، بما يفضي إلى مشاركة أوسع للمواطنات والمواطنين في إنتاج السياسات العمومية، في الرقابة الشعبية على مدبري الشأن العام، وهو ما يقتضي التعامل بصرامة مع كل دعوات تبخيس العمل الحزبي، والتي تتوسل بالتضليل والتهويل والانتقائية.

- رابعا: عدم الالتفات لبعض الحملات الممنهجة القائمة على التضليل وبث الإشاعات، و الترحيب بكل الانتقادات البناءة، واعتبار أن حضور الحزب في الإعلام الوطني ومواقع التواصل الاجتماعي سواء بموضوعية أو تحامل، هو دليل على الدينامية الحزبية الاتحادية، وعلى مساهمة الحزب في النقاش السياسي العمومي، وحضوره النوعي على واجهات مختلفة.

- خامسا: دعوة مناضلات ومناضلي الحزب للمساهمة الفعالة في تقوية هياكل الحزب التنظيمية، مع التنويه بمساهمة القواعد الاتحادية في إنجاح أشغال عقد مجموعة من المؤتمرات الإقليمية، وضرورة مواصلة هذا التراكم الإيجابي من خلال استكمال عقد باقي المؤتمرات الاقليمية في أقرب الآجال، مع مواكبة انعقاد المجالس الاقليمية لمنظمة النساء الاتحاديات والشبيبة الاتحادية وباقي القطاعات المهنية الحزبية ، وذلك سعيا إلى تجديد مختلف هياكل الحزب، تهييئا للمحطات المقبلة التي تنتظر الحزب، بما فيها الاستحقاقات الانتخابية الجزئية في الجماعات المحلية أو الدوائر البرلمانية.

- سادسا: تعبئة مختلف هياكل الحزب وقواعده للمشاركة الكمية والنوعية إلى جانب الفيديرالية الديموقراطية للشغل في مختلف الفعاليات النقابية الخاصة بإحياء اليوم الأممي للعمال في فاتح ماي 2024.

الرباط في 05 أبريل 2024

أنتم الاتحاديون لارتباطكم بالمجتمع.. ستلمسونها في قطاعاتكم النقابية، والمجتمع المدني، وغيرها. هنالك هشاشة كبيرة تجعل من التوحد على برنامج نضالي أمرا ضروريا.. رفعنا سقف الشعارات في مداولاتنا مع المعارضة وفتحنا الباب في ما يتعلق بالضعف الذي يعتري الإنصات كما ترون كل الذين تأسسوا كبديل عن حزبكم أو بديل عن الأحزاب اليسارية كما يسموننا كل هؤلاء انتهوا بعد وحدة ووحدة إلى انشقاقات وانتهوا إلى لا شيء، وها أنتم ترون قوتهم الانتخابية لا في الإطارات الاحتجاجية والنقابية والحركة المدنية والمجتمعية، لربما أنتم الآن في أقاليمكم وفروعكم المبادرة التي لم يأخذها الاتحاد داخل هؤلاء هي مبادرة ميتة منذ الولادة والأحزاب التي لها شرعية خارج التصريحات التي تحلق في الهواء لا نجدها على مستوى الفعل».

وتابع لشكر في حديثه مع المناضلين والمناضلات قائلا :»مع كامل الأسف لا نجد آذانا صاغية، ومع ذلك لن نكل ولن نمل وسنستمر في هذا السياق وفي هذا الإطار حاولنا ونجحنا مع حزب التقدم الاشتراكية في إعادة التنسيق بيننا، ونجحنا في فتح حوار مع المعارضة ملتزمين بالخط السياسي الذي قررتموه، إن التنسيق في المعارضة هو التنسيق من أجل المواقف والمبادرات، لأننا لا يمكن أن نقوم بتنسيقية أو خلق جهاز أو إطار ونقول هذا إطار نُنسق فيه ونحن مختلفون من الغد».

من جهة أخرى عبر الكاتب الأول لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية عن امتعاضه من حصر نصف الولاية في موضوع واحد وهو التعديل الحكومي من عدمه، وعدم الالتفات إلى أن نصف الولاية لم تتمكن فيها الحكومة من معالجة المشاكل المطروحة قائلا :» هذه حكومة تدعي أنها حداثية وديموقراطية هل سيكون في مشاريعها فيما يتعلق بالحريات الفردية والجماعية وقانون الأسرة ما يُظهر هذه الحداثة والديموقراطية.. كما نلاحظ أنه حتى في مذكراتها المرفوعة بمناسبة هذا النقاش كانت مذكرات كلها محافظة، ولا ترقى إلى ما كانوا يدَّعون.. ورغم أن الحكومة تدعي أنها حكومة ديموقراطية وأنها مع الحقوق، اليوم نلاحظ خرق قوانين وضرب المكتسبات الحقوقية.. وقد حان الوقت لدق ناقوس الخطر وأقولها بكل مسؤولية أن تخوفنا اليوم هو حول التراجع عن هذه المكتسبات التي تحققت، والتي ناضلنا كاتحاد على رأس الهيئات في هذا الوطن دفاعا عنها».

وقد أكد الكاتب الأول لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية إدريس لشكر، أن الوضع الراهن يستدعي إصلاحا سياسيا ومؤسساتيا والعودة إلى تفعيل ورش الدستور حفاظا على المكتسبات والإصلاحات الدستورية، والحديث عن «مدونة الانتخابات» من أجل توفير منظومة قانونية متماسكة تُلجم الفساد الانتخابي وتوقف النزيف وتسد مختلف الثغرات، مُنبها إلى أن آفاق انتخابات 2026 يجب التحضير لها منذ الآن، داعيا إلى التحرك عبر وضع خارطة طريق لمناضلي ومناضلات الحزب من أجل التحضير لهذه الاستحقاقات المقبلة، قائلا: « حان الوقت ونحن على هذه المسافة الزمنية لانتخابات 2026 وحتى لا يتكرر ما وقع سنة 2022، أن ندعو إلى فتح ورش الإصلاح السياسي المؤسساتي وعلى رأس هذا الورش السياسي يجب الحديث اليوم عن مدونة الانتخابات.. إذا لم نقف اليوم عند هذه الأمور ورأينا كيف لهذه الأمور أن تتوقف سواء من تأثير المال ولا تأثير الدين فإذا لم نجد الأجوبة القانونية لإيقاف هذا النزيف سنعيش نفس الوضعية التي عشناها في الانتخابات السابقة والتي قبلها».

وأشار القيادي الاتحادي إلى أن هذه الإكراهات تستدعي من الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية التوجه إلى كافة رفاقه بالمعارضة وعلى رأسهم أحزاب اليسار من أجل تشكيل قوة ضاغطة للحفاظ على المكتسبات والسير في مسلسل الإصلاحات قائلا :»بكل مسؤولية يمكن أن نُنوه بالتنسيق الذي يتم بيننا وبين حزب التقدم والاشتراكية الذي لاشك أن آثاره وأصداءه تلامسونها في أقاليمكم»، متسائلا بالقول:» من تُحاور هذه الحكومة ومن يحاورها هل تدافع هذه الحكومة عن نفسها، هل سبق لها أن قامت بتجمع أو نشاط لتوضيح الأمور ؟.. لربما الاتحاد الاشتراكي هو الجهة الوحيدة التي تناقش اليوم زيارة المبعوث الأممي للمغرب.. إلى حدود الساعة ما علمت أن هنالك حزبا أخرج بلاغا أو اجتمعت هيئة.. في مختلف القضايا سواء الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية أو المتعلقة بالحقوق لاتجد هذه الأحزاب ولذلك أنا أنوه بكل المبادرات والمجهودات التي تقوم بها مختلف التنظيمات الاتحادية».

وتناول بعد ذلك الدينامية التي يعرفها الحزب، من خلال المؤتمرات الوطنية لبعض القطاعات الحزبية، والمؤتمرات الاقليمية المتواصلة على امتداد التراب الوطني، والتي ضخت في صفوف الحزب طاقات وكفاءات قوية وجديدة داعيا إلى ضرورة استمرار هذه الدينامية على مستوى باقي القطاعات والأقاليم، بما يتيح الإعداد للاستحقاقات المقبلة، مع التنبيه إلى ضرورة التعبئة الجماعية للاتحاديات والاتحاديين إلى جانب إخوانهم في الفيدرالية الديمقراطية للشغل في أفق فاتح ماي المقبل.

كما عرف اللقاء تفاعلا إيجابيا من قِبل كتاب الجهات والأقاليم، الذين عبروا عن اعتزازهم بالدينامية التي يعرفها الحزب، وتثمين ما ورد في عرض الكاتب الأول وبلاغ اجتماع المكتب السياسي الأخير، مستعرضين أهم القضايا التي تعرفها الجهات والأقاليم سياسيا واجتماعيا وتنظيميا، ومن بينها استمرار معاناة ضحايا زلزال الحوز، إذ رغم المجهودات التي بذلت للتخفيف من آثاره على جميع المستويات، فإن استمرار الأوضاع الحالية لمنكوبي الزلزال في خيام لا تقي حرا لا يمكن أن يستمر لسنوات، وأن التوجيهات الملكية السامية في هذا الجانب يجب أن تحظى بما يلزم من الجدية والسرعة لمعالجة هذه الآثار، إضافة إلى إبراز مظاهر التغول على امتداد التراب الوطني بعد استئثار التحالف الثلاثي بمجالس الجهات والأقاليم وأغلب الجماعات المحلية، وما يطبع تسييرها من تخبط وعدم وضوح الرؤى باعتماد مقاربات تقنوية بلا نفس سياسي، وتقديم معطيات تؤكد حاجة المناطق التي تضررت من آثار سنوات الجفاف المتتالية إلى دعم الفلاحين والكسابة لمواجهة متطلبات الحياة.

من جانبه أكد عبد الإله الصيباري أن مناضلي ومناضلات حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية يقفون وراء كاتبهم الأول، مشيرا إلى أن اجتماع مؤسسة كتاب الأقاليم والجهات الذي كان بنفس وروح إيجابية حول الاستشراف وآفاق المستقبل عرف تشخيص وضعية الجهات والأقاليم والوضعية التنظيمية لبرامج عمل كل إقليم وجهة، مبرزا أن اللقاء ثمن المجهود والبناء التنظيمي الذي تقوم به القيادة الحزبية، وأن الحضور كان وازنا بتواجد أكثر من 80 إقليما يمثلون مختلف ربوع المملكة والحاضرين من أجل وحدة الاتحاد.

وشدد الصيباري على أن صوت الاتحاد كان على نبرة واحدة، وهي أن الاتحاد رقم صعب في المعادلة السياسية، وأن الحزب مبدع ومنتج للأفكار في المشهد وإن عرف بعض المد والجزر، ليضيف قائلا :» القيادات الإقليمية والجهوية تبنت الخيارات السياسية للقيادة الحزبية تعلق الأمر بملتمس الرقابة أو تعلق الأمر بجميع ما تقوم به القيادة الحزبية في هذا المجال. تقوية مؤسسات الأقاليم والجهات لها بعدها واستشرافا للآفاق لأن هذه المؤسسة تمكننا من الاضطلاع، عن كثب، بوضعنا التنظيمي في كل إقليم وجهة لذلك فتقوية هذه المؤسسة هي تقوية للتنظيم والعصب التنظيمي ككل».

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
■ الإثنين 08 أبريل 2024 الموافق 28 رمضان 1445 العدد 13.718

www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati\@gmail.com

فعاليات سياسية واكاديمية واقتصادية تدعو إلى تمكين الاقتصادي للنساء وتعتبر ذلك ضرورة ملحة

خولة لشكر: لابد من التصدي للقوانين المجحفة في حق النساء ومسألة التمكين معركة مستمرة لتحرر كامل

محمد حركات يستعرض العراقيل المسببة لعدم التمكين الاقتصادي للنساء

بدر الزاهر: عمليات التطوير والتجويد على جميع المستويات مع الحكومة الحالية تتسم بالبطء

عبد الحق الريحاني

أجمعت فعاليات سياسية وأكاديمية متخصصة على ضرورة التمكين الاقتصادي للنساء، نظرا لأن هذا الأخير أصبح قضية مركزية أممية، وباعتبار أن البلاد خطت خطوات كبيرة في عدة مجالات، ولا يمكن تحقيق تنمية مستدامة وشاملة دون نصف المجتمع، كما أن البلاد أضحت نموذجا يحتذى به على عدة مستويات على الصعيد الإفريقي والمغاربي والعربي.

وأكد هؤلاء المشاركون في ندوة نظمتها الكتابة الجهوية لمنظمة النساء الاتحاديات لجهة الرباط سلا القنيطرة، يوم الخميس 04 أبريل 2024، بالمقر الجهوي للحزب بحي أكدال، أن التمكين الاقتصادي للنساء يعد ضرورة ملحة أكثر من أي وقت مضى، كي تنعم النساء بحقوقهن الاقتصادية والاجتماعية دون تمييز والعيش في كرامة، وحياة عادلة، خاصة أن المغرب عزز النهوض بحقوق المرأة من خلال المقتضيات الدستورية ثم المصادقة على عدد من الاتفاقية الدولية التي تلزم المغرب بتفعيل هذه الحقوق المتعلقة بالمرأة.

وشددت هذه الفعاليات المؤطرة لهذه الندوة، والتي تشمل كل من خولة لشكر، عضو المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، الأستاذ محمد حركات، الباحث الدولي في مجال تقوية القدرات المؤسسية للمنظمات، والأستاذ بدر الزاهر الازرق، أستاذ بجامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء، على أن التمكين الاقتصادي للنساء يعد ضرورة ملحة أكثر من أي وقت مضى، كي تنعم النساء بحقوقهن الاقتصادية والاجتماعية دون تمييز والعيش في كرامة، وحياة عادلة، وسجل المشاركون في هذه الندوة التي أدارت أشغالها، نعيمة المكاوي، الكاتبة الجهوية لمنظمة النساء الاتحاديات لجهة الرباط سلا القنيطرة، أن التمكين الاقتصادي غير مرتبط فقط بتغيير القوانين ومراجعة مقتضياتها، بل الأمر يتعدى ذلك، فهو مرتبط بثقافة وتربية سائدتين، وبالتالي الحديث هنا واضح عن المنظومة التعليمية وعن التربية والتكوين ، التي لها دور محوري في التمكين الاقتصادي للنساء عبر خلق تكافؤ الفرص والمنافسة الشريفة في الإبداع والإنتاج وترسيخ القيم النبيلة المتمثلة في الحرية والكرامة والمساواة والديمقراطية.

كما دعت الفعاليات المشاركة، الجهات المسؤولة إلى توفير الشروط المواتية والمساعدة على تيسير التمكين الاقتصادي للنساء المتمثلة في بناء اقتصاد وطني قوي، يوفر فرص شغل عبر استثمارات اقتصادية كبيرة في البلاد، دعم المقاولات الصغرى والمتوسطة، محاربة كل أنواع الفساد والريع، وإعادة هيكلة الاقتصاد غير المهيكل، وتوفير مناخ للأعمال مناسب، وتسهيل المساطر الإدارية لجلب الاستثمارات الكبرى وإقرار الديمقراطية.

وأكدت خولة لشكر، عضو المكتب السياسي لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، في هذه الندوة، أن التمكين الاقتصادي للنساء يشترط أولا الدفاع عن النساء نصف البشرية كذوات جماعية، وأول المعارك التي من الضروري خوضها هي التصدي للقوانين المجحفة ضد الحقوق الكاملة للنساء من أجل تعديها وتغييرها، كما أن التمكين الاقتصادي للنساء يمر عبر السياسات العمومية المعتمدة التي يجب أن تكون مقاربة النوع الاجتماعي حاضرة بقوة فيها من أجل النهوض بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للنساء.

كما سجلت عضو المكتب السياسي أن التمكين الاقتصادي للنساء معركة مستمرة في سلم طويل من أجل تحقيق تحرر كامل في أفق المساواة التي تعني المساواة في الفرص والعيش والتفكير والطموح وفي الأمل وحتى في الأفق.

ومن جهة أخرى استعرضت خولة لشكر، المسار التاريخي عبر العصور البشرية لتدجين النساء، وهضم حقوقهن، عبر أول ظهور للملكية والإنتاج منذ بداية الاستقرار البشري، معتبرة في نفس الوقت أن الملكية والإنتاج أحد الأسباب الرئيسية في ترسيخ الطبقية داخل المجتمع والتمييز بين الرجل والمرأة...

وبالموازاة مع ذلك، أبرزت القيادية الاتحادية، أن عبر التاريخ البشري كان هناك ضعف في إسهام وإشراك المرأة في الدورة الاقتصادية، ما ساهم في ترسيخ صور نمطية عن المرأة، كأن النساء ضعيفات في الإبداع والابتكار والقدرة على الإنتاج، وأقل ذكاء وشجاعة وصبرا ... لنجد في المحصلة أن النساء يشتغلن بالرعاية والتربية مع العلم أن هناك عدم اعتراف بالعمل المنزلي، وساقت مثالا في هذا الإطار يخص دراسة لصندوق النقد الدولي تتعلق "باليابان التي يمكن أن تربح 2% في التنمية إذا ما تم الاعتراف بالعمل المنزلي".

وأكدت خولة لشكر أن التنمية المستدامة والشاملة لايمكن أن تتم دون التمكين الاقتصادي للنساء، "والمغرب لايمكن أن يسير برجل واحدة دون الأخرى، ولايمكن أن نبقى حبيسي مفاهيم رجعية وتقاليد."

ومن جهته عبر الأكاديمي محمد حركات عن ما انتابه من شعور خاص يتعلق بهذا المكان، الفضاء المتمثل في المقر التاريخي للاتحاد الاشتراكي، حيث استعرض نوستالجيا التكوينات والندوات الفكرية والمعرفية والسياسية والشخصيات المشاركة التي شهدها، مؤكدا في نفس الوقت أن هذا المكان له رمزية كبيرة، والاتحاد الاشتراكي حزب كبير وحزب كل المغاربة باعتباره ساهم في بناء الوطن.

في مستهل مداخلته، طرح حركات عدة تساؤلات مرتبطة بموضوع التمكين الاقتصادي للنساء، منها لماذا نحن متأخرون في ولوج النساء لسوق الشغل؟ ما هي مؤشرات التمكين الاقتصادي ؟ لماذا نحن متأخرون في التنمية البشرية؟ هل يمكن اختزال المسألة في بعد قانوني فقط؟ ماهو دور الأحزاب والجمعيات والمجتمع المدني في التمكين الاقتصادي، ما علاقة التمكين الاقتصادي للنساء بالحكامة والديمقراطية، هل هشاشة وواقع النساء هو المسؤول عن التمكين الاقتصادي، ماهي المعيقات وشروط التجويد للتمكين الاقتصادي للنساء؟

لقد ربط حركات مسألة التمكين الاقتصادي للنساء في إطار تحليله، بكرامة النساء، بحيث أن الكرامة هي أن يكون لك حلم كبير، والحلم يعطيك رؤية عالم يكون لك فيه مكان، كما ربط مسألة التمكين الاقتصادي للنساء بهشاشة المنظومة الاقتصادية، بحيث نجد أن الاقتصاد المغربي اقتصاد المقاولات الصغرى والمتوسطة، 64 % من مقاولات الإنتاج هي من هذا الصنف. و7,2 فهي المقاولات الكبرى، أما حصة النساء نجد مساهمة المرأة تتحدد في 12%, ونسبة المقاولات التي تلجأ إلى الخارجي هي المقاولات الكبرى بسبة 40% أما المقاولات الصغرى والمتوسطة تتمثل في نسبة 13%، فضلا عن عراقيل النظام الضريبي المعرقل للاستثمار وعدم الثقة في المنظومة الإنتاجية، كل هذا يحد من فعاليات الاستثمار ويخلق عدم الثقة 88%، هناك ممارسات غير منظمة ب 66% ما لا يساعد على خلق الثروة.

وأبرز حركات أن مشاركة المرأة في الاقتصاد حسب تقرير اقتصادي حديث لشهر مارس 2024، تتمثل فقط في 19 % وهي مشاركة ضعيفة جدا وأقل من النسبة العالمية 26%، مضيفا في هذا السياق أن التصورات الاجتماعية هي الأخرى تلعب دورا كبيرا في التمكين الاقتصادي للنساء، معتبرا أن التعليم معرقل أساسي للتمكين، حيث أن لهذا المجال علاقة وطيدة في البوادي والعالم القروي.

وعدد حركات عددا من الأسباب الاجتماعية الأخرى المرتبطة بالتمكين الاقتصادي للنساء، كرفض بعض الأسر اشتغال المرأة، هياكل العمل وسوق الشغل غير المساعدة للولوج لعالم الشغل، ظروف العمل الصعبة، سوء المعاملة والتحرش والتمييز، عدم الاستقرار في الشغل...

ومن جانبه اعتبر بدر الزاهر الأزرق أستاذ جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء، أن المغرب يتصدر إفريقيا والدول المغاربية في عدد من المجالات ولايمكن أن يبقى في مجال التمكين الاقتصادي للنساء متخلفا في هذا الإطار، مبرزا على أن الدستور الحالي أنصف المرأة المغربية في عدد من المستويات ولابد من تفعيل هذه الحقوق وتنزيلها على أرض الواقع، كما أشار إلى أن المغرب عرف مراجعة مدونة الأسرة قبل عشرين سنة، وها هو اليوم يفتح ملف مدونة الأسرة من جديد من أجل مراجعتها وتجويدها انطلاقا من التجربة الرائدة السابقة.

وذكر الزاهر أن الدستور والاتفاقيات الدولية التي صادق عليها المغرب تفرض أن يكون هناك نوع من الملاءمة والتفعيل لعدد من النصوص والمقتضيات القانونية من أجل إقرار المناصفة والمساواة والتمكين الاقتصادي للنساء، مسجلا أن هناك عددا من المقومات القانونية والاقتصادية من أجل التمكين الاقتصادي للنساء وإنجاز عدد من المشاريع لكن العمليات مع هذه الحكومة تتميز بالبطء، وكل المنجزات على جميع المستويات لابد من تطويرها وتجويدها.

كما أكد الزاهر على منظمة التربية والتكوين كحاضنة للتنمية المستدامة الشاملة بصفة عامة والتمكين الاقتصادي للنساء بصفة خاصة، معتبرا أن جزءا كبيرا من فشل السياسات الكبرى الاقتصادية والاجتماعية، مرتبط بالخلل الحاصل في منظومة التربية والتكوين.

كما شدد الزاهر على أن مسألة التمكين الاقتصادي للنساء مسؤولية الدولة كفاعل رئيسي والأحزاب السياسية والجمعيات، وضرورة معالجة هذه المسألة في إطار مقاربة متكاملة داخل منظومة ديمقراطية واقتصاد وطني قوي.

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki

الإثنين 08 أبريل 2024 الموافق 28 رمضان 1445 العدد 13.718

www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati\@gmail.com

مبيعات الغازوال والبنزين درت على شركات المحروقات 79 مليار درهم

خزينة الدولة جنت منها 25.5 مليار درهم بين رسوم وضرائب

أفاد مجلس المنافسة بأن المبيعات السنوية من الكازوال والبنزين وصلت إلى ما يقارب 6.78 مليون طن، أي ما يقارب 8.12 مليار لتر في سنة 2023، مقابل 6.53 مليون طن (حوالي 7.83 مليار لتر) في سنة 2022، وهو ما يمثل زيادة بحوالي 3.75 في المئة.

وأوضح مجلس المنافسة، في تقرير حول تتبع الالتزامات المتعهد بها من قبل شركات التوزيع بالجملة للكازوال والبنزين، في إطار اتفاقيات المعاملات المبرمة مع المجلس، أنه بالنسبة للمبيعات من حيث القيمة، وفي غياب البيانات المتعلقة برقم المعاملات الإجمالي المحقق في سوق التوزيع لجميع الفاعلين مجتمعين، فوحده رقم معاملات الشركات التسع المعنية، التي تمثل ما يقرب من 90 في المئة من إجمالي الواردات و83 في المئة من الكميات المباعة، مأخوذ في الاعتبار.

وبلغ إجمالي رقم معاملات الشركات التسع، المتحقق في قطاع توزيع الكازوال والبنزين (باستثناء الوقود البحري) 79 مليار درهم في سنة 2023 مقابل 85 مليار درهم في سنة 2022، أي بانخفاض بنحو 7 في المئة.

وفي التفاصيل، يتيح تحليل توزيع المبيعات من حيث الحجم حسب شريحة الزبناء لسنة 2023 الإشارة إلى أن شبكة محطات الخدمة تمثل غالبية مبيعات الكازوال والبنزين لتسع شركات معنية، بحصة متوسطة مرجحة تناهز 75 في المئة، في حين تمثل قناة B to B الموجهة للزبناء المهنيين 25 في المئة من إجمالي حجم مبيعات الكازوال والبنزين في السوق الوطنية.

وبخصوص تطور شبكة محطات الخدمة، فقد بلغ إجمالي عددها مع متم سنة 2023 ما مجموعه 3350 محطة، من بينها حوالي 75 في المئة تندرج تحت العلامة التجارية للفاعلين التسعة المعنيين، أي 2491 محطة خدمة.

وأفاد مجلس المنافسة بأن واردات الكازوال والبنزين عرفت خلال السنتين الأخيرتين انخفاضا كبيرا بلغ 21,5 في المئة، من حيث القيمة، منتقلا من 66,3 مليار درهم في سنة 2022 إلى حوالي 52,7 مليار درهم في 2023، مع تسجيل نفس المستوى تقريبا من الواردات على مستوى الحجم.

وأوضح مجلس المنافسة، أن هذا الانخفاض يعزى إلى تراجع أسعار المحروقات المكررة عالميا، وخصوصا أسعار الكازوال الذي يظل الوقود المهيمن على واردات المغرب بنسبة 90 في المئة تقريبا.

وأضاف المجلس أنه على صعيد إيرادات الضريبة الداخلية للاستهلاك، فقد حقق هذان النوعان من الوقود نحو 18,34 مليار درهم لفائدة ميزانية الدولة في سنة 2023، مقابل 18,42 مليار درهم في سنة 2022، بانخفاض طفيف بنسبة 0,4 في المئة (ناقص 78,6 مليون درهم).

أما إيرادات الضريبة على القيمة المضافة فقد تراجعت من 8,61 مليار درهم إلى 7,23 مليار درهم بين التاريخين، أي بانخفاض بنسبة 16 في المئة (ناقص 1,39 مليار درهم).

كما عرف سوق الاستيراد دخول ستة فاعلين جدد بين سنتي 2022 و 2023، مما أحدث دينامية في قطاع الاستيراد انعكست بانخفاض قدره 3,6 نقطة في حصص السوق الخاصة بالشركات التسع المعنية بالتقرير، منتقلة من حوالي 92,6 في المئة في 2022 إلى نحو 89 في المئة في 2023.

يشار إلى أن مجلس المنافسة، المجتمع بتاريخ 13 نونبر 2023، قد صادق على اتفاقات المعاملات المبرمة مع تسع شركات ناشطة في أسواق توريد وتخزين وتوزيع الكازوال والبنزين وتنظيمها المهني.

وتنص هذه الاتفاقيات، بالإضافة إلى أداء غرامة التسوية، على اشتراك كل من الشركات المعنية وكذلك منظمتها المهنية، في حزمة من الالتزامات السلوكية الرامية إلى الاستجابة لمخاوف المنافسة التي أثارها المجلس، وبالتالي، تحسين الأداء التنافسي لسوق المحروقات.

ومن بين هذه الالتزامات، قيام كل شركة من الشركات المعنية بإصدار تقارير فصلية تسمح بتتبع نشاط التوريد والتخزين والتوزيع للكازوال والبنزين.

الهيئات التمثيلية بوزارة التشغيل تدعو إلى إضراب وطني

جلال كندالي

قررت مختلف الهيئات التمثيلية بوزارة الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات -قطاع التشغيل، اتخاذخطوات تصعيدية دفاعا عن مطالب العاملين بذات القطاع .

وكشفت هذه الهيئات في بلاغ مشترك ،ويتعلق الأمر بالفيدرالية الديمقراطية للشغل، الكونفدرالية الديمقراطية للشغل ،الاتحاد المغربي للشغل، الاتحاد العام الشغالين بالمغرب،الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب،النقابة المستقلة لمفتشي الشغل والجمعية المغربية لمفتشي الشغل، أن هذه الخطوة تأتي استحضارا لاستمرار عدم استئناف حوار اجتماعي جدي ومثمر في أفق إبرام اتفاق اجتماعي يراعي خصوصية المطالب القطاعية.

وسجلت مختلف الهيئات التمثيلية بالقطاع بكل فخر واعتزاز النجاح المنقطع النظير للأشكال الاحتجاجية والمسطرة خلال الأسبوعين الماضيين من خلال اصطفاف موظفات موظفي القطاع بمختلف أصنافهم إلى جانب هيئاتهم التمثيلية، مقررة الاستمرار في حمل الشارة الحمراء من طرف موظفات وموظفي القطاع بمختلف فئاتهم الإدارية ومواصلة مقاطعة إدخال المعطيات إلى النظام المعلوماتي "شغل.كم" نظرا للأعطاب التقنية المتعددة والمتجددة التي يعاني منها، مع عدم تجاوب الإدارة مع مختلف الملاحظات المسجلة من طرف أطر تفتيش الشغل وعدم تنفيذ مخرجات محضر الاجتماع المبرم بين الجمعية المغربية لمفتشي الشغل ومديرية الشغل منذ فاتح نونبر 2021، وكذا الثغرات والملاحظات المرفوعة في جلسات الحوار السابقة بغية إنجاح ورش الحكامة الرقمية لأنشطة تفتيش الشغل.

وقررت الهيئات التمثيلية بالقطاع، تنظيم إضراب عام قطاعي مصحوب بوقفة احتجاجية بتاريخ 16 أبريل 2024 أمام مقر وزارة الإدماج الاقتصاد الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات بالرباط.

كما قررت الاستمرار في التقليص من عدد زيارات المراقبة والتفتيش إلى 05 زيارات شهريا لعدم كفاية التعويض عن الجولات خاصة مع الارتفاع الصاروخي في سعر الوقود،مع الاستمرار في مقاطعة تدبير نزاعات الشغل الفردية والجماعية بالإضافة إلى التوقف عن جميع المهام الاستشارية والاكتفاء بالمهام الإدارية والتقريرية المرتبطة بأجل.

وفي سياق التتبع المستمر لمختلف المضايقات التي يتعرض لها أطر وأعضاء التنظيمات النقابية، ومحاولات التشويش سواء منها العبثية أو الممنهجة،ندد البلاغ المشترك بسلوكيات بعض المسؤولين الإقليميين في محاربة العمل النقابي، شاجبا لغطرسة والشطط باستعمال السلطة والسلوكيات اللاقانونية واللاأخلاقية في ظل غياب مطلق للإدارة المركزية وبدون حسيب أو رقيب من طرف كل من المدير الإقليمي بالقنيطرة ورئيس المصلحة المكلف بتدبير المديرية الإقليمية بآسفي في حق الموظفين والموظفات بهاتين المديريتين.

وسجل البلاغ بكل امتعاض استمرار التدبير الارتجالي الذي تشهده المديرية الإقليمية ببرشيد من خلال الأسلوب الانتقامي الذي ينهجه المدير الإقليمي منذ تنصيبه على رأس هذه المديرية، مدينا بشدة محاولاته الاستفزازية لإفشال الاحتجاج الحضاري الحالي على صعيد المديرية وذلك عندما وصف احتجاج الموظفين بأنه عمل تخريبي "صابوطاج" وما تلى هذا التصريح من ترهيب ووعيد ضد حرية الحق النقابي، وهو ما برز بشدة من خلال سحب سجلات النزاعات الفردية من أطر المفتشين.

وطالبت الهيئات التمثيلية بالقطاع، وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات بتحمل مسؤوليته واتخاذ اللازم والمتعين حماية لحقوق وكرامة الموظفين، وضمانا لممارسة الحرية النقابية بالقطاع باعتبار أن الوزارة بحكم اختصاصاتها يجب أن تكون نموذجا يقتدى به في مجال حق التنظيم والحريات النقابية.

"غرفة المشورة" تؤيد قرار قاضي التحقيق بإسقاط جنحة جمركية من لائحة اتهامات سعيد الناصري

مصطفى الناسي

ايدت غرفة المشورة بمحكمة الاستئناف بالدار البيضاء قرار قاضي التحقيق بعدم متابعة سعيد الناصري بجنحة خرق الأحكام المتعلقة بحركة وحيازة المخدرات داخل دائرة الجمارك، المنصوص عليها طبقا للفصل 279 مكرر مرتين من مدونة الجمارك، التي سبق للنيابة العامة أن تابعت بها سعيد الناصري وعبد النبي بعيوي؛ المعتقلين احتياطيا على خلفية قضية "إسكوبار الصحراء".

وقضت غرفة المشورة، بعد جلسة المداولة، برفض الملتمس الذي تقدم به الوكيل العام للملك بمحكمة الاستئناف بالدار البيضاء المتعلق بتضمين جنحة خرق الأحكام المتعلقة بحركة وحيازة المخدرات داخل دائرة الجمارك إلى صك الاتهام المسطر من طرف قاضي التحقيق.

وينتظر أن يتم، في غضون الأيام المقبلة أي بعد عطلة عيد الفطر، تحديد تاريخ أولى جلسات محاكمة شبكة "إسكوبار الصحراء" أمام أنظار غرفة الجنايات الابتدائية.

وكان قاضي التحقيق أسقط الجنحة المذكورة التي توبع بها كل من سعيد الناصري وعبد النبي بعيوي مقابل الإبقاء على عدد من التهم المنسوبة إليهما.

وقرر قاضي التحقيق متابعة المتهميْن ضمن ملف الاتجار في المخدرات بالمشاركة في اتفاق قصد مسك المخدرات والاتجار فيها ونقلها وتصديرها ومحاولة تصديرها.

كما تم تسطير متابعة الناصري بالنصب والاحتيال إلى جانب تزوير محررات رسمية وتجارية واستغلال النفوذ من خلال منصبه، إذ كان نائبا برلمانيا وبعدها رئيسا لمجلس عمالة الدار البيضاء، وتوبع بتهمة التهديد والضغط على بعض الأشخاص قصد حملهم على الإدلاء بتصريحات من كاذبة.

وطالت المتابعة نفسها عبد النبي بعيوي، المتهم الرئيسي في هذه القضية، حيث قرر قاضي التحقيق متابعته بالإرشاء والتزوير في محرر رسمي، بالإضافة إلى المشاركة في اتفاق قصد مسك المخدرات والاتجار فيها ونقلها وتصديرها ومحاولة تصديرها، إضافة إلى اتفاق وإخفاء أشياء متحصل عليها من جنحة واستعمال مركبات دون الحصول على شهادة التسجيل (البطاقة الرمادية).

ويتابع إلى جانب الناصري وبعيوي مجموعة من الأشخاص؛ ضمنهم البرلماني السابق عن حزب الأصالة والمعاصرة بلقاسم مير، ورجال أعمال فؤاد اليزيدي ومصممة أزياء، ومسيرو شركات، وتجار، وموثقة ، وعميدي أمن ممتازين ودركيين وموظفين ينتميان إلى قسم تصحيح الامضتء بالجماعة الحضرية بوجدة اللذين ساهمت بشكل مقصود في التوقيع على وكالة مزورة وعدم تسجيل مراجعها الحقيقة بكناش تصحيح الامضاءات

وكان الوكيل العام للملك بمحكمة الاستئناف في الدار البيضاء قد قرر استئناف قرار قاضي التحقيق، الذي أسقط جنحة خرق الأحكام المتعلقة بحركة وحيازة المخدرات داخل الدائرة الجمركية؛ المنصوص عليها طبقا للفصل 279 مكرر مرتين من مدونة الجمارك.

وينص الفصل المذكور على أنه "تشكل جنحا جمركية من الطبقة الأولى: -1 استيراد أو تصدير المخدرات والمواد المخدرة ومحاولة استيرادها أو تصديرها بدون رخصة أو تصريح؛ وكذا استيرادها أو تصديرها بحكم تصريح غير صحيح أو غير مطابق؛ -2 الحيازة غير المبررة بمفهوم الفصل 181 أعلاه للمخدرات والمواد المخدرة؛ 4. وجود مخدرات أو المواد المخدرة في مستودع أو مخازن وساحات الاستخلاص الجمركي".

وقرر قاضي التحقيق متابعة المتهمين في ملف الاتجار في المخدرات، بعد شكاية البارون الدولي "الحاج أحمد بن إبراهيم" الملقب بـ"المالي"، بجناية الاتجار الدولي في المخدرات.

وجرت متابعة المعنيين بالأمر بالمشاركة في اتفاق قصد مسك المخدرات، والاتجار فيها ونقلها، وتصديرها ومحاولة تصديرها.

ولم يقتصر الأمر على هذا فحسب؛ بل تم تسطير متابعة الناصري بالنصب والاحتيال، إلى جانب تزوير محررات رسمية وتجارية واستغلال النفوذ من خلال منصبه؛ إذ كان نائبا برلمانيا ثم رئيسا لمجلس عمالة الدار البيضاء.

وتمت متابعة الناصري ايضا بتهمة التهديد والضغط على بعض الأشخاص قصد حملهم على الإدلاء بتصريحات كاذبة.

تجارب التراموای «تتعثر» بسبب الاكتظاظ واختناق مروري «عالي التردد»

أكثر من مليون و 600 ألف مواطن توافدوا على درب السلطان قبل عيد الفطر

وحيد مبارك

شهدت منطقة درب السلطان في مدينة الدارالبيضاء خلال الأيام الأخيرة، وعلى غرار كل سنة، توافدا كبيرا للمواطنات والمواطنين من داخل وخارج المدينة، وتحديدا على مستوى شارع محمد السادس، حيث يتواجد عدد كبير من القيساريات، انطلاقا بالحفاري، مرورا بـ "عزيزة" و "غرناطة" و "العطارين" و"الشاوية"، وصولا إلى "الأمراء"، دون نسيان باقي "القيساريات "المستحدثة"، والشوارع والأزقة المتفرعة عبر "العباسيين" وغيرها، التي افتتحت فيها محلات تجارية لبيع الملابس التي تمتد إلى غاية السجن المحلي "عين البرجة".

إقبال قدّرته مصادر الجريدة بأكثر من مليون و 600 ألف شخص، مبرزة أنه كان من المتوقع أن يصل إلى أكثر من مليونين، لكن الإجراءات الاستباقية التي تم القيام بها لمنع استغلال الممرات الطرقية وفتح الطريق العام، ساهمت في تقليص العدد، مضيفة بأن رقم المتوافدين على المنطقة كان يرتفع يوما عن يوم، ووصل ذروته أول أمس السبت. وبدت ملامح الاختناق المروري الذي عاشته شوارع وأزقة المنطقة نهاية الأسبوع من محاور طرقية بعيدة نوعا ما عن قلب درب السلطان، كما هو الحال بالنسبة لـ "الطريق السريع"، وشارع المنظر العام بتراب عين الشق، نزولا صوب شارع 2 مارس، وموديبوكيتا، وشارع أبي شعيب الدكالي، وعبد الله الصنهاجي، وكذا "أولاد زيان"، نحو حي الأمل ودرب الكبير، وفي اتجاه البلدية كذلك، صوب "الحبوس" وغيره، وصولا إلى منطقة "كراج علال"، التي اكتظت واختنقت كل جنبات الشارع فيها وفي غيرها، سواء تعلّق الأمر بأصحاب المركبات المختلفة أو بالراجلين.

اكتظاظ، انعكس حجمه الكبير على حركية الشوارع التي تعطّلت، مما فرض منع السير في بعض الاتجاهات، وتحويل عدد من المسارات عند تقاطعات بعينها، من أجل محاولة ضمان حدّ أدنى من الانسيابية، التي لم تتحقق نظرا للعدد المرتفع لمختلف وسائل النقل التي توافدت على المنطقة، مما جعلها تعيش أكثر من اختناق، كان عدد من الأمنيين أمام ملامحه الظاهرة في نقاط ومواطنين في نقاط أخرى، يحاولون التخفيف من حدّته ووقعه بشتى الوسائل. ولم تكن المركبات المختلفة السبب الوحيد في الاختناق المروري، إذ ساهم الراجلون بدورهم في الرفع من منسوبه، بعدما أصبحت الأرصفة تعجز عن استيعاب المارة، الذين نزلوا إلى الشوارع، بل أن عددا كبيرا منهم لم يهتم في كثير من الحالات بـ "جرس" الترامواي وهو يعلن مروره في شارع محمد السادس، في إطار عمليات "التجريب"، فتسببوا بذلك في فرملة تحركات العديد من "قاطراته" لأكثر من مرّة، في مشهد طرح العديد من علامات الاستفهام؟

وإذا كانت علامات الاختناق المروري في درب السلطان قد بدت واضحة بكل تجلياتها خلال الأسبوع الأخير، فإن العديد من المواطنين الذين التقتهم "الاتحاد الاشتراكي"، أكدوا على أن هذه الوضعية لم تكن مقتصرة على الأيام الأخيرة فقط، مشددين على أنها "ميزت" شهر رمضان الأبرك كله، بسبب عوامل متعددة، أدت إلى اختناقات مرورية متكررة، ونتج عنها حوادث ومشاداة ومشاحنات مرات عديدة، مضيفين بأن المنطقة تتطور تجاريا أكثر فأكثر، وتشهد إحداث إقامات سكنية جديدة، مقابل بنية مرورية هي نفسها، مما يعني ضغطا أكبر، وهو ما يتطلب البحث عن حلول عملية، وتفعيل ما تم تسطيره وتم الإعلان عنه مرات ومرات، في علاقة بالأسواق المختلفة، سواء سوق الحبوب أو "البياضة" أو درب عمر وغيرها.

«يا أيتها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي».
صدق الله العظيم

زوجة المقاوم عبد السلام الجبلي في ذمة الله

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره وببالغ الحزن والأسى تلقينا نبأ وفاة زوجة المقاوم عبد السلام الجبلي صباح أمس .

على إثر هذا المصاب الجلل، يتقدم الاتحاديون والاتحاديات بأحر التعازي وأصدق المواساة إلى عائلة المقاوم الجبلي ، سائلين الله سبحانه أن يتغمد الله الفقيدة بواسع رحمته، وأن ينزل عليه رحمته وأن يلهم أهله وذويه جميل الصبر والسلوان، ويسكنها فسيح جناته رفقة الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

أمير المؤمنين يحيي ليلة القدر بمسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء

ترأس أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس، مرفوقا بصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير مولاي الحسن، وصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد، وصاحب السمو الأمير مولاي إسماعيل، مساء اليوم السبت بمسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء، حفلا دينيا إحياء لليلة القدر المباركة.

وبعد صلاتي العشاء والتراويح، رتل القارئ عثمان مشاشتي (11 سنة من مدينة فاس)، الفائز بالرتبة الأولى لجائزة محمد السادس الوطنية في حفظ القرآن الكريم وتجويده وترتيله، آيات بينات من الذكر الحكيم، ثم تقدم للسلام على جلالة الملك وتسلم الجائزة من يدي جلالته. وتعكس هذه الجائزة العناية السامية، التي ما فتئ أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس، يوليها لحفظة كتاب الله وعزم جلالته الراسخ على تشجيع النشء الصاعد على حفظ وتجويد القرآن الكريم.

إثر ذلك، ألقى محمد بشار عرفات، إمام ومحاضر ورئيس مجلس تبادل وتعاون الحضارات لولاية فرجينيا بالولايات المتحدة الأمريكية، بين يدي جلالة الملك، كلمة باسم العلماء المشاركين في الدروس الحسنية الرمضانية لعام 1445 هـ، أعرب فيها عن بالغ الشكر والتقدير والاحترام والتبجيل على ما تكرم به جلالة الملك على الضيوف من كرم الضيافة وحفاوة الاستقبال وكل أسباب الراحة.

وقال بشار عرفات، في هذا الصدد، إن الدروس الحسنية المنيفة تشكل فرصة ذهبية لأهل العلم من كل أقطار العالم يتم من خلالها أيضا التذاكر في قضايا علمية وآراء فقهية والتشاور حول مستجدات فكرية، والتباحث عن أفضل السبل الكفيلة للإجابة عنها متبصرين بالحكمة وتحري الرشد في زمن أصبحت فيه المتغيرات المحلية والدولية متسارعة.

كما تميزت هذه المناسبة الدينية العظيمة، بختم صحيح البخاري من طرف السيد حسن فريد عضو المجلس العلمي المحلي لبرشيد بعد سرد "حديث الختم" من طرف السيد عبد الحفيظ الطالبي، عضو المجلس العلمي المحلي لعين الشق.

بعد ذلك، سلم أمير المؤمنين جائزة محمد السادس لـ "أهل القرآن" وجائزة محمد السادس لـ"أهل الحديث"، للفائزين بهما على التوالي، السيد عمر محسن من مدينة الدار البيضاء، والسيدة زينب أبو علي من مدينة الرباط.

إثر ذلك، سلم صاحب الجلالة، جائزة محمد السادس للأذان والتهليل بفرعيها، على التوالي، للسيدين سعيد أبو العيش من مدينة جرسيف (الجائزة التقديرية)، والحسن أخيار من مدينة تطوان (الجائزة التكريمية).

كما سلم جلالة الملك، حفظه الله، جائزة محمد السادس للكتاتيب القرآنية بفروعها الثلاثة للسيد عبد الله الحيان من مدينة الدار البيضاء (جائزة منهجية التلقين)، والسيد عبد القادر حموش من مدينة سيدي بنور (جائزة المردودية)، والسيد ناصر أيت بونصر من مدينة تارودانت (جائزة التسيير).

وبمناسبة هذا الحفل الديني المهيب، رفعت أكف الضراعة إلى المولى عز وجل بأن يحفظ أمير المؤمنين، حامي حمى الملة والدين صاحب الجلالة الملك محمد السادس وينصره نصرا مبينا، يعز به الإسلام والمسلمين، وبأن يتوج بالنجاح أعماله ويحقق مطامحه وآماله، ويبارك خطوات جلالته السديدة، وبأن يقر عينه بولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير مولاي الحسن، ويشد أزر جلالته بشقيقه صاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد وبباقي أفراد الأسرة الملكية الشريفة.

كما توجه الحاضرون بالدعاء إلى العلي جلت قدرته بأن يمطر شآبيب رحمته ورضوانه على فقيدي العروبة والإسلام جلالة المغفور لهما محمد الخامس والحسن الثاني ويكرم مثواهما ويطيب ثراهما.

حقينة السدود تفوق 5.186 مليار متر مكعب

انتعشت حقينة العديد من السدود بفضل التساقطات المطرية الغزيرة التي عرفها المغرب خلال الأسبوع الماضي، حيث تحسنت وضعيتها نسبيا بالمقارنة مع ما كانت عليه في بداية يناير من العام الجاري، ولو أنها ما زالت دون مستوى العام الماضي.

بلغت نسبة ملء السدود بالمغرب 32.20 في المائة إلى غاية 05 أبريل الجاري، بحقينة إجمالية تفوق 5.186 مليار متر مكعب، وذلك بحسب نشرة لوزارة التجهيز والماء حول الوضعية اليومية للسدود بالمملكة.

وتمثل هذه الحقينة تطورا مقارنة مع نسبة 23.2 في المائة المسجلة عند متم شهر يناير الماضي، وذلك بفضل التساقطات المطرية المهمة التي شهدتها عدة جهات في المملكة خلال شهري فبراير ومارس الماضيين بالإضافة الى التساقطات الثلجية. غير أن هذه النسبة تبقى أقل مما سجل في نفس التاريخ من سنة 2023، والتي بلغت 34.53 في المائة، بحقينة إجمالية بلغت 5.576 مليار متر مكعب.

وأوضحت النشرة أن نسبة ملء حوض سبو بلغت 49.82 في المائة، أي بارتفاع ب36ر0 في المائة مقارنة بالليلة السابقة، وذلك راجع بالاساس إلى ارتفاع حقينة سد الوحدة ب48ر0 في المائة، وهو أكبر سد في المغرب، والذي بلغت نسبة الملء به 57.43 في المائة ، وسد إدريس الأول الذي سجل نسبة ملء 25.53 في المائة، أي بارتفاع 0.19 في المائة مقارنة باليوم السابق.

من جهته، سجل حوض اللوكوس تحسنا، حيث سجل نسبة ملء بلغت 63,03 في المائة، أي بارتفاع 0,23 في المائة مقارنة بيوم الخميس، وذلك راجع الى التطور الذي عرفته حقينة سد واد المخازن (93,6 في المائة) ، و سد دار خروفة (29.85 في المائة)، أي بتطور بلغت نسبته 0.53 في المائة.

أما حوض أم الربيع، فقد سجلت حقينته تحسنا طفيفا بنسبة 0.05 في المائة أي بنسبة ملء 7.19 في المائة، وذلك نتيجة الارتفاع في حقينة سد بين الويدان ثالث أكبر سد في المغرب بنسبة 0.17 في المائة، أي بنسبة ملء 9.16 في المائة، وسد المسيرة (ثاني أكبر سد) بنسبة زيادة قدرها 0.12 في المائة مقارنة باليوم السابق، لتصل نسبة الملء 2.2 في المائة.

وبينما شكلت السدود، عبر عقود، صمام أمان للمغرب الذي يعتمد اقتصاده على الموارد المائية بشكل كبير، أصبحت هذه الأخيرة تتناقص عاما بعد عام، بفعل التقلبات المناخية، حتى أصبحت المملكة اليوم في وضعية حرجة دقت ناقوس الخطر بشأنها العديد من المنظمات والمؤسسات الوطنية والدولية.

إفطار جماعي بمناسبة الافتتاح الرسمي لمسجد محمد السادس بأبيدجان

نظمت سفارة المغرب في كوت ديفوار، بمشاركة مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة، اليوم السبت، إفطارا جماعيا في مسجد محمد السادس الذي تم افتتاحه رسميا أمس الجمعة.

وتميز هذا الحفل بحضور المستشار الخاص لرئيس الجمهورية المكلف بالشؤون الدينية والاجتماعية إدريسا كوني، والمستشار الأكبر للجمهورية، علي كوليبالي، ورئيسة مجلس الشيوخ، كانديا كامارا، وأعضاء بالحكومة الإيفوارية.

كما حضر هذا الإفطار الجماعي رئيس المجلس الأعلى للأئمة والمساجد والشؤون الإسلامية، عثمان دياكيتي، ورئيس فرع مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة بكوت ديفوار، مصطفى سونتا، وسفراء ودبلوماسيون معتمدون بكوت ديفوار.

ومن ضمن الذين حضروا هذا الإفطار وفد من مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة، يقوده الأمين العام للمؤسسة، محمد رفقي، وسفير المغرب في أبيدجان، عبد المالك الكتاني، وشخصيات مرموقة مغربية وإيفوارية.

يذكر أنه، وتنفيذا للتعليمات السامية لأمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، أشرفت مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة، بالتعاون مع كل من سفارة المملكة المغربية في أبيدجان والسلطات الإيفوارية المختصة، بما في ذلك المجلس الأعلى للأئمة والمساجد والشؤون الإسلامية في كوت ديفوار (كوزيم) وفرع المؤسسة بأبيدجان، أمس الجمعة، على الافتتاح الرسمي لمسجد محمد السادس بأبيدجان، وذلك بمناسبة صلاة الجمعة.

ويمتد هذا الصرح الديني على مساحة 25 ألف متر مربع، ويشمل قاعة للصلاة بطاقة استيعابية تناهز 7000 مصل، وكذا قاعة ندوات ومكتبة ومركبا تجاريا وفضاءات خضراء ورواقا إداريا ومسكنا للإمام وموقفا للسيارات.

وأمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس أعطى انطلاقة أشغال تشييد مسجد محمد السادس بأبيدجان، يوم الجمعة 3 مارس 2017، مرفوقا بفخامة السيد الحسن درامان واتارا، رئيس جمهورية كوت ديفوار. وقد تم الاعتماد في بناء هذا الصرح على المعايير والضوابط المعمارية المغربية التقليدية الأصيلة في أجمل صورها من قبل حرفيين مغاربة .

وسيعمل مسجد محمد السادس بأبيدجان على نشر الحكمة، وتعليم القرآن الكريم، وقيام الصلاة، فضلا عن تعزيز القيم النبيلة للسلام، والتسامح، والحوار، كما يدعو إليها الدين الإسلامي. كما سيعمل المسجد، وفاء لرسالته، على تبادل الخبرات المغربية في تدبير المجال الديني، على أساس الثوابت الدينية المشتركة بين البلدين، مما يرمز إلى الروابط الأخوية والتاريخية بين الشعبين الإيفواري والمغربي الشقيق.

«ريان إير» لا تستفيد من أي دعم عمومي مقابل رحلاتها الداخلية

أكدت وزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني أنه لم يتم منح أي دعم مالي أو مساعدة مالية لشركة "ريان إير" قصد تسيير رحلات داخلية في المغرب، وذلك تبعا لبعض التساؤلات المتداولة عند بعض وسائل الإعلام.

وذكرت الوزارة في بيان توضيحي بخصوص المخاوف المتعلقة بدعم مالي ممنوح ل(ريان إير) من طرف المكتب الوطني المغربي للسياحة قصد تسيير الرحلات الداخلية، أنه "لم يتم منح أي دعم مالي أو مساعدة مالية لريان إير قصد تسيير رحلات داخلية في المغرب، وهو التزام تم إثباته منذ البداية وسيظل على حاله".وأكدت الوزارة، بالنسبة للنقطة المتعلقة بـ"المنافسة المباشرة التي تمثلها الشراكة مع رايان إير للخطوط الجوية الملكية المغربية"، أن "هدف هذه الشراكة، كما هو الحال بالنسبة لجميع الشراكات الجوية، هو التكامل"، مبرزة أن رحلات رايان إير لا تتداخل مع تلك التابعة للناقلين الوطنيين، مما يسهم في تعزيز الربط الجوي، بما في ذلك الربط بين الجهات.

وأضافت أن الرحلات الجوية التي تقدمها ريان إير (مثل طنجة-الصويرة، ووجدة-مراكش، وفاس- أكادير) تسهم في تعزيز الربط بين جهات المغرب، وتعزيز السياحة الداخلية، وتمكين السياح الأجانب من تمديد إقاماتهم من خلال زيارة المناطق التي كان من الصعب الوصول إليها حتى الآن. وفي ما يتعلق بعرض الدفع بالعملة الأجنبية مقابل رحلاتها الداخلية، على الرغم من الالتزام بتقديم خدماتها بواسطة الدرهم للمواطنين المغاربة،أشارت الوزارة إلى أن "شركة ريان إير و فرقها تعمل جادة على حل موضوع المعاملات التي يتم خصمها من الحصة المخصصة للسياحة".

من جهة أخرى، ذكرت الوزارة بأن الأرقام الأخيرة للسياحة في المغرب، بما في ذلك تحقيق رقم قياسي باستقطاب 14.5 مليون سائح سنة 2023، تظهر الإمكانات الاستثنائية لوجهة المغرب.

كما تؤكد هذه الأرقام ضرورة تعزيز الطاقة الاستيعابية للنقل الجوي بغية تحقيق الأهداف الطموحة لخارطة طريق السياحة والأحداث الرياضية القادمة مثل كأس الأمم الإفريقية 2025 وكأس العالم 2030، مبرزة أن التحدي الحقيقي في الوقت الحاضر هو التنمية وليس تفادي المنافسة.وسجلت الوزارة أنه يتعين على المغرب أن يعتمد على شركات الطيران الوطنية، وكذلك على شركات دولية، مذكرة بأن عقد البرنامج الطموح الذي وقعته الحكومة مع الخطوط الجوية الملكية المغربية، والذي يهدف إلى رفع أسطولها إلى 200 طائرة بحلول سنة 2037، سيوفر لها وسائل غير مسبوقة للتوسع والتطوير.

ملف أراضي الدولة بمراكش: النيابة العامة تتابع عددا من المسؤولين من ضمنهم والي وعمدة سابقين وبرلمانيين و مدراء مؤسسات عمومية

عبد الصمد الكباص

عاد ملف الاستيلاء على أراضي الدولة بمراكش إلى الواجهة عقب القرار الذي اتخذته النيابة العامة بمحكمة الاستئناف يوم الجمعة 05 أبريل الجاري بإحالة عدد من المسؤولين و المنتخبين والموظفين في حالة سراح على قاضي التحقيق من أجل تهم تبديد المال العام و التزوير في محررات رسمية.

مصدر مطلع كشف أن المتهمين في هذا الملف مثلوا في اليوم المذكور أمام الوكيل العام، الذي قرر متابعتهم و إحالتهم على قاضي التحقيق، فيما أحال الوالي السابق محمد البيجاوي على المجلس الأعلى للسلطة القاضائية بحكم استفادته من الامتياز القضائي.

و تضم لائحة المتابعين في هذا الملف الذي يهم التلاعب بمساحات واسعة من أراضي الدولة في إطار لجنة الاستثناء و تفويتها إلى مضاربين عقاريين بأثمنة بخسة تحت دريعة تشجيع الاستثمار، كل من العمدة السابق محمد العربي بلقايد المنتمي لحزب العدالة و التنمية، و يونس بن سليمان نائبه الأول و البرلماني الحالي عن حزب التجمع الوطني للأحرار، و المدير السابق للوكالة الحضرية خالد وية الذي يقضي عقوبة سجنية على خلفية ملف يتعلق بتسلم رشوة من أحد المستثمرين، و المديرين الإقليمي و الجهوي لإدارة الأملاك المخزنية بمراكش، والرئيس السابق لقسم التعمير بولاية مراكش رشيد لهنا، وابراهيم خير الدين المدير السابق لمركز الاستثمار، ومولاي اسماعيل المغاري الرئيس السابق لمقاطعة سيدي يوسف بن علي و النائب الحالي لعمدة مراكش، و عبد العزيز البنين عضو المجلس الجماعي لمراكش و مجلس الجهة، و مسير شركة.

وكان الوكيل العام للملك المكلف بجرائم الأموال بمحكمة الاستئناف بمراكش، قد أحال ملف التلاعبات والاختلالات التي واكبت تدبير وتفويت بعض عقارات الدولة بمراكش، على الفرقة الوطنية للشرطة القضائية، مع تعليمات صارمة تقضي بالاستماع لبعض كبار المسؤولين بالمدينة الذين سبق وأن استفادوا من أملاك الدولة أو الأوقاف، في إطار لجن الاستثناءات وجميع من له علاقة مباشرة أو غير مباشرة بعمليات تفويت هذه العقارات أو المضاربة فيها. وذلك بعد الانتهاء من عملية الاستماع التي باشرتها النيابة العامة بمحكمة النقض لعبد الفتاح البجيوي الوالي السابق لمدينة مراكش المعزول، في إطار الامتياز القضائي الذي يتوفر عليه.

وفتح هذا الملف عقب الشكاية التي تقدم بها رئيس المجلس الوطني للجمعية الوطنية للدفاع عن حقوق الإنسان بالمغرب، إلى الوكيل العام للملك المكلف بجرائم الأموال، يطالب من خلالها بإجراء بحث قضائي، والقيام بتحريات في شأن جميع أملاك الدولة التي تم تفويتها لفائدة منتخبين ومضاربين، خاصة على مستوى لجنة الاستثناءات التي ترأسها والي جهة مراكش آسفي المعزول خلال الفترة الممتدة مابين 2016 ودجنبر 2017.

وتقول الشكاية المذكورة إن هذا الملف استغلت فيها قوة المنصب بالنسبة لوالي الجهة المتابع، وصلاحيات الموقع المخولة للمدير العام للوكالة الحضرية وباقي المسؤولين بمختلف القطاعات والإدارات المتدخلة في مجال التعمير، لتنسج علاقات عنكبوتية مع بعض المضاربين العقاريين خاصة بعض المسؤولين المنتخبين الذين دخلوا مجال الاستثمار العقاري من باب المضاربة واستغلال الفرص، فحولوا أملاك وعقارات الدولة إلى مصدر لمراكمة الثروات والنفخ في الأرصدة الخاصة.

ومن جملة المعطيات التي تضمها الشكاية، فإن مجموعة من العقارات التي تم تفويتها لبعض الشركات، في إطار تشجيع الاستثمار سرعان ما كانت موضوع مضاربة، إذ بمجرد مصادقة لجنة الاستثناءات على بعض هذه المشاريع، بادر المستفيدون إلى بيعها لأشخاص آخرين، ما يكشف أن مضاربين وخلفهم مسؤولين من مختلف الإدارات والمؤسسات العمومية والمنتخبة ساهموا جميعا في تبديد أموال عمومية.

وتؤكد الشكاية أن عقارات مملوكة للدولة كان مقررا أن تحتضن مشاريع ومرافق عمومية سرعان ما تم تفويتها لبعض الشركات، بدل إنجاز المشاريع العمومية المقررة.

وتكشف الشكاية أن من بين هذه المضاربات إقدام المجلس الجماعي لمراكش، خلال الفترة الانتدابية (2009-2015) على المصادقة على مقرر يقضي باقتناء ثلاث بقع أرضية بمنطقة العزوزية في ملك الدولة، من أجل تشييد محطة طرقية للمسافرين على الأولى، وإنشاء محطة لوقوف سيارات الأجرة بالثانية، وتوسيع السوق البلدي على حساب البقعة الثالثة. وقد باشر المجلس الجماعي المذكور المساطر الخاصة بعملية الاقتناء، حيث شرع فعلا في بناء المحطة الطرقية، قبل أن تنتهي المدة الانتدابية للمجلس، ويتم انتخاب مجلس جماعي جديد بمكتب مسير جديد منتصف سنة 2015، لتتوقف مسطرة اقتناء البقعتين السالف ذكرهما، في ظروف غامضة، وتدخل شركتان خاصتين على الخط لتعملا على اقتناء البقعتين، وانجاز فندق ومحطة لتوزيع المحروقات فوقهما ، في تجاوز صارخ للأهداف المعلن عنها في اقتناء البقعتين ذات الرسمين العقارين7372م، و 12387م.

هذه التلاعبات الصادمة عجلت بتدخل المفتشية العامة لوزارة الداخلية التي وقفت على بعض الخروقات والاختلالات ، وبالتالي التعجيل بصدور قرار عزل عبد الفتاح البجيوي والي جهة مراكش وإحالته على المجلس التأديبي. فيما تم تحويل الملف على أنظار النيابة العامة بمحكمة الاستئناف بمراكش من قبل الجمعية الحقوقية المذكورة أعلاه، التي شجبت عمليات السطو والاستيلاء على أملاك الدولة باسم الاستثمار، واستغلال بعض الأطراف لمناصب المسؤولية في المؤسسات المنتخبة من أجل الحصول على منافع، عبر المضاربة في أملاك الدولة، والتي استعملت لجنة الاستثناءات التي ترأسها والي جهة مراكش آسفي خلال الفترة الممتدة ما بين 2016 ودجنبر 2017، كأداة فعالة لتمرير كل هذه المضاربات.

07 الإثنين 08 أبريل 2024 الموافق 27 رمضان 1445 العدد 13.718
www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

أخلاق الغرب .. التعبير الأسمى عن الحضيض

ويليام ف. فيليس: المسؤولية الأخلاقية زمن الحرب (2/1) 14

» يؤكد الفيلسوف ميشيل فوكو أن عصر الأنوار «لم يجعل منا راشدين»، ظلك أن التهافت الأخلاقي للغرب ظل يعيش، إلى الآن، غربته الكبرى بين قيم التنوير وما يتأسس عليه وجوده وهويته الحضارية. ذلك أن الغرب أصبح، مع ما جرى خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية، وما يجري الآن في غزة، وفي أكثر من بقعة على خارطة العالم، محلّ تساؤل مريب، بالنظر إى ازدواجيته الأخلاقية هو الذي يقدم نفسه بوصفه «التعبير الأرقى عن الكمال التاريخي للبشرية». بل إن عقل الغرب، كما يقول المفكر محمود حيدر، ينظر إلى التنوع الثقافي أو الحضاري «كَقَدَر مذموم لا ينبغي الركون إليه. ومن هناك جاء التغاضي عن الجرائم ضد الإنسانية التي ترتكب هنا وهناك، وعلى رأسها ما يجري الآن للفلسطينيين على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي المدعومة بالفيتو والسلاح الأمريكيين.. «

■ إعداد: سعيد منتسب

عالج المفكر الأمريكي، وليام ف. فيليس، أستاذ العلوم السياسية في كلية إكيرد، ومؤلف كتاب: «الصفقة العالمية الجديدة: حقوق الإنسان الاقتصادية والاجتماعية في السياسة العالمية»، في مقالة بعنوان «المسؤولية الأخلاقية زمن الحرب»، واحدة من أبرز وأعقد القضايا التي تعبرها الحضارات منذ تشكلها وإلى أزمنتنا المعاصرة، حيث أخذ الكثير من مفكري الغرب يسائلون أدواتهم في النظر إلى موضوع الأخلاق في علاقته مع ما يجري، الآن، تحت أنظار العالم من إجرام حربي إسرائيلي منقطع النظير في التاريخ. ذلك أن الاحتلال الغاشم مازال مأخوذا برغبته في إبادة كل الفلسطينيين، لا فرق بين مدني وعسكري، ولا بين طفل أو شيخ.

يقول ويليام ف. فيليس: «في كل يوم يجد كلٌّ منّا نفسه يصدر أحكاماً أخلاقية فيما يتعلق بالأفعال الفردية. نحن نفعل ذلك طوال الوقت، فنصدر أحكاماً أخلاقية على الأفراد الذين يرتكبون جرائم القتل والغش والكذب والسرقة، وكذلك نجد أنفسنا نتوقع من كل فرد من أفراد النوع الإنساني أن يتصرف على أساس مبادئ «كونية كليّة» في تعاملهم مع الآخرين بغض النظر عن عرقهم وجنسهم وميلهم الجنسي وطبقتهم الاجتماعية. أمّا على المستوى الوطني فإنّ مطالبنا المتعلقة بالصالح العام ومسؤوليات المنصب العام وواجباته جميعها مبنية على أحكامنا الأخلاقية.

ويليام ف. فيليس

ما يهمني هنا هو مستويات المسؤولية والمحاسبة الأخلاقية، قد يصعب في المنظمات العملاقة ذات البيروقراطيات الضخمة (مثل الشركات الكبرى والحكومات والجامعات) أن تعزى المسؤولية الشخصية إلى أي شخص معين، وهي المشكلة التي يسميها دينيس طومسون «الأيدي الكثيرة»، أي أنّه حين تتسبب أفعال الحكومة بالضرر للأبرياء فعادة ما يصعب تتبع «بصمات المسؤولية » لأفراد بعينهم، بل تميل الأمور إلى نفي مسؤولية شخص بعينه، وبدلاً من ذلك يلقى باللوم على «النظام» أو «الحكومة» أو «الدولة». وكثيراً ما يشعر المواطنون بأنّهم عاجزون عن ربط انتقاداتهم للحكومة مع أفعال الأفراد ضمن بُنى الدولة وهيكلياتها (طومسون 1987 : 5- 6).

لقد أُتخذت القرارات بشن الحرب على العراق واحتلاله بعد ذلك من أعلى المستويات الحكومية سواء في الولايات المتحدة أم بريطانيا، فالمسؤولية الأخلاقية والقانونية إذن تقع على عاتق الرئيس الأميركي ورئيس الوزراء البريطاني، ووزرائهما، لأن هرميّة المسؤولية السياسية والإدارية تعني هرمية مماثلة في المسؤولية الأخلاقية، ولكن هل يمكن لتحليل أخلاقي للحرب أن يقف مع أفعال الرئيس ورئيس الوزراء وكبار مستشاريهما؟ أم هل على أشخاص آخرين في الحكومة أن يوضعوا تحت مجهر المساءلة الأخلاقية؟

لقد تم تفحص تصرفات كولن باول على وجه الخصوص بعمق وبالتفصيل بسبب مواقفه كوزير للخارجية، فهل كان عليه أن يتصرف بطريقة مختلفة من المنظور الأخلاقي؟ فمثلاً لو كان معارضاً بالفعل لسياسات الولايات المتحدة في سجني غوانتانامو وأبو غريب ألم يكن من واجبه الأخلاقي أن يستقيل؟ يدافع البعض عما فعله باول قائلين أنّ ما فعله هو الصحيح، لأنّهم يعتقدون أنّ كفاحه ضمن الأدارة الأميركية وكوزير للخارجية هو الطريقة الأمثل لتصحيح بعض السياسات الشائكة أخلاقياً، ولكن كان مشهد الوزير باول وقد بدا أنّه يضحي بمبادئه الأخلاقية أثناء حملاته الإعلامية الحماسية للحرب مؤلماً بالنسبة إلى الكثير من المراقبين، فهل أعطى عجزه عن الاستقالة الضوء الأخضر للإدارة كي تستمر في سياساتها المثيرة للجدل أخلاقياً؟ تتجاوز هذه القضايا مهام وزير الخارجية في الإدارة الأميركية، إذ إنّ تسلسل الأسئلة هنا هو كما يلي: ما هي المسؤولية الأخلاقية التي يتحملها «الآخرون» في الحكومتين الأمريكية والبريطانية؟

وإذا اعتقد أحد من هؤلاء أن الحكومة البريطانية أو الأمريكية قد انتهكت المعايير الأولية التي تقوم عليها العدالة والأخلاق فماذا عليه أن يفعل؟ وإذا ما تعرض صوت الفرد للإهمال ضمن الحكومة فهل يترتب عليه واجب أخلاقي بأنّ يستقيل؟

الدولة الوطنية والبعد الامبراطوري في ملكية محمد السادس 24

التوتر بين الشرعية الانتخابية والشرعية التاريخية الذي يهز الساحة السياسية..

» نعود مجددا إلى «حياكة الزمن السياسي في المغرب، خيال الدولة في العصر النيوليبرالي»، هذا الكتاب السياسي الرفيع، الذي ألفه الباحث المتخصص في الانتروبولوجيا السياسية والبحث في شوون الدولة والاسلام السياسي، محمد الطوزي، وسلخ فيه، رفقة الباحثة اليزابيت هيبو ثلاثين سنة من البحث والتنقيب والتراكم.

وهو كتاب كل فصل فيه يشكل بنيانا قائم الذات، يسعى الباحثان من خلاله الى الدفاع عن اطروحة لم تكن بدهية حول الدولة، والبرهنة على تعايش الدولة ـ الامبراطورية والدولة ـ الأمة، بسجلَّيْهما المادي التاريخي و الروحي الرمزي، في راهن المغرب.

وهي عودة إرادية، لما لمسنا فيه من قدرة على تسليط الأضواء على فهم المسار الفيبيري (نسبة الى السيكولوجي الأمريكي ماكس فيبر) للدولة، وفهم الكثير من تحولاتها الراهنة. وهوكتاب يمنح قارئه كما قد يمنح رجال السياسية في مراكز القرار والمناضلين أدوات التحليل الضرورية لفهم تحولات المغرب الحديث، وفهم الكثير من موضوعات الراهن السياسي والإعلامي المغربي (كما هو الحال في دستور 2011 وقدرة النخب السياسية والحاملين لمشاريع الليبرالية الجدد وتعالق شرعية الانتخاب مع شرعية التعيين في دولة تجمع سجلين ، واحد امبراطوري والاخر ينتمي الى الدولة ـ الأمة الي غير ذلك من المواضيع الراهنة). «

■ عرض وترجمة: عبد الحميد جماهري

وأخيرا نجد أن المستوى الثالث في تفسير الدور المركزي للانتخابات في الحياة السياسية وفي أنماط الحكم، هو المتعلق بنوع التمثيلية. أي ما هو الفهم الذي يملكه السياسيون، بعد انتخابهم، عن التمثيلية ؟ ولعل التوتر بين بروز فكرة التمثيلية (لا سيما مع الدستور الجديد) والمعاني القديمة للانتخاب بوصفه وسيلة للتعيين، يجعل الإجابات عن هذا السؤال، جزافية أو على الأقل متباينة. ولنتذكر أن البيجيدي مع بنكيران قد قدم تأويلا متناقضا بخصوص قوله الانتخابي.. ففي استشرافات دينية أكثر، جعل منه انتصارا للخير على الشر. والحقيقة على الخطأ والاستقامة على الفساد، غافلا في الوقت ذاته عن الطابع المتقلب لأي انتخابات أو كون هزيمة خصم ما قد تكون علامة على ضعف التعبئة وليست عقابا عن عرض مغلوط أو خاطئ. وفي الوقت ذاته، وإزاء القصر وفي العلن ما فتئ بنكيران يقلل من حقيقة صناديق الاقتراع رافضا أن يجعل منها المعيار الوحيد للشرعية، والعمل باستبطان البراديغم الإمبراطوري في سلوكه، كحل بعض الأزمات، ونسب بعضها إلى هيئات أو بعض الفاعلين (الذين سماهم التماسيح) والإشهار المسرحي لعلاقته مع الملك ـ التي تكشف التصور الاندماجي والفوقي للتمثيلية! غير أنه يتوجب النظر إلى الميدان أي في الدوائر، وعلى هذا المستوى تعتبر التمثيلية »تمثيلية مصلحة، والتي تجمع في دلالة واحدة البعد الإحساني والبعد السياسي.. وهو ما ينجم عنه نوع من »سياسة القفة«، وهي السياسة التي يتناسل فيه الحزب عبر الجمعيات الخيرية على مستوى الأحياء رابطا علاقة زبونية مع الحرص على وفاء الزبناء.

وهكذا يبدو أن التأويل أو التفسير الأكثر تصورا هو الذي يريد أن تكون التمثيلية تدخلا(شفاعة) أكثر منها انتدابا. ولا يجب أن يتم إعطاء المسألة طابعا دراميا، ولا أن نرى فيه تعبيرا عن استنجاد مغربي، عربي أو غير ديموقراطي حتى ولو كانت ممارسة الوساطة في قاموس المخيال المغربي تملك اسما دقيقا هو اسم الشفاعة.. وهذه الوساطة أو التدخل، حتى ولو كانت في غالبيتها ضمنية، نجدها أيضا في الديموقراطيات على غرار أولئك »السيناتورات« الفرنسيين، والذي »يمثلون« دوائرهم أكثر من الفكرة الذهنية التي يمليها الوطن، ولا يفوتون التدخل لدى السلطات العمومية لفائدة معاقلهم. وفي المغرب يضاف إلى هذا دينامية أخرى ذات تماس مع السجل الإمبراطوري، وهو الحكم عن بعد، أو على الأقل الحكم المفترض أو اللامركزي. وهكذا يكون التدخل (الشفاعة) نمطا في الحكم غير المباشر الذي يمر عبر الأعيان أو الخُدام أو المنتخبين اليوم..

وفي ختام هذا الفصل لا يمكن إلا أن نسجل بقوة مركزية التعيين في مغرب ما بعد 2011. ولعل تنشيط هذه التقنية التي طالما اعتبرت جزافية، والتي وضعنا مفهومها كمفهوم إمبراطوري يتم إحياؤها، للمفارقة، عبر الهندسات الجديدة للنيوليبرالية الديموقراطية التشاركية. والتعيين ، في سياق هذا التصور الجديد، يرمي إلى العودة إلى التمثيليةالمرآة مع تصحيح حدود نمط الاقتراع، التخفيف من مخاطر دكتاتورية الأغلبية و ضمان بقاء الأقليات السائرة في طريق الانقراض، وإظهار بعض المجموعات والحساسيات باعتماد طريقة خاصة في التمييز الإيجابي..

كما نشير كذلك إلى أن نظرية التعيين تنشط نظرية التمثيلية ـ التجسيد في حين تنجم هاته الأخيرة عن قراءة سلطوية، خاصة لانتقاد الفلسفة الإسلامية، والبعيدة كل البعد عن فكرة التفويض (الإلهي).. إن تطبيع التعيين لا يمنع مع ذلك التوتر العالي المستوى الذي يهز بشدة الساحة السياسية، حيث تتواجه الشرعية الانتخابية والشرعية التاريخية..

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

ابن بطوطة والمقريزي وعبيد غرب إفريقيا

تاريخ العبودية، العرق والإسلام 24

« في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، كان غالبية العبيد من أصل إثيوبي. لم يقتصر وصف العبيد على السود فقط، بل شمل أيضا العبيد «البيض» المستوردين من الإمبراطوريتين البيزنطية والفارسية، وكذلك العبيد العرب الذين كانوا على الأرجح أسرى حرب وغالبا ما كان يتم إطلاق سراحهم مقابل فدية، وهي ممارسة مربحة بين البدو، يرى المؤرخ «أبو الفرج الأصبهاني» (ت 967)، الذي قام بتأليف عمل متعدد الأجزاء عن الشعر والأغاني العربية، أنه: «في عصر ما قبل الإسلام، استعبد العرب أطفالهم المولودين من العبيد الإناث الذين خدموا الرغبات الجنسية لأسيادهم. »

■ ترجمة: المقدمي المهدي

...تؤكد رواية "ابن بطوطة"، الذي زار المملكة في عهد "مانسا سليمان"، السمات الرئيسية ل"الإسلام المالكي"في القرن الرابع عشر. ومع ذلك، أصدر ابن بطوطة العديد من الأحكام السلبية على المجتمع المالي التي عكست بالأحرى وجهة نظره كمغربي – عربي - بربري. لم يوافق على العديد من أعمال السود بسبب تحيزه وعدم فهمه للعادات المحلية مثل أدوار "غريوت" أو (djeli)، وهم طبقة حافظوا على ثقافة ودساتير مجتمعاتهم،ولقد احتلوا مكانة مهمة وحاسمة في المجتمع وطوروا تقليدا شفهيا قويا ومتطورا من الأغاني والقصص والروايات التاريخية والأمثال والحكايات. لهذا السبب قال الباحث المالي الحديث الشهير "أمادو با": «مع وفاة كل رجل عجوز، تحرق مكتبة وتندثر إلى الأبد".

باستثناء عري النساء المستعبدات في مالي - الذي اعترض عليه ابن بطوطة باعتباره سمة سلبية للمجتمع المالي -فإن وصفه للعبودية يشبه إلى حد كبير وصف العبودية في المغرب. وذكر أن "العبيد في مالي كانوا من كلا الجنسين، صغارا وكبارا، وكانوا يؤدون جميع أنواع المهام أي»حراسا»و»جنودا»و»سعاة»و»خدم منازل»و»محظيات"، ومنهم من يعملون في مناجم الملح أو النحاس كمساعدين للتجار وحمالين، كما كان يمكن بيعهم ومعاقبتهم وإهدائهم". قبل وصوله إلى مالي، لاحظ ابن بطوطة معاناة المستعبدين في الصحراء وأفاد أنه "لا أحد يعيش هناك [في تغازا] باستثناء عبيد "قبيلة مسوفا» [بربر صنهاجة] الذين يحفرون بحثا عن الملح".هم الذين يعيشون على التمور المستوردة لهم من "درعة»و»سجلماسة»وعلى لحوم الإبل. كان الملح الذي ينتجه الأفارقة المستعبدون مطلوبا بشدة في غرب إفريقيا، لكونه معدنا ضروريا لحفظ الطعام وتوابله. ذات مرة، تم بيع حمولة واحدة منه في "والاتا»ب10مثقال،وتم بيعه في مالي بأكثر من ضعف ذلك وأحيانا ب40مثقال".

في بعض الأحيان، كانت قيمته عالية جدا، لدرجة أنه استخدم كعملة مثل الذهب أو الفضة. كان العبيد الأكثر حظا هم أولئك الذين يعملون في خدمة المحكمة. ذكر ابن بطوطة أن "الملك سليمان كان لديه حوالي 300عبد وأنهم يجتمعون كلما أعطى الملك أمرا بذلك"، ووصفهم بأنهم "يحملون في أيديهم أقواسا وآخرون يحملون في أيديهم رماحا ودروعا قصيرة». هذه الهيئة من الجنود "العبيد» (أو بالأحرى الجنود المجندين من المستعبدين) مشابهة لفوج الحراس الشخصيين لبعض الحكام المغاربة المذكورين أعلاه. كانت الثقة المتبادلة ضرورية وتم التفاوض عليها ضمنيا حتى يحملوا السلاح ولكي يثق بهم الملك لضمان حياته. تقدم حادثة "ويل كيرينفيل»الشهيرة مثالا واضحا لما يمكن أن يحدث عندما يتم كسر تلك الثقة، حيث كان كيرنفيل شخصا مستعبدا لبلاط "أسكيا إسحاق»، ولأنه أغضب الملك تم نفيه في "تغازا"، بعدها هرب كيرينفيل وساعد المغاربة في غزوهم الشهير ل»سونغاي".

كان لدى ضباط المحكمة أيضا عبيد وعادة ما يتم ذكر ذلك في المصادر المكتوبة فيما يتعلق بحريمهم. وصف "ابن بطوطة»، على سبيل المثال، حريم المترجم "دوغا» (المتحدث باسم الملك) في البلاط: «يأتي دوغا المترجم مع زوجاته الأربع وجارياته(هناك حوالي100منهن)، بملابس فاخرة وعلى رؤوسهن عصابات من الذهب والفضة مزينة بكرات ذهبية وفضية".بعيدا عن بلاط الملك في بلدة في مال، أثناء زيارته لواليها الذي عرض على ابن بطوطة صبيا جاريا، لاحظ أن الوالي كان لديه جارية عربية من دمشق تتحدث معه باللغة العربية، ومن المهم أن نلاحظ أن الحصول على الخدم البيض في هذه المنطقة لم يكن مألوفا.

قام بعض الأثرياء في غرب إفريقيا، عند عودتهم من الحج بشراء فتيات عبدات ذوات بشرة فاتحة، كما هو موثق في نص "المقريزي"، كما شارك ابن بطوطة نفسه في العبودية، حيث كان من عادته شراء جارية في رحلاته الطويلة المختلفة،»ففي "تاكادا»، غرب "مالي»، رغب في شراء جارية متعلمة ووجد بالفعل واحدة دفع مقابلها مبلغ25مثقالا". من المهم أن نلاحظ أن أسعار المستعبدين طوال العصور الوسطى تراوحت بين حوالي 10و 200مثقال، وفي بعض الحالات أكثر من ذلك اعتمادا على مهاراتهم وجنسهم. ربما أراد ابن بطوطة استخدام الجارية التي اشتراها ككاتبة ومحظية في نفس الوقت. وحقيقة أن ابن بطوطة طلب على وجه التحديد فتاة مستعبدة متعلمة، حتى في بلدة بعيدة عن المراكز الحضرية الكبيرة، تعني أن "مطلبه لم يكن على الأرجح مطلبا غير شائع". الحكاية الدرامية التي رواها ابن بطوطة عن "الندم الذي شعر به الشخص الذي باعه الفتاة»لا تكشف فقط أن "الشابات اللواتي يتمتعن بهذه المهارات كن مكلفات ومطلوبات للغاية، ولكن أيضا الارتباط العاطفي الذي أقامه الأسياد مع إناثهم المستعبدات وتأثير الإناث المستعبدات على أسيادهن".

وفقا لابن بطوطة "كانت بلدة "تاكادا»، التي يحكمها البربر، مفترق طرق حاسم يربط طريقين تجاريين رئيسيين عبر الصحراء الكبرى: أحدهما إلى "المغرب»عن طريق "توات»والآخر إلى "مصر»عن طريق "غات"، وكتب: «سكان "تاكادا»ليس لديهم مهنة سوى التجارة، حيث يسافرون كل عام إلى "مصر»ويستوردون بعضا من كل ما هو موجود.. أهلها مرتاحون، وميسورون ويفتخرون بعدد العبيد والخادمات الذين لديهم. شعب "مالي»و»إيوالاتان» [والاتا] هم أيضا هكذا، كما إنهم يبيعون الرقيق المتعلمات نادرا وبسعر مرتفع».

قدم ابن بطوطة، معلومات أخرى تشير إلى أن "المدينة كان بها بالفعل مهن أخرى إلى جانب التجارة - بما في ذلك منجم نحاس كان يوظف عبيدا من الذكور والإناث. تم صهر النحاس في قضبان وتداوله في المنطقة حتى "بورنو» (المنطقة الواقعة شمال شرق نيجيريا الحديثة وجنوب تشاد)، من هذا البلد يجلبون [شعب تاكادا] فتيات وسيمات (جواري) وعبيد شباب (فتيان) وقماش مصبوغ ب»الزعفران"". هذه شهادة واضحة على أن النساء المستعبدات أجبرن على القيام بمجموعة متنوعة من المهام تماما كما فعل الرجال المستعبدون، وبالتالي تبديد الصورة النمطية القائلة بأن النساء يستخدمن في العمل المنزلي والاستغلال الجنسي فقط...

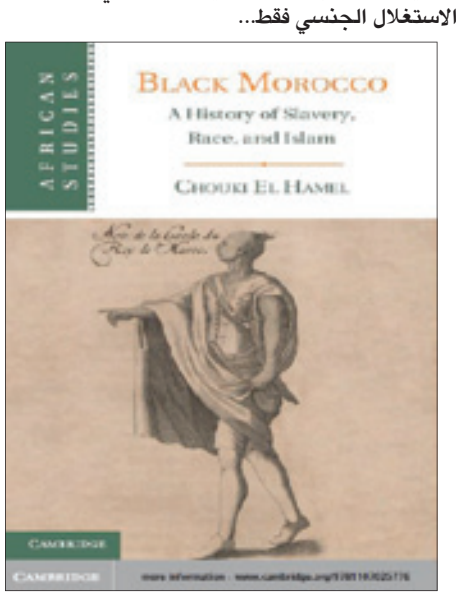

حكايات تروى لأول مرة على لسان رواد «الغيوان» 24

باكو لعمر السيد: «أنت بيض وساكنك سوداني»..

« نعود بجمهورنا الكريم في هذه السلسلة الرمضانية، إلى بعض من المسارات التي عاشتها الأغنية الغيوانية، والتي إما مرت دون انتباه أو ستسرد لأول مرة، وهي مسارات ومحطات ندونها على لسان رواد المجموعات، والذين منهم من انتقل إلى دار البقاء ومنهم من مازال بين ظهرانينا يتمم الرسالة والمسير... »

■ العربي رياض

كما كنت أشرت، فأنا وزميلي حسن حبيبي بصدد إصدار كتاب يحكي السيرة الذاتية للمعلم عبد الرحمان باكو، وهي السيرة التي دوناها معه في بداية هذه الألفية، وقد اخترت في هذه السلسلة الرمضانية أن أنشر بعضا مما جاء فيها استجابة لعدد من محبي الأغنية الغيوانية :

عبد الرحمن باكو فنان أصيل، ساهم إلى جانب المجموعة بعطاءاته الغزيرة التي كانت معينا لا ينضب، صوته الساحر وطريقة عزفه يسافران بك إلى أقاصي العوالم الكناوية الغابرة، وعلى يده استعادت آلة السنتير توهجها وسحرها القديم، بعد أن كانت مقتصرة على طائفة «كناوة». برزت هذه الآلة الساحرة، بفضل تألق عبد الرحمن، كانت هي الآلة الأكثر حضورا في مجموعة كبيرة من الأغاني الغيوانية. وتجدر الإشارة هنا إلى أن عبد الرحمن من العازفين القلائل على هذه الآلة الذين يستطيعون العزف عليها دون لمس الجلد، أي دون الاستعانة بالإيقاع.

ينحدر عبد الرحمن قيروش، المكنى ب»باكو» من عائلة صويرية عريقة، ما زلت أذكر والدته «مي يامنة» رحمها الله، امرأة صالحة وورعة، استقبلتنا في العديد من المناسبات، وكانت على قدر كبير من الكرم والجود، أما والده السيد «دا قدور الكبادي» فقد كان خياطا ومولعا بفن الملحون، وكان معروفا أيضا بتنظيمه لمباريات «تغريد الطيور» ب «العرصة» بمدينة الصويرة، حيث يجتمع عدد كبير من مربي الطيور المغردة، ويتم إجراء مباراة يفوز فيها الطائر الأجمل تغريدا. ول «تاكناويت» جذور عميقة داخل عائلة عبد الرحمن، يحكى أن أحد أجداده - حسب الشجرة العائلية التي لا تزال تحتفظ بها عائلة باكو- كان من كبار تجار مدينة الصويرة، وكان يقود قوافل الملح إلى «تومبوكتو» تم يعود بالذهب من هناك لبيعه بالمدينة، وكان خلال عودته يأتي بالعبيد، هؤلاء كانوا ضمن من شكل طائفة كناوة بمدينة الصويرة.

بدأ ولع عبد الرحمن بفن تاكناويت منذ حداثة سنه، حيث يحكي أحد أفراد أسرته، أنه ولشدة شغفه بآلة السنتير، كان يتسلل إلى «الخزين» بمنزل والده، ثم يأخذ حقيبة فارغة «شانطة» ويبدأ بالعزف عليها، ويغني أغاني كناوية، متخيلا أنه يعزف على آلة السنتير. وعندما شب عوده، بدأ يتعلم على يد المعلم «أحمد الحداد» الذي أخذ عنه المبادئ الأولية ل «تمعلميت» إلى أن أصبح من خيرة العازفين على هذه الآلة بالمغرب، إضافة إلى إتقانه للإيقاع الكناوي على آلة الطبل والقراقب. كان عبد الرحمن باكو يحضر باستمرار «الليلات» التي كان ينظمها خاله السيد «قيروش» المكنى ب»الشحيمة» ببيته، ولأنه لم يكن أسود البشرة، فقد كان «كناوة» يمنعونه من العزف معهم وبالتالي تنظيم الليلات، ومع إصراره المتتالي، أرادوا يوما اختباره بوضعه أمام الأمر الواقع، أي ليواجه صعوبات وتحديات العزف على آلة السنتير. في تلك «الليلة»، حدث أن دخل أحد الأشخاص في «الحال» ثم سقط أرضا من جراء ذلك، وكان لابد لكناوة أن يعزفوا له «ملْك الحنش»، وهو مقام موسيقي بالسنتير يعتبر من أصعب وأشد المقامات الكناوية تعقيدا، وبالتالي عندما يطلبه من هو في غمرة الحال، فإنه لا يجب أن تتم فيه أدنى عملية خطأ أو انزياح، وإلا يصاب الشخص بأذى، قد يؤدي أحيانا إلى ما لا تحمد عقباه. كانت تلك المناسبة، الفرصة التي لا تعوض من أجل اختبار عبد الرحمن. حمل هذا الأخير السنتير، وبدأ بالعزف وهو يتصبب عرقا أمام انبهار الجميع، فالمقام المذكور لا يدخله إلا الضالعون في «تاكناويت»، وبعد مدة قصيرة، بدأ الرجل في الزحف على الأرض كالثعبان، من هنا جاءت تسمية هذا «الملك» بالحنش، وبذلك اجتاز «الفتى الكناوي» الامتحان بتفوق، وكان لا بد أمام مهارته وحنكته، أن تعترف به طائفة كناوة، ك»معلم كناوي» ومن ثمة ولج عالم كناوة وأصبح يقيم «الليلات».

ومن المعلوم أن عبد الرحمن لعب، في وقت من الأوقات من حياته الفنية، مع فرقة «ليفينك تياتر» كما عزف في فرقة المغني الشهير «جيمي هاندركس» كعازف على الباص.

ومما حكاه لنا عمر السيد، رئيس فرقة ناس الغيوان في السيرة الذاتية التي دوناها معه بجريدة الاتحاد الاشتراكي في سنة 1999، أن «عبد الرحمن باكو قضى معنا قرابة 20 سنة كانت كلها عطاء، وشخصيا كنت معجبا بعزفه وطريقة غنائه. أذكر يوما، ونحن بأحد المنازل بفرنسا -أنا والعربي وعبد الرحمن- وبينما كان الصمت يخيم علينا، بدأ عبد الرحمن يعزف على السنتير، وكنت أنا على أهبة الخروج، لكن عزفه أخذني من أعماقي، فوجدت نفسي أعدل عن الخروج لأظل أصغي إليه مدة تجاوزت الربع ساعة، وكانت هذه «الدندينة» هي التي نوظفها في بداية أغنية «نرجاك أنا». وخلال هذه المدة، لم أتمالك نفسي، إلى درجة أنني لم أعرف كيف بدأت في موال، ففوجئت بعبد الرحمن يقوم من مكانه ويأخذ في ضرب رأسه على الحائط وهو يصيح «منين خرجتي منين؟»، فعبد الرحمن كان ينتظر ذلك الموال الذي خرج من دواخلي دون سابق اتفاق. ظل المرحوم العربي باطمة ينظر إلينا في استغراب كبير. فعبد الرحمن كان مجنونا بالحال والواقع أنه كان يسحرني بنغماته، ساعتها قال لي :»انت ابيض وساكنك سوداني»، وكان يقول دائما للعربي :»عمر خاص غير اللي يدق عليه، إيلا ما دقيتيش عليه راه ما يعطيكش صيحاتو».

لا أعرف ماذا حدث لعبد الرحمن في الأيام الأخيرة، فقد بدأ يتحاشى العمل معنا، واتخذ مواقف خاصة به، ومن حقه ذلك، فبعد أن كان منزله مثل الزاوية حيث الكل يأكل ويشرب عنده، أصبح في الأيام الأخيرة غريب الأطوار، وذا مزاج صعب، وقد ودعته آخر مرة عندما اتخذ قرار الابتعاد عن المجموعة لأسباب لا أريد الخوض فيها، وقد تكلم عنها العربي باطمة في كتابه «الألم»، لا أريد الخوض فيها لأنني أعتبر شخصيا أن ما حدث من خلافات بيننا وبين عبد الرحمن، يظل قزما ضئيلا بالمقارنة مع ما اقتسمناه وشاركناه خلال مشوارنا الفني الحافل، فالاختلافات تفنى والمواقف تفنى كذلك «كلشي كا يتمحى» إلا نقش الجميل والأصيل في الذاكرة، وبهذا سيظل هذا الفنان الكبير شامخا في ذاكرتنا وذاكرة الجمهور الغيواني برمته».

يغيب الطير...
لعقاب لخطير...مخالبه ماغلبو
وا المصير!
السنتير يزير...
نغامه عل لحصير...
سكب وتعبير...
هاد الدنيا ماتدوم
يا لغاويك شكاها
شحال من عظيم تعظم...وخلاها
****

نرجاك أنا إلى مشيت
فُكْني من عبادك الى تْريد
آي قد الزّايد ف الهَمْ
وا ماكْواني حر الموت
خويا العربي واه يا العربي
آحيَّانا يا ليام
احيَّانا
آش بغيت أنا بهاد العالم
لا راحة ولا نظام
غير الفوضى وزيد لكدام
*****

من شر الدنيا كلبي مال
كثرة البغض وكال وما كال
قصارت من النقص ولفهام
وزاد ف عذابه تخمام
كحل أو بيض بحال بحال
وعلاش الشبكة تعيب ف الغربال

الزميل العربي رياض رفقة باكو

الزميل العربي رياض رفقة عمر السيد

● الزميلان العربي رياض وحسن حبيبي يتحدثان الى الفنان عبد الرحمان باكو ● تصوير: المودن

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

10

الفلسطينيون ينظمون أنفسهم سياسيا ويعترضون على الحكم البريطاني

يقدم كتاب " حرب المئة عام على فلسطين " لرشيد الخالدي، فَهما ممكنا لتاريخ فلسطين الحديث، بشَـن حرب استعمارية ضد السكان الأصليين من جهةٍ عدّة فُرقاء لإجبارهم على تسليم بلادهم إلى شعب آخر غصبا عنهم وضد إرادتهم، وفهم حقيقة أن هذا الصراع الاستعماري الذي جرى بدعم هائل من قوى خارجية، أصبَحَ مواجهة قومية بين جهتين قوميتين جديدتين وبين شعبين.

كما يتطرق الكتاب " حرب المئة عام على فلسطين: قصة الاستعمار الاستيطاني والمقاومة (2017-1917)" ، وإلى الجدل واختلاف وجهات النظر بين زعماء الصهيونية وميولهم، وبين دعوة هرتسل الصريحة لإنشاء دولة لليهود تتمتع بحق "السيادة" للسيطرة على الهجرة.

كان هرتسل زعيم الحركة الصهيونية الناشئة قد قام بزيارته الوحيدة إلى فلسطين سنة 1898 في ذات الوقت الذي زارها فيه قيصر ألمانيا ويلهلم الثاني Wilhelm II . كان قد بدأ صياغة أفكاره حول بعض قضايا استيطان فلسطين، وكتب في مذكراته سنة 1895: «يجب أن نستولي بلطف على الممتلكات الخاصة في المناطق المخصصة لنا. يجب أن نشجع الشعب الفقير فيما وراء الحدود للحصول على عمل في بلاد اللجوء وعدم منحهم أي فرصة عمل في بلادنا. سيقف ملاك الأراضي في صفنا. يجب تنفيذ سياسات الاستيلاء على الأرض وتهجير الفقراء بتحفظ وحذر».

انخفض عدد السكان الأصليين أكثر بسبب القمع القاسي للثورة العربية الكبرى في فلسطين ضد الحكم البريطاني في -1936 1939 إذ قُتِل خلالها 10٪ من الذكور العرب البالغين أو جُرحوا أو سجنوا أو تم نفيهم. استخدم البريطانيون مئة ألف جندي وقوات جوية للسيطرة على المقاومة الفلسطينية، بينما تدفقت موجات ضخمة من الهجرة اليهودية نتيجة للاضطهاد النازي في ألمانيا مما رفع عدد السكان اليهود في فلسطين من 18 ٪من عدد السكان الكلي سنة 1932 إلى أكثر من 31 ٪سنة 1939.

يعتمد كتاب « حرب المئة عام على فلسطين: قصة الاستعمار الاستيطاني والمقاومة (2017-1917)» من ترجمة عامر الشيخوني،على البحث الأكاديمي والبعد الشخصي ....

إعداد : مصطفى الإدريسي

ازدادت قوة التركيز على فلسطين كنقطة مركزية للهوية بسبب الاستياء المنتشر نتيجة إعاقة الآمال العربية في سورية وغيرها من أرجاء الشرق الأوسط التي أصبحت الأحوال فيها خانقة بفعل سيطرة القوى الاستعمارية الأوروبية. وهكذا يمكن مقارنة هذه الهوية بأمثالها في الدول الوطنية العربية الأخرى التي بَرَزَتْ في ذلك الوقت في سورية ولبنان والعراق. وبالفعل، تطوّر شعورٌ وطني حديث لدى سكان جميع الشعوب العربية المجاورة يشابه تماماً شعور الفلسطينيين، وحَدَثَ ذلك دون ضغط وتأثير من وجود الاستعمار الصهيوني عندهم. كان الشعور الوطني والقومي لدى الفلسطينيين وغيرهم من العرب حداثياً وطارئاً مثلما حَدَثَ في الصهيونية كنتيجة للظروف والأحوال في نهاية القرن التاسع عشر والقرن العشرين، ولم يكن شعوراً خالداً ثابتاً غير قابل للتغيير. عدم الاعتراف بهوية فلسطينية حقيقية ومستقلة هو أمر أساسي من وجهة نظر هرتسل الاستعمارية التي تدعي مزايا وفوائد الصهيونية للسكان المحليين ويشكّل هذا الإنكار عنصراً أساسياً في محو حقوقهم القومية الطبيعية ووطنيتهم في وعد بلفور ونتائجه.

بدأ الفلسطينيون في تنظيم أنفسهم سياسياً حالما تمكنوا من ذلك في نهاية الحرب العالمية الأولى واعترضوا على الحكم البريطاني وعلى فرض الحركة الصهيونية كمُفاوض متميز للبريطانيين . شَمَلَتْ جهود الفلسطينيين تقديم عرائض للبريطانيين وإلى مؤتمر السلام في باريس وإلى مؤسسة عصبة الأمم الجديدة. لعل أكثر جهودهم وضوحاً كان سلسلة من سبعة مؤتمرات عربية عن فلسطين نظمتها شبكة جمعيات وطنية مسلمة - مسيحية عُقِدَتْ في الفترة بين 1919 إلى 1928.

وَضَعَتْ هذه المؤتمرات سلسلة متماسكة من المطالب التي ركزت على استقلال فلسطين العربية ورفض وعد بلفور وتأييد حكم الأغلبية وإنهاء الهجرة اليهودية غير المحدودة وشراء الأراضي. شكلت المؤتمرات إدارة تنفيذية عربية اجتمعت عدة مرات مع مسؤولين بريطانيين في القدس ولندن دون فائدة. كان حواراً بين طرشان. رَفَضَ البريطانيون الاعتراف بسلطة تمثيل المؤتمرات أو بزعمائها وأصروا على قبول العرب لوعد بلفور وشروط الانتداب التي أيَّدَتْهُ كشرط مبدئي لأي حوار وكانت تعارض مباشرة جميع مطالب العرب الأساسية. حاولت القيادة الفلسطينية هذا السعي القانوني غير المُجدي لأكثر من عقد ونصف من الزمن.

بالمقارنة مع هذه المُبادرات التي قادتها النَخبة، انفجر استياء شعبي من تأييد البريطانيين لأهداف الصهيونية تم التعبير عنه بشكل مظاهرات واضرابات وشعب، وتفجر العنف بشكل خاص في سنوات 1920، 1921، 1929. كانت كل مرحلة أكثر شدة من سابقتها، وفي كل الحالات كانت هذه الانفجارات عفوية، وغالباً ما أثارتها جماعات صهيونية أظهرت قوتها وعنفها. فَمَعَ البريطانيون المظاهرات السلمية واندفاعات العنف بقسوة مماثلة ولكن الغضب والاستياء العربي ظل مستمراً. في بداية الثلاثينيات، اندفعت عناصر من الشباب المتعلم من الطبقات الدنيا والوسطى الذين فرغ صبرهم من مواقف النَخبة التصالحية وقاموا بمبادرات أكثر تطرفا ونظموا جماعات أكثر تشدّداً وتسلّحاً شملت شبكة من النشطاء انتشرت في مناطق شمال البلاد أنشأها داعية متجوّل من أصل سوري اسمه الشيخ عز الدين القسام الذي كان يُعدُّ سراً لثورة مسلحة، وكذلك حزب الاستقلال الذي يُلخّصُ اسمه أهدافه.

انطلقت جميع هذه الجهود في البدء تحت ظل نظام عسكري بريطاني صارم استمر حتى سنة 1920 (عُقِدَ أحد المؤتمرات بدمشق لأن البريطانيين منعوا كل نشاط سياسي فلسطيني). واستمرت الجهود تحت حكم عدد من المسؤولين البريطانيين السامين وكان أولهم السير هربرت صموئيل Sir Herbert Samuel الذي كان صهيونياً ملتزماً ووزيراً سابقاً شارك في وضع الأسس الحكومية لكثير مما حَدَثَ بَعدَه، كما ساهم بقوة في تحقيق أهداف الصهيونية وإحباط جهود الفلسطينيين. كان الفلسطينيون المتعلمون يُدركون جيداً ما كان يدعو إليه الصهاينة في الخارج وما كانوا يدعون إليه أتباعهم باللغة العبرية في فلسطين بأن الهجرة اليهودية غير المحدودة ستؤدي إلى أغلبية يهودية ستسمح بالاستيلاء على البلاد. كانوا يتبعون أفعال وأقوال زعماء الصهيونية من خلال التغطية الواسعة للحالة في الصحف العربية منذ فترة سبقت الحرب بكثير . فمثلاً، أخبر حاييم وايزمان عدداً من زعماء العرب خلال مأدبة عشاء في القدس في مارس 1918 "أنْ يَحذَروا من التلميحات الغادرة بأن الصهاينة يسعون وراء السلطة السياسية ، إلا أن أغلبهم أدرك أن هذه التأكيدات كانت استراتيجية تقصد إلى إخفاء الأهداف الصهيونية الحقيقية. وفي الحقيقة فقد أدرك زعماء الحركة الصهيونية أنه "يجب عليهم ألا يَذكروا أبداً في أي ظرف من الظروف أن تحقيق البرنامج الصهيوني يقتضي طرد العرب

لأن ذلك سيؤدي إلى خسارة اليهود للتعاطف العالمي"، غير أن الفلسطينيين العارفين لم ينخدعوا بذلك. أدرك ذلك التهديد جيداً قرّاء الصحف وأعضاء النخبة والقرويون وأهل المدن الذين كانوا في احتكاك مباشر مع المستوطنين اليهود، إلا أن ذلك الإدراك لم يكن شاملاً، وكذلك لم يكن تطور الشعور بالهوية الفلسطينية متساوياً. فبينما طَالَبَ أغلب الناس باستقلال فلسطين فكّر بعضهم بأن ذلك الاستقلال يمكن أن يتحقق كجزء من دولة عربية أكبر. عبرت صحيفةٌ نُشرت لفترة وجيزة في القدس سنة 1919 عن هذا الأمل كما أفصح عنه عنوانها: "سورية الجنوبية" أشرف عليها عارف العارف وسياسي آخر هو محمد حسن البديري (وسرعان ما منع البريطانيون نشرها). أسست حكومة في دمشق برئاسة الأمير فيصل بن الشريف حسين سنة1918 وكان أمل كثير من الفلسطينيين أن تصبح بلادهم الجزء الجنوبي من هذه الدولة الناشئة، إلا أن فرنسا اقتطعت سورية لنفسها على أساس اتفاقية سايكس- بيكو، واحتلتها القوات الفرنسية في يوليو 1920 وقضت على الدولة العربية الوليدة .

انشغلت الدول العربية تحت ظل الانتداب أو أشكال أخرى من السيطرة الأوروبية المباشرة أو غير المباشرة، وانهمكتْ في حَل مشاكلها الذاتية الضيقة، وأدرك مزيد من الفلسطينيين أن عليهم الاعتماد على أنفسهم. ظلت العروبة والانتماء إلى العالم العربي الكبير دائماً قوية، إلا أن الهوية الفلسطينية كانت تترسخ باستمرار بسبب تحيّز بريطانيا في دعم المشروع الصهيوني. كانت التغيرات في بقية أرجاء الشرق الأوسط تغمر منطقة تراكمت عليها أوجاع مستمرة من الاضطرابات وعدم الاستقرار، فبعد صراع مرير مع احتلال قوى الحلفاء، ظهرت نواة جمهورية تركية في الأناضول بدلاً من الإمبراطورية العثمانية، بينما فشلت بريطانيا في فرض اتفاقية من طرف واحد على إيران وسَحَبَتْ منها جيوش الاحتلال سنة 1920 أسست فرنسا وجودها في سورية ولبنان بعد أن سَحَقَتْ دولة الأمير فيصل. قَمعَتْ ثورة المصريين ضد حكامهم البريطانيين سنة1919 بصعوبة بالغة على يد القوة الإستعمارية التي اضطرت أخيراً لمنح المصريين استقلالاً مزيفاً سنة 1922. حَدَثَ أمرٌ مشابه في العراق حيث قامت ثورة عامة مسلحة سنة 1920 فَرَضَتْ على البريطانيين مَنحَها حُكما ذاتيا تحت حكم ملك عربي هو الملك فيصل نفسه الذي عاد الآن بصفَته مَلكا. خلال عقد من الزمن بعد الحرب العالمية الأولى حَصَلَ الأتراك والإيرانيون والسوريون والمصريون والعراقيون على نوع من الاستقلال الذي كان في الغالب محصوراً ومَحدوداً بشدّة. أما في فلسطين فقد تصرّف البريطانيون وفق مجموعة مختلفة من القوانين.

الدار البيضاء ...تلك المدينة

24

ليست الدار البيضاء مجرد مدينة أو حاضرة من الحواضر العادية، بل هي حكاية من حكايات هذا الزمن.. مستمرة في المكان والزمان... لم تحكها شهرزاد ولم يتشوق لنهايتها شهريار .. أبطالها ليسوا جان ولا عفاريت، بل هم مجرد أناس عاديون، قذفتهم أقدارهم ليعيشوا وسط دروبها وليصنعوا تاريخها ..مناضلون ومقاومون للاستعمار دافعوا عنها وصنعوا مجدها، وأولياء صالحون حرسوا أحياءها.. سكان من جاليات مختلفة تلاقحت ثقافاتهم وسط أحيائها وأزقتها، أسوار وأبراج وأبواب دكتها مدافع الغزاة لكنها عادت لتقف شامخة تحيط بها، هي ميناء ومصانع ومعامل وعمران وعمارات باسقة وفن معماري متميز، وفرق كرة قدم ومجموعات موسيقية ومسرحية ومؤسسات علمية ومساجد وبيع وكنائس وأضرحة.. يحكون لنا، خلال هذا الشهر الكريم، شذرات من تاريخها التليد وحاضرها الذي يعد بالكثير ...

خديجة مشتري

عندما كانت أحياء المعاريف، عين الذياب، الوازيس، عين البرجة، وعين السبع.. قرى يتجاور فيها الأوروبيون الفقراء مع المغاربة

بدأت وتيرة البناء والتعمير ترتفع بالدار البيضاء منذ بداية الدخول الاستعماري إلى المدينة في سنة 1907، اتساع طبعته الفوضى في بداياته، كما سبقت الإشارة إلى ذلك في باقي الحلقات من هذه السلسلة المخصصة لمدينة الدار البيضاء، وفي عهد المهندس المعماري بروست الذي استعانت به الإدارة الفرنسية لإيقاف فوضى التعمير والحد منها سيقوم بوضع تصاميم معمارية لتغيير وجه المدينة، حيث قرر في سنة 1914 إعداد مساحة تقدر بألف هكتار بنسبة 150 ساكنا في الهكتار الواحد، وهو ما يعني أن هذه المساحة بإمكانها إيواء 150000شخص ..لكن هذه المساحة كانت تعتبر في ذلك الوقت كبيرة جدا حتى أن البعض اتهم التصميم بالعملقة والمهندس الفرنسي بمرض العظمة، لكن من سوء حظ المهندس المعماري أن الحرب العالمية الأولى حالت دون إتمام هذا التصميم بل أوقفت إنجاز هذا التوسع الذي تأجل تنفيذه إلى سنة 1918، وهي السنة التي تكونت فيها الجمعيات النقابية الخاصة بالملاكين بأحياء TSFوزنقة مارسيليا، حسب ما جاء في كتاب اندري ادم، "الدار البيضاء تحول المجتمع المغربي في احتكاكه بالغرب"، والذي ترجمه فقيهي راوي الصحراوي...

وابتداء من سنة 1919 ستتم المصادقة على تصاميم أحياء "لورلوج" ولا "جيروند" ، وفي سنة 1920 على أحياء "لوسيطانيا"، مرس السلطان، سيدي بليوط، ألزاس لورين، وفي سنة 1921على حي المحطة ..

وحسب الباحثين والمؤرخين فقد صودق على إعداد نصف أحياء المدينة سنة 1922، واستنادا إلى هذه المعلومات التي جاءت في الكتاب المذكور، سيزيد اتساع الميناء في اتجاه الشرق ثم ستفتح منافذ أخرى من جهة الأحياء الصناعية زيادة على السكك الحديدية التي ربطت بالشبكة، ولكن سيبقى شارع "الزواف الرابع" الذي أصبح شارع محمد الحنصالي أهم الشوارع وأكثرها ارتيادا من طرف الناس خصوصا بعد تغيير موقع مقبرة سيدي بليوط سنة 1945 (كانت هناك مقبرة أخرى توجد قرب ساحة فرنسا، وهي المقبرة الإسبانية ولم تتخل عنها الدولة الإسبانية لصالح الدار البيضاء إلا سنة 1927)، وسمح ببناء محطة جديدة على الجانب الشرقي للشارع خاصة بالمسافرين، وهي أقرب إلى الميناء وإلى الوسط الحضري في ذات الوقت من المحطة الرئيسية، كما قام بروست برصد الساحة الإدارية لتجميع الطرق المحركة للمدينة وأقيمت شيئا فشيئا البنايات التي يوجد على جنباتها المقر الرئيسي للبريد الدائرة العسكرية قصر العدالة دار البلدية المحافظة العقارية مصالح المالية ..إلخ، وتقع هذه الساحة مكان المعسكرات القديمة والتي نقل أغلبها إلى ضاحية المدينة على طريق ولاد زيان باستثناء ثكنة هود " heude "، كما كان التصميم يتوقع إعداد حديقة من 30هكتارا جنوب الساحة الإدارية مع بقعة مخصصة للرياضة، وهو ما سمي بحديقة ليوطي التي أصبحت اليوم حديقة الجامعة العربية .

أما من الجهة الشرقية للدار البيضاء فكان هناك محج المحطة الذي أصبح محج محمد الخامس، وهو مسلك عرضه 28مترا ربط ساحة فرنسا بالمحطة الرئيسية ويفضي إلى الحي الصناعي، وكان هناك محور آخر في تصميم بروست على المستوى التجاري، وهو يتشكل انطلاقا من ساحة ادموند دوتي ، ساحة 16 نوفمبر القريبة من ساحة فرنسا، شارع الجنرال درود، حمان الفطواكي، وزنقة سطراسبورغ، وطريق مديونة، وهناك تجمع الجزء الأكبر من تجارة الجملة المغربية.

أما الجهة الغربية فتكونت من شوارع رئيسية كشارع الجنرال موانيي (مولاي الحسن الأول) الذي يكون شارع جول فيري (موسى ابن نصير) امتدادا له، كما يمتد في اتجاه آخر عبر شارع جان كورتان(إبراهيم الروداني) وطريق مازاكان، وفي الغرب الأقصى يوجد شارع أنفا الذي يؤدي مرورا بمحج الأكسندر الأكبر إلى طريق أزمور.

هذه الأحياء الجديدة ستعرف ارتفاعا كبيرا في أثمنتها، وهي الأحياء التي تم تصميمها داخل المساحة الشاسعة التي حددها بروست من قبل، مساحة كانت قد أثارت استغراب الكثيرين لشساعتها وامتدادها الكبير لكن ارتفاع الأثمنة داخلها سيدفع الراغبين في السكن بالدار البيضاء ذوي الدخل الضعيف إلى الاستقرار خارج المدار الحضري للدار البيضاء ابتداء من أواخر الحرب، وكان من بين الأحياء التي بنيت خارج التصميم حي المعاريف الشهير الذي يعتبر اليوم من أرقى الأحياء البيضاوية بمحلاته التجارية ومقاهيه الفاخرة ومطاعمه العالمية، لقد أخذ هذا الحي اسمه من إحدى قبائل مديونة، وسكنه الشرفاء المعروفين، المنتمين إلى قبيلة مزاب وكانوا من أوائل السكان بهذه الأرض وكانوا عبارة عن فلاحين يزرعون الخضر بهذه الأراضي التي لا تبعد عن المدينة القديمة كثيرا، لكنهم سيبيعون أراضيهم للسماسرة و الأوروبيين بأثمنة بخسة، ومن بين من اشترى هاته الأراضي ثلاثة تجار انجليز.

يذكر الباحثون أن حي المعاريف الذي يعتبر اليوم مركزا من مراكز التجارة بالعاصمة الاقتصادية ويضم أعلى بناية في بالمغرب، وهي "التوين سنتر" جاذبا إليه رجال الأعمال ويعتبر مقرا لكبريات الشركات العالمية والمحلية قد استمد اسمه من قبيلة مديونة، وكانت تسكنه عائلات يعرفون بالشرفاء المعروفيين يزاولون الفلاحة بهذه الأراضي التي لا تبعد كثيرا عن مركز المدينة، وخصوصا فلاحة الخضر، لكن العائلات المستقرة به قبل الحماية تبخرت بعد أن باعت كل أملاكها للأوروبيين والسماسرة ومع دخول المستعمر الفرنسي تناثرت حول أرض المعاريف أكواخ خشبية سكنها أفواج الأوروبيين البسطاء الإسبان والبرتغاليين الباحثين عن لقمة عيش تبعوها إلى الدار البيضاء.

في سنة 1911 سيقوم ثلاثة تجار انجليز على رأسهم التاجر مردوخ الذي سيطلق اسمه على "جردة مردوخ"، وإنجليزي آخر اسمه باتلر باقتناء جزء كبير من الأرض التي كان يملكها الشرفاء المعروفيين، مقابل أثمنة بخسة كانت أقل 50 مرة من الثمن المعروف، وهي توجد على بعد كيلومترين من الأراضي المحيطة بالأسوار، وقام التجار الثلاثة ببيع الأرض بعد أن سجلوها بأسمائهم بخلاف السكان الأصليين الذين كانوا يقومون فقط بإحاطة أراضيهم بجدار دون أي وثيقة تدل على ملكيتهم للأرض، وبعد أربع سنوات أي في سنة 1914 سيقوم هؤلاء التجار بإنشاء شركة عقارية قامت ببيعها هي أيضا بما يعادل عشرة آلاف فرنك، كما قامت ببناء مساكن خشبية منظمة وفوتتها بأثمنة تراوحت ما بين 100 وو120 فرنك.

في بداية العشرينيات كانت المعاريف تشبه قرية تشكلت من أكواخ تقطن بها عائلات أوروبية، خصوصا الإيطاليين والإسبان، وكان أكثرهم يشتغلون كعمال بناء أو مستخدمين، ومع بداية هيكلة أحياء البيضاء بموجب مخطط بروست سنة 1913 وهو مجال كان ينتهي عند ما يعرف حاليا بشارع الزرقطوني، ستنزعج سلطات الحماية من تلك المساكن العشوائية القريبة من أحيائها الأوروبية المنظمة، نفس القلق كان مصدره تجمع آخر كان يعرف بعزيب غلف الذي أخذ هو الآخر أبعادا مقلقة لسلطات الاستعمار فبات من الضروري البدء بهيكلة التجمع الأوروبي عن طريق تزويده بالماء والكهرباء والصرف الصحي وبعض المرافق الضرورية خصوصا أن هدا التجمع أصبح يشبه المستنقع الآسن تنبعث منه الروائح الكريهة، وسيشهد تجمع حي المعاريف هيكلة ستعطيه شكله المنظم المعروف انطلاقا من سنة 1927 مع تواجد مقري شركتي نقل كبيرتين هما شركة الحافلات "الطاك" وشركة "الستيام" وسيتحول إلى حي للأوروبيين الفقراء والمتوسطين.

كما نشأت بأطراف المدينة قرى منها عين الدياب، تجزئة مونس، الوازيس، لارميطاج، عين البرجة ، بوليو، عين السبع، لتبتدئ المطالبة ابتداء من سنة 1923 بشارع دائري ثان تكون مهمته جمع هذه القرى حتى تدخل في المحيط الحضري، وكان سكانها الأوائل يتعاطون الفلاحة، غير أن بعضهم كان يستهويه السكن بعيدا عن المجال الحضري، وشيئا فشيئا ستجذب شواطئ عين الذياب وعين السبع سكان الدار البيضاء للاستجمام أيام الآحاد بعيدا عن شاطئ سيدي بليوط الذي ملأه تراب الميناء المتراكم.

الألتراس المغربية الحركة الرياضية ذات الوجوه المتعددة

24

الألتراس المغربية من هي، وإلى أي وسط ينتمي أفرادها، وما الهدف من تكوين هؤلاء الشباب لهاته المجموعات؟ هي مجموعات مكونة من شباب مغاربة من فئات اجتماعية وثقافية مختلفة، معظمهم ينحدر من أوساط شعبية، اجتمعوا على حب وتشجيع فريق واحد، لا تتحدد أعمارهم في عمر معين، وتختلف أجناسهم وأعراقهم وأصولهم، وعلاوة على شغف اللعبة الذي يتملكهم، فاختلافاتهم تتوحد وتتقوى لتكون روابط متماسكة ومشتركة، تؤطرهم مقومات عدة؛ كالوفاء والولاء وحس الانتماء ...

إعداد: مصطفى الناسي

الألتراس والفساد الرياضي

«ارحل» مصطلح متفق عليه

كلمة " ارحل " كان لها هدف واضح وهو إسقاط الرؤساء الفاسدين للأندية الرياضية، ارحل واطلع برا وديكاج ليست فقط لوقفات احتجاجية، وإنما كتابات مكتوبة على جداريات في جميع الأحياء لرؤساء أندية رياضية يقومون بإختلاسات مالية وميزانيات مشبوهة وسمسرة وصفقات مشبوهة والتلاعب بنتائج المباريات، بالإضافة إلى ارتباط رؤساء النادي وعلاقتهم بالأحزاب الإدارية المخزنية . وبات "الغرافيتي"، أو الرسم على الجدران، وسيلةً للألتراس عبر العالم، للإطاحة بكل مسؤول سولت له نفسه العبث بتاريخ النادي الذي تسانده، كما أصبح أداةً للتعبير عن الآراء والتوجّهات، وكذا للاحتفاء برموز النادي وتخليدها.

ثلاث كلمات ليست عادية، هاشتاغ هنا وهناك، كما بادرت الألتراس المغربية أثناء منعها خلال السنوات الأخيرة إلى الالتئام وتوحيد المواقف في أفق استعادة مكانتها والالتحاق مرة أخرى بـ"كورفات" الملاعب، وعكفت على القيام بمجموعة من الخطوات للتعبير عن رفضها قرار المنع الذي طال أغلبها .

وأطلق "اتحاد الألتراس المغربي" خلال المنع في حملته "الغرافيتية" التي شاركت فيها أغلب المجموعات، وذلك بكتابة كل فصيل عبارة "الألتراس لن تحل" على جدران مدينته، في أكبر الشوارع وأنشط الطرق لضمان وصول الرسالة للمسؤولين دون تأخير. وكانت الألتراس المغربية قد أعلنت عن مقاطعتها للمباريات، داعيةً في هذا السياق، الجهات المعنية إلى مراجعة قرارها حول "نبذ ومحاربة الألتراس ونزع القيود عنها وفتح باب الحوار والنقاش الهادف والبناء والموضوعي لضمان عودة الجماهير وعدم الحط من كرامتها. ويرى أمين القبابي أن غالبية الألتراس اتفقت على توحيد الصفوف كإجراء أولي، ثم محاولة إزالة الصورة السلبية التي ألصقت بـ"الألتراس" بعد أحداث شغب متفرقة في عدد من الملاعب الوطنية، لعل أبرزها سقوط ضحيتين من جمهور الرجاء، بعد صراع بين فصيلي "غرين بويز" و"الإيغلز"، المشجعين للنادي نفسه.قد يقف المشاهد أو المتابع لبعض التيمات الفنية التي يبدعها شباب الألتراس، وهو يلاحظ حركات الشباب بالمدرجات وقفزاتهم مع ترديد أغانيهم مجرد أغاني فارغة المحتوى والمضامين، لكن المتبصر لما هو مضمر بين سطور هذه الإبداعات الكتابية سيجد أنها أصبحت تتخذ مسارا آخر غير الاقتصار على ترديد الهتافات التشجيعية لفريقها والدفع به إلى الأمام، وصارت تحمل بين ثناياها رسائل قوية لمن يهمهم الشأن على كافة الزوايا والمجالات خصوصا منها السوسيواقتصادية. فكان لا بد لنا هنا من المرور على آلية من آليات صناعة الخطاب الاحتجاجي لهذه الجماعات عبر تحليل محتويات خطاباتها على مدرجات الملاعب وخارجه، من خلال تفكيك شيفرة مقاطعها الغنائية مضمونا. مع تزامن موجة الربيع العربي ، أخذت فصائل الألتراس تنوع منتجاتها السمعية التي تطرحها، وتلونت من صبغة التشجيع والتغني بإنجازات فرقها الكروية وتنافساتها، إلى صبغة أكثر تمردية ثورية على جل أشكال الفساد و التعسفات التي طالت هؤلاء الشباب وهم يمارسون نشاطاتهم تحت ظل الاستفزازات والتضييقات التي يطالونها من أجهزة الأمن في بعض الأحيان، أو كما يلخصونه في مصطلح "الحكرة". هنا تقدمت فصائل عديدة بأغاني تتغنى بالحرية والكرامة لشباب هذا الفكر، ونذكر هنا أول فصيل للذكر لا للحصر، فصيل "ألتراس عسكري" الذي طرح سنة 2011 أغنية بعنوان: "الحرية"، والتي جاءت كلماتها كرد للتنكيل الذي طالهم؛ من قبيل: "لربي العالي نرفع يداي، الحل عندو لهذه الوضعية، مليت العيشة السلطوية، شباب اليوم رايح ضحية، يا شباب يالاه نطالبوا بالحرية، كونوا رجال قوة شعبية..." بالتحليل والتمحيص في جوهر الأغنية يتبين لنا أن هم الشباب الأول انتقل من توجيه أصبع الاتهام لفريقهم جراء توالي انتكاساته وإخفاقاته، إلى توجيهه نحو الفئة المسؤولة عن تضييق ومحاولة خنق هؤلاء الشباب من ممارسة نشاطاتهم والتضييق من بؤرتها أكثر، فالخطاب الاحتجاجي انتقل من كونه خطابا يتأسس على قاعدة احتجاجية تتوخى المطالبة بحقها المشروع في التشجيع بشتى الوسائل التي يجمعون عليها دون أية رقابة أو حكر من جهاز أو جهة ما عليهم.

وقد خلصت دراسة موسعة تحت عنوان "تمثلات الخطاب الاحتجاجي للألتراس في المغرب وتأثيراته السياسية" لأستاذ العلوم الاجتماعية سعيد بنيس إلى أن "ديناميةالألتراس بالمغرب عرفت تحولا بارزا بعد سنة 2016، وهو تاريخ صدور قانون المنع، حيث بعد عودتهم إلى الملاعب صار خطاب الألتراس خطابا احتجاجيا؛ فانتقلت معه حلبات الرياضة إلى مواقع لتمرين سياسي للشباب، وعنوانا لانخراطهم في الصيرورة الاجتماعية والسياسية الوطنية والإقليمية.

وترى الدراسة التي نشرت في العدد الثاني من مجلة لباب، الصادرة عن مركز الجزيرة للدراسات أن "كل هذه المظاهر ما هي إلا نتاج لمجموعة من التحولات الاجتماعية التي أنتجت تعبيرات جديدة وخطابا احتجاجيا مضادا في المغرب يجسده احتجاج الألتراس".

هي موجة من المواقف الغاضبة والخطابات الاحتجاجية التي أضحت تجتاح الملاعب المغربية، ليس فقط تعبيرا عن المشاكل الاجتماعية أو السخط السياسي، بل تفاعلا مع كبرى القضايا السياسية وقضايا الأمة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية. ونستدعي هنا، على سبيل المثال، أغنية "رجاوي فلسطيني" التي حاكتها كلمات جمهور الرجاء، والتي جاءت تعبيرا عن التآزر والارتباط الوثيق بين المغرب والشعب الفلسطيني وتضامنا معه في الدفاع عن قضيته وقضية الأمة العربية الأولى. وقد حملت كلمات الأغنية رسائل مناهضة للصهيونية. كما أظهرت رغبة جماهير الرجاء في زيارة فلسطين ومساندة الشعب في تحرير القدس الشريف.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

أولياء مغاربة في مصر 24

أبو العباس البصير السبتي : شهد له بالولاية عبد القادر الجيلاني و ذكر فضله السراج الطوسي وابن عربي وغيرهم

العلاقة التي تربط المصريين والمغاربة ،علاقة تمتد في الزمن منذ قرون،فقد تعددت أوجه هذه العلاقة كما تشهد بذلك كتب التاريخ .

ووفق المؤرخين، فقد هاجر العديد من المغاربة إلى الديار المصرية في عهد مولى إسماعيل، خاصة من فاس ومراكش، حيث استوطن أهل فاس في القاهرة، في حين استوطن أهل مراكش في الإسكندرية.

وتؤكد المصادر التاريخية، أن المغاربة الذين اختاروا مصر مقاما جديدا لهم، يعتبرون من التجار الكبار، وهناك تأقلموا مع أهل هذا البلد، فنمت تجارتهم، بل استطاعوا أن تكون لهم اليد العليا على المستوى التجاري والاقتصادي، فأصبحوا فعلا يشكلون النخبة هناك، ولهم تأثير واضح على مستوى الحكم.

تمكن المغاربة الذين اندمجوا بسرعة في المجتمع المصري،من توسيع تجارتهم، لتمتد إلى خارج مصر، وتصل إلى مكة والشام، بل بنوا حارات جديدة مازالت قائمة في مصر إلى اليوم، شاهدة على ما قدمه المغاربة من إضافة إلى وطنهم الجديد.

لم تقتصر الأيادي البيضاء للمغاربة على مصر في هذا الباب، بل ظهرت جليا على مستوى العلم والتصوف.

وكما يقال، إن كان الإسلام دخل إلى المغرب من الشرق، فإن تأثير المغاربة في المشرق جاء عن طريق علماء الصوفية.

في هذه الرحلة، نستعرض أهم أشهر المتصوفين المغاربة المدفونين في المشرق خاصة في مصر ،الذين تركوا بصمات وأتباع لمدارسهم الصوفية إلى اليوم ،حيث يستقطب هؤلاء المتصوفة المغاربة، الملايين من المريدين المصريين كل موسم.

■ إعداد وتقديم: جلال كندالي

أبو العباس البصير السبتي، كما يقول الدكتور عبدالله الناصر حلمي ، يعد من أحد العلماء الذي جاء من مدينة سبتة بالمغرب وسكن صدفا واشتغل بالعلم، وأصبح من أكبر العلماء وتتلمذ على يدية الكثير والكثير مثل عبد السلام ابن بشيش وغيره، وله مسجده المعروف الذي تم بناؤه منذ أكثر من 800 عام وأعيد تجديده وترميمه في أوائل التسعينات.

يقام لسيدى أبو العباس السبتى كل عام مولد معروف ومشهور، وهو في نفس التوقيت من كل عام ولمدة 15 يوما وموعد إقامته عقب شهر رمضان مباشرة.

وصل العارف بالله مدينة صدفا في القرن السادس الهجري، وأقام بقصبة المغاربة والتي سميت فيما بعد بقصبة أبي العباس ، وقد وفد أبو العباس السبيتي إلى صدفا واستقر بها وكان يسكنها جماعة من عرب الحجاز من قبيلة صدف بن سعد وهم سبب تسميتها باسم صدفا إذ كان اسمها قبل قدومهم "مرجليوس" وهو اسم روماني بمعني الجزيرة الخضراء.

وبعد ان استقر المقام بسيدي أبوالعباس السبتي وقد عين قاضيًا شرعيًا على صدفا ، كما اشتغل بعلوم كثيرة منها تحفيظ القرآن وتفسيره كما نبغ في علوم اللغة حتي أن لسان الدين بن الخطيب كان ممن تأثروا به وتعلموا عنه، وكان أبو العباس خير من يقرض الشعر كما كان عالمًا متصوفًا يعمل بالفلسفة وعلوم التربية وعلم كان يطلف عليه في عصره علم الزايرجه وقد ذكر هذا في كتاب "بهجة الأسرار ودرة الأنوار" للشطنوفي الذي شهد له بالعلم والتصوف واشتهر أبو العباس في علم الفلك والتاريخ وكان أستاذا لجيل من العلماء ومؤسسًا لمركز علمي كبير في صدفا أهم علومه هي القرآن الكريم.

وقد عقب سيدي ابو العباس ذرية كبيرة انتشرت في مصر بطولها فمنهم من هو باق حتى الآن في طنطا والمنصورة وفي قلب القاهرة في منطقة السبتية ومنهم من اشتغل بالعلم واشتهر به ودرس علوم الدين في الأزهر الشريف، ومنهم من يتولي نقابة العلويين بمصر،كما توجد له ذرية احد أبنائه الذي آثر العودة إلى المغرب وأسس عائلة تحمل نفس الاسم ومن أبنائه ايضًا من هاجر إلي ليبيا وأسس ايضًا عائلة هناك .

وقد ذكر كتاب "الخطط التوفيقية" لعلي مبارك، أن ابا العباس السبتي الموجود ضريحه في صدفا غير أبي العباس السبتي أحمد بن جعفر الموجود ضريحه بالمغرب ،هو من أبناء عمومته .

وقد كان أبو العباس البصير صاحب مدرسة في الزهد والتصوف، حيث تتلمذ على يديه الشيخ عبد العال بن بشيش الذي أخذ عنه أبو الحسن الشاذلي والذي تتلمذ على يديه ، وأخذ عنه أبو العباس المرسي الموجود ضريحه بالأسكندرية،وقد قال عنه الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي، أن خير ما صحبهم في طريق القاصدين إلى الله قال:"ليس أرفع منزلة في ميزان القطبية من أبي العباس السبتي ؛ لأنه وصل مقام الإحسان إلى أرفع درجة ،وقد ذكر محيي الدين بن عربي هذا في كتابه "الفتوحات المكية"،كما شهد له الإمام الصياد في كتابه"قلادة الجواهر" كما شهد بفضله وعلمه الإمام عبد الوهاب الشعراني في كتابه "اليواقيت والجواهر عن شرح الفتوحات المكية "للشيخ محيي الدين بن عربي ، كما شهد له بالولاية السيد الشريف عبد القادر الجيلاني في كتابه "فتوح الغيب"، وكذلك ذكر فضله السيد السراج الطوسي في كتابه "اللمع" ،كما أشار إلى علمه وأستاذيته الشطنوفي في كتابه " بهجة الأسرار ودرة الأنوار".

ترجمة:

محمد الشنقيطي

عبد الإله الهادفي

"مجتمع اللاَّتلامُسَ": سيلفي لعالم آيل للانهيار» لفرانسوا سالتييل 24

كيف تتحدث، يوميا، إلى والدك الفقيد

نرفض مواجهة موت أحد أفراد الأسرة، حالة الأب مثلا، ذاك ما يوجد في الصميم من حكاية «جيمس فلاهوس/jamesVlahos"، الرجل صحافي أمريكي، يوميا، يتحدث إلى أبيه الفقيدعلى «فايسبوك مسنجر». اتصال غريب وممكن بفضل روبوت الدردشة «chatbot»، رجل محادثاتي آلي (Robot conversationnel) برمجه الصحافي الأمريكي بنفسه وأسماه «da-dbot». كل شيء بدأ في شهر ماي من سنة 2016، كان الوالد، الذي رأى النور سنة 1936 من أبوين من أصل يوناني هاجرا إلى كاليفورنيا، يصارع سرطانا عنيفا طال رئتيه.

مفجوعا بهذه الوضعية، اضطلع الابن، إذن، خلال الشهر عديدة، بعمل عظيم في استقصاء تفاصيل ذاكرة الأب، ساعات من التسجيل، كان الوالد، خلالها،يحكي قصة حياته، حبه لزوجته، وأصول اليونانية، وشغفه بكرة القدم الأمريكية، وحياته المهنية كمحام،وبداياته الأولى كممثل أوبرا ...راكم»جيمس» الجذاذات معتزما تحرير كتاب، قبل أن تخطر بباله، مع تدهور صحة والده، فكرة مجنونة.

الابن الصحافي، والذي كان، دائما، موهوبا في مجال الإعلاميات، خطط انطلاقا من ذكريات الأب، لتصميم روبوت صغير قادر على الإجابة عند كل تساؤلاته. بحوزته ما يفوق 90 ألف كلمة تلفظها الأب، بما فيها العديد من التعابير النمطية هذا دون إغفال لتسجيلات الأغاني. قاعدة معطيات عملاقة، تكفل تطعيم برنامج «جيمس»،متسمح بإخراج"دادبو/-tda dbo" إلى حيز الوجود. كان ذلك في توقيت ممتاز، لأن مقاولة«Pullstring " كانت قد طرحت أمام العموم، لحظتها، برنامجها الحاسوبي الخاص بالبرمجة، وهي نفسها المقاولة التي سبق أن أنشأت "chatbot" ودمية "باربي". جيمس الذي جعل من مشروعه الجنوني هوسا يلازمه ،لم يتوان في اغتنام الفرصة، وقبل أن ينطلق متهورا لإنشاء والده الرقمي، كان عليه أن يحوز موافقة الأب، الذي كان لايزال، آنذاك، على قيد الحياة، وكذا موافقة الأم. ورغم أن هذه التقنية تتجاوزهما معا لم يترددا في القبول! كان "جيمس" يقضي الساعات خلف حاسوبه مدونا ومبرمجا محكيات والده، ومتخيلا أجوبته وردود أفعاله عند كل حالة. ينبغي "لدادبو" أن يجسد حس

> حتَّى تُوَاجِهَ قوَّات الأمنِ الَّتي تَتَصَدَّى للسَّائقينَ في وضْعيَّةٍ غيرُ قانونيَّة، لم تتردَّد «أوبير» في استخدامِ برنامج«Grey Ball»، وهو نظامٌ قادرٌ على تحديدِ هوِّيةِ الأمنيِّينَ الَّذينَ يَظْهَرونَ بمَظْهَرِ زبائنَ مُزَيَّفين

الأب الهزلي، وسرعة بديهته ولا مبالاته، وموقفه الحار والمحايد في الوقت ذاته.... وفي كلمة واحدة، أن يجسد روح الوالد. توصل"جيمس"، أيضا، إلى تزويد "دادبو"بوعي زمنيَ كأن يجيب، مثلا، عند منتصف النهار، لقد حان الوقت لتناول وجبة الغذاء، أو الذهاب إلى النوم عند الساعة الحادية عشر ليلا،"مساء الخير إنه أنا، والدك العزيز والنبيل، يقول "دادبو"بطريقته المألوفة كيف تشعر بحق الجحيم؟

- انا حزين، يجيب"جيمس"
- أرى ذلك"

ثم يتساءل، بعد ذلك، عن نوع الحديث الذي يرغب "جيمس" في تناوله

لا أدري لماذا لا تختار أنت موضوعا؟ يجيب "جميس".

"حسنا، سأحدثك عن البدايات الأولى لمشواري المسرحي"

هكذا يسترسل"دادبو"في سرد حكاية ذلك الامتحان داخل النادي المسرحي بالمدرسة الثانوية. بعد ذلك، يستمع "جيمس" لتسجيل صوتي حقيقي لأبيه وهو يصدح بأغنية "أنا وظلي". ثم يضيف: "أحب أن أواصل

الغناء، لكن ألا يتصادف أن هذا وقت الذهاب إلى النوم؟"

هذا مقتطف من المحادثة الغريبة بين "جيمس" المتكوم في سريره، وبيده هاتفه "الذكي"، وبين "دادبو"الذي يتحسن يوما بعد يوم.

كانت صحة الأب "جون /john» تتدهور بقدر ما تزداد صيغة الروبوت كفاءة وعلى نحو أكثر فاعلية. أبعد من ذلك حدث أن حل الروبوت محل ذاكرة الأب أثناء لقائهما المذهل وجها لوجه. كان لجون، قبل موته، الحق في محادثة طريفة مع نظيره الرقمي، وخلال هذا التبادل مع» ذاته الأخرى/autre soi» أخطا جون بشأن إحدى ذكريات الطفولة التي حددها وصححها» دادبو» على الفور.

منذ وفاة الأب، ظل «جيمس» يواصل الحديث، يوميا، إلى «دادبو» لكي يستمع إلى والده وهو يغني، أو يحكي نوادره العديدة. «جيمس» نفسه صرح بذلك «أحب أن يكون أبي في جيبي». ذاكرة حية ينقلها «جيمس» إلى أبنائه الذين يسعدون بالتخلي عن مسلسل «Apple" الغامض لكي يحاوروا جدهم، انطلاقا من ألواحهم الرقمية (Tabletts).

مذَاك، جعل الابن من ابتكاره نموذجا مفتتحا، بذلك، مقاولة «here after"بشعار واعد: "أبدا لن تضطر إلى فقدان صوت الذين تحبهم". لقد جعل "جيمس" من هذا البعث الرقمي عملا تجاريا مختصا في جعل الموتى ينطقون.

يبقى أن نعرف إذا ما كانت هذه الأداة مفيدة؟ كيف يستغرقنا الحزن إذا كان أقاربنا الذين وافتهم المنية على استعداد، دائم،لأن يجيبوا عن كل سؤال من أسئلتنا؟

كيف نطور علاقات سليمة إذا كانت الأوهام الرقمية تستقر، شيئا فشيئا، داخل حياتنا التي باتت التبادلات الرقمية فيها هي المعيار؟ كيف لنا ألا نخشى من أن يوظف هذا النوع من المبادرات معاناة وحزن أولئك الذين يظلون رهن روحانية رخيصة؟

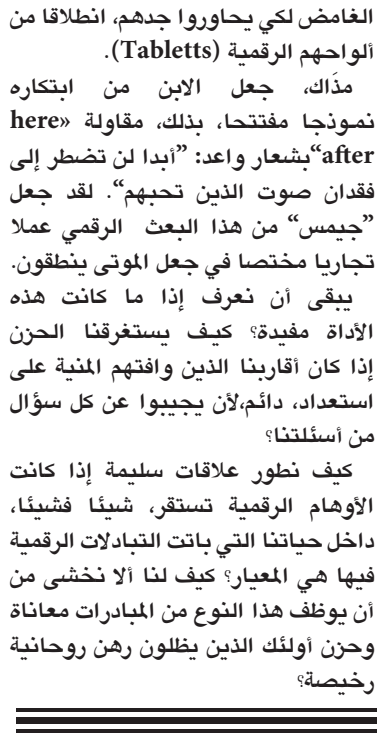

قضايا من التاريخ الجهوي للجنوب المغربي خلال القرن 19

الزاوية السملالية تبدي رغبة في الخضوع للمخزن مقابل الزعامة الروحية والاقتصادية 24

تكتسي الكتابة حول تاريخ الجنوب المغربي دورا مهما في إغناء المكتبة التاريخية المغربية، نظرا لأهمية هذا المجال في فهم واستيعاب العلاقة بين المركز والهامش ، أي العلاقة بين السلطة المركزية والقبائل وتمكننا دراسة هذه العلاقة بشكل يستجيب والموضوعية التاريخية إمكانية كتابة التاريخ من أسفل. ولعل ما كُتب حول الجنوب المغربي لا يغطي متطلبات الباحثين من مختلف مشارب المعرفة الانسانية، بمن فيهم المؤرخين الذين وجدوا صعوبات ما تزال قائمة لصياغة مونوغرافيات مركبة تتماشى والتوجه الجديد في الكتابة التاريخية الجديدة والتي تركز على التاريخ الاجتماعي والاقتصادي وتاريخ الذهنيات وتاريخ المهمشين أو المسكوت عنهم في الكتابة التاريخية.

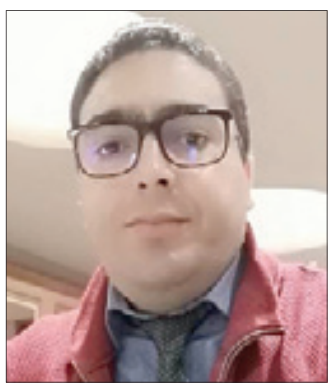

■ ربيع رشيدي (*)

يلاحظ من خلال تحليلنا للخطاب المخزني الذي تضمنته بعض المراسلات المخزنية المتبادلة بين السلطان والشريف الحسين أهاشم، أن العلاقة بين الطرفين أصبحت تتجه نحو الطريق الذي رسم معالمه المخزن، إنه السير نحو جعل دار إيليغ ترضخ لسياسة السلطان في الجنوب المغربي والتي عبرت عنها حركته الأولى 1882. فبعد فرار شريف تازروالت إلى جبال سملالة وبعدما عبر السلطان عن رغبته في جعل العلائق تمشي وفق المخططات التي رسم معالمها الأجداد العلويين الأوائل، على اعتبار أن آل تازروالت من الخاصة التي يعول عليها في سوس نظرا للوزن الكبير الذي يمثله أشرافها والموروث عن الشيخ سيدي أحماد أوموسى، فإن شريف تازروالت هو الآخر ونظرا لأن نفوذه بدأ يتراجع مباشرة بعد رحيل السلطان عن سوس رأى في السلطان ذراعا واقيا من الرماح الثاقبة، وهو ما تعبر عنه هذه المراسلة المخزنية والتي كتبها السلطان للحسين أهاشم شاكرا إياه على الهدية التي بعثها إليه بمناسبة ميلاد ولي العهد المولى عبد العزيز يقول نص الرسالة :

" محبنا الأرضى البركة الأمثل السيد الحسين أهاشم وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته، وبعد وصل كتابك بما أنتجته دواعي الوداد ودلت عليه البركة بالوفات عليه الأسماء وانضوت عليه الظهائر في حالتي القرب والبعاد من إخلاص الطوية وصفاء النية، وكونكم عند الامتثال والدوام على العهد وحفظ الخفارة تبعا لأسلافكم...في مواردكم وصروركم، ووجهت من بركة هاتيك الزاوية الأحمدية ما كان لدينا أعظم تحفة وأكبر سنية إكراما لعبد العزيز، وطلبت القبول ودعوت له بما هو منكم غاية المسؤول وصار بالبال. أما ما أنتجته دواعي الوداد فقد شرع في الأرواح واتصفت به الأجساد أدام الله صفاءها، ... وجعلها خالصة في رياض المصافات، وما كونكم عند الامتثال والإشارة فهو المعهود منكم خلفا وسلفا، واستعين له لذلك السلف راشدين وفي أثواب الهداية والاستقامة... وأما التحفة فقد وصلت وقابلناها بالقبول، وعددناها من العظمة الربانية والموهبة الإلهية حفظ الله... الولد عبد العزيز وأصلحه الله، فرح بالهدية وهاهي عندنا من الذخائر البهية، والمرجو من الله سبحانه أن يكون دعاؤكم له متصل الضراعة فإنه لدينا أجل بضاعة، والسلام 18 رمضان المعظم عام 1303 هـ ". (مراسلة من السلطان المولى الحسن الأول على الشيخ الحسن أهاشم بتاريخ 18رمضان1303هـ /27شتنبر1885، خزانة البوخاري بودميعة بإنزكان، المجلد رقم4 الخاص بالسلطان المولى الحسن الأول.)

تعبر الرسالة التي كتبت سنة بعد الحركة الأولى عن مدى التقارب الذي حدث بعيد هذه الأخيرة، ويلاحظ من خلال تحليل فحواها واستقراء مضمونها أن السلطان خاطب الشيخ بعبارات تليق بمستوى الشريف كما تشير إلى تاريخ المودة والتقارب الذي كان بين أهل الدار والمخزن الشريف. وقد اعتبر السلطان ذلك من عوائد دار إيليغ مطالبا الشيخ بالبقاء والدوام عليها، ومن جهة أخركما يلاحظ أن تأثير الزاوية الأحمدية لا يزال وقعه كبيرا على شخصية السلطان، لذا فقد بادر إلى مطالبة الشيخ بالدعاء له ولابنه المولى عبد العزيز. كما ألح على الشيخ بأن يبقى على خصال سلفه، إذ يقصد بذلك الشيخ أهاشم وابنه علي. كما أن إرسال الشيخ للهدية بمناسبة ميلاد المولى عبد العزيز فيه إخضاع له من طرف المخزن الذي أراد من الشيخ أن يبقى تابعا له لا متبوعا له، والدليل على ذلك أن تبادل الهدايا يبقى صورة من الصور التي طبعت العلاقات بين الحضرة الشريفة ودار إيليغ (فهاشم التازروالتي كان يهدي للمولى عبد الرحمان بن هشام على رأس كل سنة أمة وعبدا، وقد دأب السلطان هو الآخر على أن يبعث له ألف مثقال سنويا باعتبارها صدقة لجده سيدي أحماد اوموسى. انظر بخصوص هذه النقطة ، الماسي سيدي إبراهيم، أخبار سيدي إبراهيم الماسي عن تاريخ سوس في القرن التاسع عشر ، اعتنى بنشره أفا عمر،منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، الطبعة الأولى2004، ص،57.)

على الأقل منذ فترة المولى سليمان والتي تؤكد أن أهل هذه الدار كانوا يتحركون وفق إرادة السلطان.

لقد عبر السلطان عن تسامحه مع زعيم دار إيليغ الذي فر إلى جبل سملالة ظنا أن السلطان جاء للتخلص منه وللانتقام من أفعاله التي مارسها في المنطقة والواقع أن السلطان ما لبث أن يغير نظره له خصوصا وأنه استفاد من تجربة سلفه وكذلك من تجربته لما كان وليا للعهد وخليفة لأبيه على مراكش، لهذا فلا غرابة إذا ما اعتبر السلطان الحسين أهاشم عينا من أعينه على هذه البقاع، فقد شكل الشريف بالنسبة للسلطان الوسيط الضروري لإصلاح ذات البين بين القبائل المتنازعة والتي لم يفلح قوادها المعينون بظهير شريف حسني في تحقيق ذلك : "... وبعد فقد وصل كتابك بورود أعيان مجاط وتكنه ورخاوة وخصاصة وبني جرارة مع عمالهم لإصلاح ما بين تكنة وخصاصة .."، (مراسلة من السلطان المولى الحسن الأول إلى الشيخ الحسين بن هاشم ، بتاريخ 8ربيع الثاني 1302/17 يناير 1885.خزانة بودميعة البوخاري، إنزكان ، المجلد الرابع.) وقد أشاد السلطان بالدور الجبار الذي قام به الشيخ في سبيل إصلاح ذات البين بين قبيلتي تكنة والأخصاص. وتشير المراسلة السلطانية، وفي هذا احتواء للشيخ، أن هذا الأخير وعد السلطان بأن يُتِمَّ عملية الصلح لما أمره بالوقوف عليها شخصيا : "... وأما وعدك بعدم تركك إياهم يذهبون حتى تصلحهم فنعم سددك الله، وأنت لها فلتقف في ذلك حتى تتم على أساسه كما هو المعروف منك، أسس الله بنيانك وأفعالك وأقوالك على التقوى، وعافاك من كل محنة وبلوى...". لقد أصبحت كلمة الشيخ الحسين أهاشم مسموعة لدى الأوساط المخزنية والقواد الذين عينوا من طرف السلطان، كما أن مباشرة أية عملية للصلح بين قبيلتين متناحرتين لا تتم إلا بحضور هذا الأخير، وهي نفس العلاقة التي سيحدو حدوها خليفته محمد بن الحسين أهاشم.

مكناس : دعوات لاهتمام أكبر بالموقع الأثري وليلي

يعد موقع وليلي من أشهر المواقع الأثرية والتاريخية بالمغرب التي تزخر بالعديد من الآثار، نذكر منها على الخصوص معبر الكابطول، وقوس النصر، والمحكمة، والساحة العمومية، والأحياء السكنية، بالإضافة إلى المعابد، والحمامات، ومعاصر الزيتون، المحتضن للعديد من اللوحات الفسيفسائية المؤرخة للقيمة التاريخية والفنية والايكولوجية والسياحية للموقع، الذي يستقطب سنويا العديد من الزوار والباحثين والمختصين من مختلف الدول والقارات، للاطلاع والبحث باعتبار التفرد التاريخي للموقع برغم مما تعرض له من تدمير عقب زلزال لشبونة سنة 1775م.

وأمام كل هذا الزخم التاريخي والحضاري والأثري، والإرث الإنساني، فإن الموقع يعاني بكل أسف من العديد من النقائص والاختلالات التي تضرب في العمق السمعة السياحية العالمية لهذه الجوهرة التاريخية المتفردة مما يضر بالتسويق السياحي له، وهو ما يجعل عددا من المتتبعين يدعون لمعاجلة إشكالات تتوزع ما بين إغلاق المدخل الرئيسي للموقع الأثري بسب الإصلاحات التي طال أمدها بدون مبرر، انتشار الأزبال والنفايات مما يضر بالوضع الاعتباري للموقع كوجهة سياحية هامة، بالإضافة إلى الوضعية غير الملائمة للمرافق الصحية ونقصها التي لا تتوفر على مياه النظافة.

ملاحظات تهمّ كذلك مشكل انتشار الكلاب الضالة التي يمكن أن تشكل خطرا على الزوار، بالإضافة إلى تعريفة الولوج للموقع، التي يتضمن ثمنها حق الولوج للمتحف الذي يوجد في وضعية إغلاق مما يضر بمصداقية الموقع، وكذا وضعية الطرق والمسالك الموحلة بعد كل تساقط مطري، ثم مشكل الفضاء المخصص لركن السيارات والحافلات.

جبوري حسن

صحة : شراكة لتعزيز الخدمات الطبية بالمغرب

وقعت مؤسسة محمد السادس للعلوم الصحة مؤخرا، عقد شراكة مع الشركة العالمية الرائدة في صناعة الأدوية والطب «أسترزينيكا، بغية تطوير مراكز التميز تعزيزا لقدرات النظام الصحي المغربي في مختلف المجالات.

وهمّت هذه الشراكة النموذجية مجالات عدة، خصوصا منها تلك المتعلقة بمسارات الأمراض وتيسير الولوج للابتكار، ومجالات التشخيص والطب الشخصي، بالإضافة إلى ما يهم تعزيز المهارات والموارد الطبية والمساعدات. كما لم يتم من خلال هذه الخطوة، وفقا لبيان في الموضوع، إغفال كل ما يتعلق بالبحث الطبي وتوليد البيانات والكفاءة في استخدام جديد التكنولوجيا، من أجل النهوض بالمعرفة الطبية.

وبحسب الموقعين على هذه الاتفاقية فإن الشراكة ستفيد تطوير المجالات الصحية السالفة الذكر من خلال توفير رعاية صحية عالية الجودة للمرضى، مع ضمان الحصول العادل على علاجات مبتكرة وتحسين النتائج الطبية، بالإضافة إلى تنفيذ عدة مشاريع تستهدف الكشف المبكر عن السرطان واستحداث البنية التحتية اللازمة للتشخيص.

وعلاقة بالموضوع، عبّر المدير المنتدب لمؤسسة محمد السادس للعلوم والصحة يونس بجيجو، عن سعادته بهذه الشراكة التي أكد على أنها تعتبر فرصة سانحة لمواجهة التحديات التي يعرفها مجال الصحة، كما ستساهم في تحسين جودة الرعاية الصحية التي يحتاجها المرضى، مشددا على التزام المؤسسة بتطوير البحث والابتكار في مجال الصحة.

من جهته، أكد الدكتور أمين السخري، المدير العام لأسترازينيكا المغرب، على التزام الشركة بتقديم الرعاية الصحية المتقدمة، كما سطر على أهمية تحقيق المبادرات المشتركة في الاتفاقية والمساهمة في التقدم الطبي سواء داخل المغرب أو على صعيد العالم أجمع.

سامي القلال

أنشطة فنية وتحسيسية بفاس تخليدا لليوم العالمي للتوعية باضطراب التوحد

تم يوم الثلاثاء الفارط بفاس، تنظيم حفل فني قدم خلاله مجموعة من الأطفال الذين يعانون من اضطراب التوحد، عروضا فنية متنوعة، وذلك بمناسبة تخليد اليوم العالمي للتوعية باضطراب التوحد الذي يصادف 2 أبريل من كل سنة. وشكل هذا الحفل الفني الذي نظمته «جمعية مرآة للأطفال التوحديين» بشراكة مع المبادرة الوطنية للتنمية البشرية والمنسقية الجهوية للتعاون الوطني بجهة فاس- مكناس تحت شعار: «نحو عالم دامج للجميع»، مناسبة أبدع فيها هؤلاء الأطفال في أداء عروض فنية ولوحات تعبيرية مسرحية ووصلات موسيقية متنوعة.

وأقيم بالموازاة مع هذا الحفل المنظم كذلك احتفاء بمرور عشرين سنة على تأسيس الجمعية، معرض للمنتجات اليدوية (طبخ، أواني طينية...)، واللوحات التشكيلية، وهي من إبداعات أطفال الجمعية. وفي كلمة بالمناسبة، قال رئيس «جمعية مرآة للأطفال التوحديين»، أحمد البغدادي، إن هذا الحفل، الذي يعكس الالتزام الدائم للجمعية بدعم والاهتمام بالأشخاص ذوي التوحد، يأتي بمناسبة اليوم العالمي للتوعية باضطراب التوحد الذي يتم تخليده هذه السنة تحت شعار: «الانتقال من البقاء إلى الازدهار، وجهات نظر إقليمية من حياة وتجارب الأشخاص المصابين بالتوحد».

وأبرز البغدادي أن الجمعية تؤمن بأن الاهتمام بالأشخاص المصابين بالتوحد ليس مسؤولية فردية فحسب، بل هو واجب اجتماعي يتطلب تضافر الجهود والتزاما قويا من أجل تحسين حياة هذه الفئة وتعزيز فهم المجتمع لهذا الاضطراب. وأشار إلى أن الجهود المشتركة، خاصة مع المبادرة الوطنية للتنمية البشرية بفاس والمنسقية الجهوية للتعاون الوطني، تعكس العمل الدؤوب من أجل توفير الدعم والموارد اللازمة للأفراد المحتاجين، وبهدف تعزيز فرصهم في الاندماج الاجتماعي وتحقيق النجاح في حياتهم اليومية.

من جانبها، أبرزت ممثلة المبادرة الوطنية للتنمية البشرية بعمالة فاس، منال التوري، الأهمية التي أولتها المبادرة الوطنية منذ إطلاقها من طرف صاحب الجلالة الملك محمد السادس بتاريخ 18 ماي 2005، لفائدة الأشخاص في وضعية هشاشة ضمن برامجها، ومن ضمنهم الأشخاص في وضعية إعاقة من خلال مواكبتهم وإدماجهم في المحيط السوسيو اقتصادي وتحسين جودة الخدمات المقدمة لهم. وأضافت أن المبادرة الوطنية للتنمية البشرية على صعيد عمالة فاس، تمكنت من إنجاز عدد من المشاريع التي تروم توفير الدعم للأشخاص في وضعية إعاقة وتقديم الرعاية اللازمة لهم.

وبدوره، أكد المنسق الجهوي للتعاون الوطني بجهة فاس- مكناس، حسن العثماني، أن الاحتفاء باليوم العالمي للتوحد يشكل حدثا توعويا دوليا يهدف إلى التعريف بهذا الاضطراب وتجلياته بدقة أكبر لعموم الناس، حيث يعتبر هذا اليوم مناسبة لتبادل المعارف والتجارب بين مختلف العاملين في هذا المجال. وأشار المتحدث إلى أنه بالنظر إلى الخصاص المسجل على مستوى الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي إعاقة التوحد، كان من الضروري تأهيل وتجويد برامج التكفل والتأهيل، باعتماد أساليب وطرق سلوكية أثبتت فعاليتها على الصعيد الدولي في البرامج التكوينية للأطر التربوية والصحية والاجتماعية وكذلك لفائدة الأسر المعنية.

(ومع)

على بعد أيام من عيد الفطر

رمضان «دكالة» بين التشبث بهوية وتقاليد المنطقة والتخلي التدريجي عن العديد منها

ونحن نستعد لتوديع شهر الصيام واستقبال عيد الفطر، كان من المفيد أن نقف لقراءة الوضع الرمضاني في الجديدة، وأن نستحضر العادات المرتبطة بالشهر الفضيل، سواء ما قبله أو خلاله، التي دخل معظمها دائرة النسيان، حيث كان السكان يحرصون على الاستيقاظ صباح كل يوم على صوت مدفع السحور ونغمات الطبال، الذي بات تجواله مقتصرا على عدد قليل من الأحياء الشعبية، وهو مشهد بدأ يتلاشى شيئا فشيئا لاسيما أن الكثيرين باتوا يلتفتون إلى السهر والسمر إلى أن ينتهي موعد السحور.

بين الجديديين والآزموريين من خلال ما يُعرف بـ «موائد الرَّحمة»، وهي موائد إفطارٍ جماعية تقدَّم لعابري السبيل، والمحتاجين، والمشرَّدين؛ تحقيقًا للترابط الاجتماعي، كما انتشرت في السنوات الأخيرة ما يُعرف بعملية الإفطار مع نزلاء دار المسنين بالجديدة خصوصا من طرف الشبان والشابات.

في حين يعدُّ «الكسكس» الطبق الشائع الذي يحضرٍ خصِّيصًا لوجبة العشاء بمناسبة ليلة القدر، وهناك من يفضل تناوله مباشرة بعد الإفطار. كذلك تختصُّ هذه الليلة باحتفاء خاص، ففيها يختم القرآن الكريم بمساجد الجديدة وباقي مناطق دكالة، وترى فيها عُمَّار بيوت الله في منظر مَهيب يبعث على الطمأنينة والشعور بالانتماء لأمة الإسلام، وترتَفع الدعوات والابتهالات تقرُّبًا من الله - عز وجل -، وتجمعٍ في هذه الليلة الصدقات لصالح المساجد، والأئمة القراء، وتعطر النسوة البيوت بالبخور، ويخضبن أيديهن بالحناء. وتُقام في يوم السابع والعشرين من رمضان مسابقات لحفظ القرآن؛ امتدادا للفعاليات الدينية التي تبدأ من أول يوم من رمضان.

مدفع وطبول

كما للمدن المغربية عاداتها وتقاليدها، فالجديدة هي الأخرى لها من العادات والتقاليد الكثير خاصة خلال شهر رمضان، ومن بين الأشياء التي التصقت بها استقبال رمضان بسبع طلقات من مدفعية، وهي ذات المدفعية التي تعلن عن مواعيد الإفطار والأسحار وصلاة الفجر. كما تتوفر الجديدة على صفارة إنذار تعلن عن موعد الإفطار بشكل يومي، فيما يستعين العديد من المواطنين في الاستيقاظ للسحور بقرع الطبول، وهي العادات التي بدأت في طريقها إلى الانقراض إما بفعل العامل الزمني أو بقرارات إدارية مجحفة. أما المدفعية فقد حافظت على طلقاتها الثلاث على مدى الأربع والعشرين ساعة، في حين أن النفار والطبال وصاحب المزمار.. باتوا عبارة عن عادات بدأت في الانقراض جراء التوسع العمراني الذي تعرفه المدينة، وأيضا مع رحيل روادها إلى دار البقاء.

الأطفال ورمضان

يعتبر صيام الأطفال تمرينا للدخول في رمضان، وتحرص العائلات الدكالية العريقة على الاحتفال بالأطفال الذين يصومون يومهم الأول، حيث يتم الاحتفاء بهم على الطريقة التقليدية ويتم استقبالهم بالبيت بكافة أنواع المأكولات والمشروبات والزغاريد قبل أن تؤخذ لهم صور تذكارية باللباس التقليدي. ويكون للأطفال الصغار نصيب من التميز في هذا الشهر الفضيل، فقد جرت العادة في البيوت الدكالية أن يُحتفل بأول صيام للأطفال، فيكرم الطفل الصائم تشجيعًا له على تجلُّده بالصبر، وامتناعه عن الأكل والشرب طيلة اليوم، وتهييئًا له لصيام رمضان كاملا مستقبلا، وغالبا ما يتم اختيار ليلة النصف من رمضان أو ليلة السابع والعشرين منه للاحتفال بذلك. ويحرص الدكاليون على هذا التقليد بغية تكريس الانتماء الديني للطفل المغربي المسلم الذي تشده مظاهر هذه التجربة فيخوض غمارها لأول مرة دون تراجع..... وتتمتع الفتيات دون سن البلوغ بفستان جديد أو «تكشيطة» بمناسبة الاحتفاء بليلة القدر، كما تكسو أيديهن نقوش الحناء وتمتلئ حقائبهن اليدوية الصغيرة بالتمر والجوز والمكسرات.

أسواق و «أسواق»

تتحول العديد من أماكن التبضع إلى ساحة تحبل بالكثير من المشاهد، ومنها سوق السمك بالميناء، وسوقي علال القاسمي وبئر ابراهيم، حيث تبدأ الحركة تدب فيها ابتداء من منتصف النهار. فسوق الميناء يعرض يوميا أنواعا من الأسماك المحلية الرفيعة المستوى إلا أنه هذه السنة عرف شحا في العرض. أما سوق بئر ابراهيم أو لالة زهرة، كما اعتاد أهل الجديدة تسميته، فإنه السوق الذي يأتي إليه يوميا مئات الجديديين لاقتناء كل ما يحتاجونه من خضر وفواكه، وهو السوق الذي يعرف شجارات ومواجهات بين الفينة والأخرى بين نوع معين من «الصائمين».

كما يعتبر سوق علال القاسمي من بين أقدم الأسواق بالجديدة، ويعد فضاء لتزجية الوقت واقتناء الخبز الممزوج بالشعير، حيث يتم عرض كافة أنواعه وبأثمان تفضيلية ، و أنه يمتاز بعرض أنواع متعددة من المأكولات التي تستهلك بشكل كبير خلال هذا الشهر الأبرك، وإذا كان سوق لالة زهرة يعرف العديد من المبارزات، فإن العدوى انتقلت أيضا إلى هذا السوق. أما السوق المركزي الذي ظل يحافظ على أناقته وخصوصيته طيلة عقود بدكاكينه المعدة لبيع الأسماك، فإنه عرف هذه السنة تغييرا واضحا لمعالمه، حيث تحول من فضاء لبيع الأسماك والخضر والمواد الغذائية إلى فضاء لقلي الأسماك ومقاه ومطاعم مخصصة لطهي الأسماك والوجبات الخفيفة.

في انتظار السحور

مباشرة بعد الإفطار، وعلى غرار باقي المدن المغربية، تمتلئ المساجد بالمصلين، التي بعدها يتحول ليل المدينة إلى نهار، حيث يسارع الناس إلى الالتقاء سواء داخل البيوت أو على موائد المقاهي، إلى ساعات متأخرة قد تستمر لحدود وقت السحور، التي يعلنها المدفع وصاحب الطبل أثناء تجوله بالأحياء، هذا الأخير الذي لم يكن لهأجر معلوم أو ثابت، غير أنه يتوصل بما يجود به الناس في صباح يوم العيد، وعادة ما كان الأجر يؤخذ بالحبوب من ذرة أو قمح ، فيأخذ مكيالا «بعوي» باللهجة الجديدية أو نصفه، ولم يكن أجرا بالمعنى المفهوم، ولكنه هبة كل واحد يجود بها حسب قدرته. وختاما يمكن القول بأن لشهر رمضان بدكالة موقع خاص في قلب كل دكالي.

الاتحاد الاشتراكي

الثقافة

12 الاثنين 08 أبريل 2024 الموافق 28 رمضان 1445 العدد 13.718

jaridati1@gmail.com | www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki | www.twitter.com/Alittihad_alichtirak | www.alittihad.info

أول دراسة أكاديمية حول تيمة الطعام في الأعمال الروائية

« مطبخ الرواية، الطعام الروائي» للأكاديمي د. سعيد العوادي

ذ. محمد زين

بعد النجاح الباهر – مغربيا وعربيا- الذي حقّقه كتاب «الطعام والكلام، حفريات بلاغية ثقافية في التراث العربي»، للأستاذ الأكاديمي الدكتور سعيد العوادي، الذي جنّدَ نفسه لسبر غوْر مباحث ذات الصّلة بالبلاغة؛ غير مُلتَفَتٍ إليها وغير مطروقة، وفي زخم هذا البذل العلمي، صدر للباحث كتاب نقدي جديد موسوم بـ « مطبخ الرواية، الطعام الروائي من المشهدية إلى التضفير»، عن دار النشر «افريقيا الشرق»، والذي يقع في مائة وواحد وثمانين صفحة.

وقد رأينا من الأفْيد والألْيق تتبّع هذا الجهد النقدي في الأنحاء التي اخْتطّ فيها الباحث سبيلا، حيث نَحَتَ واجْترحَ تصوّرا متفرّدا، ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ هذه الدراسة هي الأولى من نوعها في العالم العربي التي أثارت إشكالية أثروتيمة الطعام في الأعمال الروائية، وبفضله،لا شكّ أنّها استطاعت أن تُشكّل كيانا علميا، بالنظر إلى مستجدات البحث الأنثروبولوجي والثقافي والسوسيولوجي الذي تغلغل في مظاهر وظواهر الحياة المعاصرة، لِنَتَبَيّنَ أن هذه الإشارات اقتطفناها بعنايةٍ شديدة، للفائدة من التصورات العميقة التي يقدّمها هذا الكتاب، نقرأ في المقدمة ما بيانه: « تتضمّن الروايات مطابخ متنوّعة وتزخر بصنوف من الموائد تهيّج الحواس، فتكاد تتراءى للقارئ صور جلسات تناول الوجبات وارتشاف الكؤوس وألوان الملذات، ويسمع صرير احتكاك الشوكات بالسكاكين وقرقرة الأشربة ونشيش الطّهي، ويشمّ روائح الأطباق وشذى التوابل وأريج الفواكه، ويتذوّق لذيذ المشهيّات. فتخلق في نفسه حالات سيكولوجية متباينة، كأن توقظ ذكرى ماضوية مطمورة، أو تومض فكرة منطفئة »، يُستفاد من كلام الباحث أنّ تيمة الطعام تستجيب لمظاهر الجدة والإضافة كأفق يشكّل خطابا بدلالات تمتاح من أبعاد مشهدية وبصرية وتمنح الحواس وتُحرّك الأطباق ضمن منظور معرفي وثقافي وهوياتي، يُسهم في بلورة وعي قراءة جديدة للعوالم الروائية، الكلام نفسهُ الذي برهن عليه الباحث بصريح العبارة، ولذلك « يُجسّر الطعام علاقات راسخة مع أسئلة الوجود والهوية والغيرية والطبقية والجندر».

وعلى هذا الأساس، أظهرت الرواية رؤية فكرية تستوعب خطابا يتخلّق من رحم الأطعمة والأشربة، ويحفر في الذاكرة وينسج متخيّلا محكيا موغلا في الزمكان، ولذلك يقول الباحث في معرض مقدمته أنّ « لكُلّ طعام أو شراب، بل لكلّ مكوّن منهما، ذاكرته السردية الخاصة التي تحمل معها تنويعا من العلاقات الإنسانية المتجذرة في الزمان والمكان».

إنّ هذه العناية تنتقل إلى كاتب الرواية باعتباره طبّاخا، يلزمه التزوّد بمهارات الحاذق الماهر الذي يضبط دوزنة جُماع عناصر تتفاعل في ما بينها لتنتج عالما روائيا تخييليا، « أقلا تكون الرواية الجيدة، هي الأخرى، «طبقا سرديا» يتفنّن فيه الروائي الطبّاخ بانتقاء مقادير شخوصه وأحداثه وأمكنته وأزمنته، مع إضافة ما يوائم ذلك من توابل سردية، ثم يطبخها على نار الخبرة والتجربة؟!».

وتنبع أهمية هذا الكتاب، على وجه الدقّة، من أنّه يقدّم للقارئ أول دراسة أكاديمية مستفيضة في تيمة الطعام في الأعمال الروائية، بدليل قول الباحث: « غير أنّ النقد الروائي لم يحفل بـ «أطعمة الرواية» بدليل خلوّ مدوّنته الواسعة من أيّ كتاب تفصيلي استقلّ بتناول هذا المكوّن الحيوي بأي صيغة سواء أكانت وصفية أم تاريخية أم تأويلية»، إنّه لمن الصعب إيجاد كتاب نقدي يسدّ هذا الفراغ التام، ذلك أنّ النقّاد على امتداد عالمنا العربي، قد نظروا إلى هذا المبحث نظرة تنقيص وتبخيس استمدادا لمبررات أبرزها الثقافة الذكورية التي تَعتبر «الروايات الطعامية» أدبا من الدرجة الثانية، وأنّ مشاهد الطعام والشراب متعلّقان بكل ما هو نسائي صرف. فاتَ أصحاب هذه المواقف الضيّقة أنّ هذا المنجز النقدي فيه من الإحاطة والإلمام بما يستند على «مقاربة موضوعاتية منفتحة على القراءة الثقافية والتناول البلاغي الموسّع».

تضمّن الكتاب ثلاثة فصول رئيسة، جاء الأول تحت عنوان «روافد الطعام الورائي» وفيه تطرّق الباحث إلى الأرضية المرجعية التي نهلت منها سواء الرواية العربية، انبثت جذورها في التراث العربي من خلال سرديات أخبار الطفيليين وأخبار البخلاء وأدب المقامات، أو المتعلّقة بما يتحقّق في الرواية الغربية وأمريكا اللاتينية، ويمكن تلمّس ذلك في روايات «طعام.. صلاة.. حب» للروائية الأمريكية إيزابيل جيلبرت، و»ذائقة طعام هتلر» للروائية الإيطالية روزيكبوستورينو، و»كالماء للشوكولاته» للروائية المكسيكية لاورا إسكيبيل، و» أفروديت» للروائية التشيلية إيزابيل أللّيندي.

وتناول الفصل الثاني قضية « الرواية العربية والطعام المشهدي» بالتركيز على الحضور المشهدي للتوصيفات الطعامية في بواكير الأعمال الروائية العربية، وسَاقَ الباحث ثلاثة أنساق كبرى للتمثيل والتدليل، وهي: الطعام هوية والطعام رسالة والطعام سلاح. ولكشف هذه الأنساق، استند الباحث إلى جغرافيات عديدة كمصر والمغرب وسوريا وتونس.

وخصّص الباحث الفصل الثالث لمُطارحة قضية « الرواية العربية والطعام التضَفيري» كمحطّة ثانية وَسَمَت الأعمال الروائية، بل ونَضَجَت فيها الأطعمة، فتَهَيّأ المناخ للتضفير عنصرا نوويًا وبُؤريًا ضامًا لمكوّنات السرد والوصف والشخصيات والفضاء واللغة، وهكذا بدا عمليًا في النماذج الروائية التالية: «كُحلٌ وحَبُّهان» للكاتب المصري عمر طاهر، و»برتقال مرّ» للكاتبة اللبنانية بسمة الخطيب، و»خبز على طاولة الخال ميلاد» للكاتب الليبي محمد النعّاس.

بقي أنْ نشير إلى ما يمكن إيجازه في هذه الدراسة التي توصّل الباحث فيها إلى استنتاجات هامة، وعلى ذلك فإنّه يُقرّ أنّ البحث التيماتي في نقد الرواية العربية، لأنه يُسلّط الضوء على المستويين البنيوي والوظيفي للتيمة المدروسة، بعيدا عن التعميم والتعويم، وأنّ التطور الحاصل في العلوم الإنسانية قد فتح الباب أمام النقد الروائي العربي ممكنات جديدة، والتعامل مع خطاب الطعام في الرواية ليس محطّ التنقيص أو النظرة الدونية. وإذا ما تعمّقنا في الحقل الطعامي التراثي سنجد له واقعا معاصرا كالتطفّل الذي يطال الراهن من خلال الميديا أو الحياة الشخصية للأفراد، والبخل يعصف بالمشاعر وقيم التعاون ويُضعف القيم الإنسانية، ومفهوم الكرم الذي يمكن أن يتّسع ليشمل احتياج الإنسانية اليوم التي يُهدّدها الفقر والوباء وتفاقم الأزمات.

بهذا المنجز الاستثنائي، يكون أ. الأكاديمي الدكتور سعيد العوادي، قد نصب الخيام في الواحة، وعلى القراء/ النقاد الإقامة في هذه الواحة المعرفية.

إنكار السيرة الذاتية !

سعيد منتسب

هل هناك كاتب تغادره سيرته الذاتية حين يشرع في الكتابة؟ ومن هو هذا الكاتب الذي يجرؤ على الادعاء أنه يكتب من خارج ذاته، وأنه يرتفع كل الارتفاع عن جروحه الصغيرة؟

هناك من الكتاب من يؤمن بأن الكتابة تنبني أساسا على الوصول إلى «كبح المونولوغ الداخلي»، بينما يرى آخرون أنها ليست قصدا القارب الذي نمتطيه، بل اليابسة التي نتطلع إلى وطء أحجارها. غير أن هذه الفكرة لا تبدو في حالة جيدة إذا علمنا بأن الكتابة، أي كتابة، تتحقق أو يستمر تحققها، بالاتكاء على الذات. لا شيء بإمكانه أن يفك ارتباط الكاتب بذاته، وأفكاره التي يهجس بها، ومطامحه وشواغله، وأحاسيسه وأحلامه وتوهماته وخيالاته وتأملاته.

إن الكتابة ليست «صيغة سهلة»، ولا تتأسس بأي شكل من الأشكال على الخروج المبكر من الذات وتعقيداتها، أو على الاكتفاء بالحد الأدنى من الديكور ليظهر النص، حينئذ، طبيعيًا وغيريا (موضوعيا). فالسعر باهظ إذا كان الكاتب يبتكر مبررات للتبضع من الأسواق المجاورة عوض أن يجعل من الذات مقدمة لكل إغواء أدبي. ولعل أي تصرف على هذا النحو لن يسمح باختراق الأشياء كما يجب، أي أن يكلمها بعُدّة ذاتية مدربة. ذلك أن تعميق الاتصال بها (إبداء الرأي حولها وقياس أوقاعها وأحجامها وأشكالها) هو ما يُخرج النص من حشود المألوف نحو الغرفة العلوية للابتداع. أليس هذا الخروج هو المنطق الأسمى للكتابة؟

تبعا لكل ذلك، فإن إهمال الذات أو التنكر لها مجرد خدعة مستحيلة، وهذا ما ينتبه إليه أومبرطو إيكو حين يقول إن «كلّ رواية هي سيرة ذاتيّة. فعندما تتخيّل شخصيّة فإنك بذلك تكسبها بعض ذكرياتك الشخصيّة. إنّك تعطي جزءا من ذاتك إلى شخصيّة مّا وجزءا آخر لشخصيّة أخرى. وبهذا المعنى لا أكتب أيّ نوع من السيرة الذاتيّة، لكنّ الروايات هي سيرتي الذاتيّة، وهناك فرق».

يتحدث إيكو هنا عن شيء بالغ الأهمية في الكتابة هو الإلباس (الإسقاط)، ليس بالمفهوم النفسي الذي يجعل من العملية حيلة دفاعية لاشعورية تلصق النقائص والرغبات بالآخرين، بل بالمعنى الذي يجعل من العملية الإبداعية ملتقى واعيا لما راكمته الذات من خبرات وردود أفعال وأحاسيس وأفكار وخيبات وأفراح وأتراح. لا أحد يستطيع أن يضع أحشاءه على الرف ليكتب، وليس بوسع أحد أن يتأبط الصحراء لتنقاد له الأحداث والفضاءات والأزمنة والشخصيات. من المستحيل أن يجد الكاتب مكانا يعيش فيه خارج ذاته. إننا نكتب ونحن نستخدم تلك الارتباطات مع الذات والذاكرة دون أن نساوم في ما هو حقيقي أو زائف. إننا، بمعنى آخر، لا نحاكي، بل ننزاح ونعيد ترتيب الأثاث على النحو الذي يساهم في توسيع المكان. وهذا ما نسميه التوليف، ذلك أن الموضوع الخيالي، حسب ما يراه الفيلسوف إيف ميشو، يتطلب دائما التوليف. كما أن «الذاكرة يمكنها أن تكذب أو تنهار. فعندما يغيب عنها أن تعاين مختلف ما حدث ويحدث للفرد، فإنها تختفي، أو يجب عليها توليف ما حدث في مكان آخر: من قبل أولئك الذين يعرفونه، والذين يتذكرونه، في الذكريات أو السيرة الذاتية». ولهذا نزعم أن التوليف شيء حيوي، ولا يمكن الاستغناء عنه أثناء الكتابة، ذلك أن الذاكرة تشتغل بالملء والإفراغ، بالنسيان والانتقاء، وأحيانا بالتوهم.

فبصرف النظر عن قوة إغراء الحقيقة، لن يجازف أي كاتب بتدمير فرصة تمكين نصه من الانسيابية بالاعتماد على ما لا يراه أو يحسه، حتى لو اضطر إلى النظر إلى نفسه من الخارج، أي حتى لو نجح في موضعة ذاته. فقد أثنى النقاد، مثلا، على ريموند وليامز بسبب «إحساسه بنفسه وقدرته على النظر إليها كما لو من الخارج، لكن المرء يستطيع أن يرصد أحيانًا نبرة دفاعية تقريبًا في الطريقة التي يسند بها التلميحات المتعلقة بالسيرة الذاتية بالتنصل من المسؤولية. وحين ناقش قرية طفولته الجبل الأسود في كتابه «الريف والمدينة»، عبّر وليامز عن خصوصية ارتباطه بها قائلا: «يشعر كثيرٌ من الرجال بهذا، بأمكنتهم الأصلية».

وهنا، يتبين أنه من الخطأ القفز على الخبرة الذاتية حتى لو كان الموضوع غير أصلي، ذلك أن الكتابة الناجحة هي التي تمنحه هذه الصفة، وهي التي تجعل «غير الأصلي» يتصرف في النص على نحو مختلف. إن الذات تخمن وتتوقع و»تقيس على الغائب» وتُزَوِّر وتُرَقِّع وتحجب وتخفي وتطمس وتُكثر.. إلخ. تفعل كل ذلك، لأنها تدرك أن سيرة ما تسبقها وترشدها إلى هذا الأفق أو ذاك. ومن هنا يحق لنا بقوة التخييل أن نتساءل: من أي أفق غير السيرة الذاتية، سواء أكانت ذهنية أم فكرية أم اجتماعية، تأتي استراتيجيات التوقع؟ وما الذي يتيح لأي جملة معبرا ممكنا للجملة التي تليها؟

هناك كتاب متمرسون يكتبون بـ»الإضبارات» و»الخطاطات»، ويصممون نصوصهم على مقاس قواعد موضوعة سلفا، لكن ما يمنح الإشارة الفعلية لكل نص هو المهمل في الزقاق الخلفي للسيرة. وهذا ما يسمح بالقول إن الذاكرة هي فرصة النص الوحيدة، وأنها هي الزاد الذي يسمح له باكتساب بعض الوزن، رغم أن الغاية ليست هي الانغماس في الطعام.

وتبعا لكل ذلك، إن ما يعطل الاتهام بالذاتية أو عدم القدرة على التخييل هو حقيقة النص التي تنبذ «الحقيقة» أو «الاقتفاء» (المحاكاة) لصالح حقيقة أخرى مضادة تطفو دائما من السيرة لتغمر كل الاستراتيجيات المصطنعة الأخرى. إننا نكتب بالسيرة حتى ونحن نريد التحرر منها. هذا هو الاختبار المذهل الذي تمنحه لنا الذات دائما.

مريم أبو سفيان

«لكي تصل للنهار الآخر النهار الذي سيأتي
عليك أن تعبر هذه الأنا تعبر هذا الليل و تعبر
الكلمة مرورا بمادة هذه الكلمة التي هي معتمةو
سوداء كما الليل ..أن تعبر نفسك»
أندريه دي بوشيه

على أعتاب العدم والنوم عازب، أراني في ما يرى المتيقظ المتقد في كنف صمت عتيد بلسان طويل صِلّي يلتف حول رقبتي كحبل مشنقة يأخذ بخِناقي ويكاد يودي بأنفاسي آمرا:
«اُكتب»

أململ شفتي محاولا الإجابة ب «ما أنا بكاتب» - على غرار السُّنة - لكن عوض أن تخرج الكلمات يتفجر فمي برماد كثيف أملس أشياء ما في مكان ما ...تحترق

يتناهى عويل كبد حرى من بعيد إلى بعيد وكأنه طالع من حَفْر قديم، يأخذ الرماد الملفوظ هيئة بشر يشبهني إلى حد ما

أتفقد أجزائي فلا أجدني... هل تحولت؟

يتراءى لي وجه كان لي ...ربما ...أمام ما أظنه بصري سابحا في العتمة كغشاء خارجي انسلخ عن قالبه

يدنو الوجه قناعي الذي ألفته أكثر مما ألفني مني، يحدجني بعيون كبيرة بيضاء، أتلولب في فكرة النظرة وأتيه في بياض دامس.

قريبا من وادي النمل، عند نقرة الغراب الأعصم أجده واقفا على حافة قبره، هائلا في شحوبه ونحوله، أذناه نافرتان كأذني قط دائم الحذر...أرجوس بانوبتيس * كله عين

كأني سألته:

ما الذي تفعله خارج الرواية؟ أو لم تمت ؟

كأنه أجابني:

- أحرس نوم النيام ، تلك وظيفتي

- أما زلت في ربقة الوظيفة؟ ألم تستقل بعد ؟

- كيف أستقيل والليل سرمد أبد ؟! من البشر لابد أن يسهر أحد

كان مشغولا حد الجنون بنزع حروف تلتصق بصدره التصاقا وكأنها قطع معدنية منجذبة بقوة مغناطيس بغية رصها على شاهدة القبر، تبينت في ما بعد أنها حروف اسمه، اهتدى أخيرا إلى التدثر بقصاصات الورق المنثور على جنبات «السرير القبر» ليحد من تأثير الجاذبية، لكن هيهات ما إن يكاد ينتهي حتى تتهاوى الحروف كأسنان الأهتم لتعود إلى الالتصاق بصدره المسلول.

أحسست بدوار شديد وأنا أتابع هذا الهذيان، أردت أن أساعده ثم تذكرت أني لا شيء ...أين اليد؟!

لقد سقط العضو كشكل، لكنه كفكرة ثابت يتحرك في الرأس ...أي رأس؟!

- ومتى تحلم إن كنت لا تنام، عقبت

رد بصوت متكسر:

- واقفا بعيون مفتوحة هكذا

- هلا شاركتني حلما لأستعيد أعضائي، قلت مستعطفا

ازدادت عيونه اتساعا وجحوظا ثم شرع يحكي :

«رأيت في ما رأيت حمارا يشبه كثيرا سلوقيا، حركاته كانت حذرة، أذكر خصوصا أرجله البشرية الطويلة والنحيفة، لم يعجبني تماثلها، مددت له حفنة من أوراق السرو خضراء قاتمة أعطتني إياها عجوز من زيوريخ، اكتفى بشمها و ...»

في اللحظة التي كان يسرد فيها حلمه، وجدتني فجأة إنسانا برأس حمار وقوائم سلوقي ألوك حفنة أوراق، صحت جزعا :

-هذا ليس أنا

-بل هذا أنت عندما تكون قطعة من الليل ولا مادة تحتويك وتدعمك في سهادك، اقبل» التحول « أو عد إلى فرشتك

ارتعدت فرائصي عند سماع كلمة « التحول « صدق من قال بعض الكلمات حراب وأسنة.

لممت شعثي وعدت أدراجي مهرولا وأنا أمعن في تضاعيف الوساوس، أجر ذيول أسئلة خاوية لا تجدي :

لماذا لم أجب بكذا إبان ذا؟

لماذا لم أفعل كذا وكذا حين ذا؟

والكتاب الذي لا يأتي

والحروف التي غادرت محاجرها

والانطفاءات التي لا يذوي رمادها

وسُلاف حب معدم بلا دورق ولا ضياء

أعد حبيبات السكر السميد التي أفلتت كأسي

حبة حبة وتسعا وتسعين نعجة

أشد على منابت الشعر

أجر وأجر

بحر لجي من فوقه موج من فوقه «كا « وأنا في غمره أتلاطم

موتا لا يأتي

سكرة لا تنتهي

كيف الخلاص والمادة وازع

الغرق مصير المعاند الرافض

مصير الذي يكابد وبالرجل واليد يصارع

أفكر

ثم أستغرق فيما لا أفكر

لا حدود لماء في الماء

أنا الغرق

فكيف أنام

استندت إلى لعبة نسب المشاهدات لتبرير إخفاقها المتكرر

إنتاجات رمضان الدرامية والترفيهية لم ترق مرة أخرى لتطلعات المغاربة

جلال كندالي

ونحن على مشارف انتهاء شهر رمضان الفضيل، الذي يعرف كل سنة تقديم أعمال يقال عنها فنية ، سواء تعلق الأمر بالأعمال الدرامية أو الترفيهية ، وبعيدا عن أي تحامل، يجوز للمرء الآن أن يقوم بتقييم موضوعي لهذه الأعمال التلفزيونية التي رصدت لها مبالغ مالية مهمة.

في جولة بسيطة على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث آراء ومواقف الرواد المغاربة من كل الأجيال هناك ، تعرض وجهات نظرها بشكل واضح، نجد أن القليل من الأعمال على قلتها، هي التي استقطبت رضا الجمهور، بما في ذلك الأعمال المغربية الرمضانية التي تبث على قناة mbc5 وعلى المنصات الرقمية.

آراء شرائح عريضة من المغاربة التي عكستها التدوينات، عبرت عن خيبة أملها مرة أخرى، وأكدت أن إعلامنا الرسمي بالدرجة الأولى لم يكن في الموعد كعادته، حيث أثار المنتقدون السطحية التي تمت بها معالجة بعض المواضيع التي وصلت إلى حد دخول بعض الفئات المجتمعية على الخط ، لتصدر بيانات مندة باتخاذها مادة للفرجة بشكل سلبي .

ولاحظ المتتبعون المغاربة، كالعادة، احتكار بعض الشركات المنتجة لـ «السوق الرمضاني» ، مما أثار ملاحظات الجمهور الذي تساءل عن الأسباب الرئيسية التي كانت دائما وراء «تفويت هذه الخدمة» لشركات بعينها. كما أثار الجمهور مسألة احتكار بعض الأسماء الفنية لأكثر من عقد شغل في هذا الشهر الفضيل، في حين نجد الكثير من الأسماء الفنية الأخرى خارج دائرة ضوء المسؤولين، إلى درجة أن الوضع أصبح متكررا كل رمضان، متسائلين عن الأسباب الحقيقية وراء هذا الاحتضان المبالغ فيه لهؤلاء المحظوظين، مقابل هذا الإقصاء الممنهج لعدد كبير من الفنانين الآخرين، خاصة الرواد منهم.

ولم يلتفت الكثير من رواد مواقع التواصل الاجتماعي، إلى لعبة الإحصائيات ونسب المشاهدة التي تعلن عنها شركة «ماروك متري»، والتي تشهرها الشركات المنتجة وغيرها في وجه الغاضبين والمنتقدين، حيث ذهبت هذه الآراء إلى كون هذه النسب لا تعبر، بالضرورة ، عن رضا الجمهور عن هذه الأعمال، ويستدلون في ذلك بنسب المشاهدات التي تحصدها التفاهات المقدمة في عالم روتيني اليومي، وكذلك الفضائح وغيرها من الأعمال المشينة التي دائما يكون منسوب المشاهدات فيها مرتفعا .

يبدو أن المسؤولين على هذه الإنتاجات الرمضانية، بغض النظر عن الانتقادات الموجهة لها، أضحت بالنسبة لهم، مجرد بقرة حلوب تدر أموالا باهظة تملأ الأرصدة البنكية والجيوب كل سنة، وهو ما يفسر كما يقول المنتقدون دائما، الاستسهال المفرط في إنجاز وإنتاج هذه الأعمال، وفي زمن قياسي دون الالتفات إلى الجودة.

الفنانون والمبدعون والنقاد هم الآخرون دخلوا على الخط في ما يعرض على المغاربة من أعمال يقال عنها إنها فنية.

المخرجة والممثلة مجيدة بنكيران لا تنكر وجود بعض من الضوء في بعض الأعمال، لكن هناك كثيرا من الاستهتار في المواضيع المتناولة، وضبابية الرؤى الفنية، إذ ترى وجود استخفاف بما يصنع لجيل الغد، مع تمرير خطابات مؤذية أحيانا ولا تساهم في بناء صورة راقية لامرأة ورجل الغد، مقارنة مع بعض الإنتاجات العربية التي تحترم الجمهور وتحترم انتماءها وهويتها.

وكشفت مجيدة وجود لهفة كبيرة وتهافت ربحي يسيء لعمق الإبداع ويبتعد عن ماهية الفرجة والإمتاع والإفادة، ويبتعد عن خصوصية الهوية المغربية التي تستدعي الحرص والانتباه خصوصا في ظل هيمنة العولمة والانفتاح عليها.

ولم تخف المخرجة مجيدة بنكيران أن المجال يسير ويدبر بشكل عشوائي يسيء للمبدع المغربي الحقيقي، ويعرقل تطور الدراما في المغرب .

وقاربت بنكيران موضوع الوساطة بين الفنان المغربي والقنوات، وفي هذا الإطار، دعت إلى إعادة النظر في هذا المجال، داعية لكي يكون هناك إعداد قبلي رصين، على اعتبار أن السرعة والتهافت يسيئان إلى الإبداع ويشيئانه ولا يساهمان في تطور الإنتاج.

المبدع والفنان محمد الشوبي أدلى هو الآخر بدلوه في هذا الموضوع، وشدد في تدوينة له على صفحته الرسمية على الفيسبوك، على أن مشكلة الدراما المغربية تكمن في آليات الإنتاج، إذ أن هناك ثلاثة روافد للإنتاج، المركز السينمائي المغربي، القناة الأولى، القناة الثانية، وهناك شركات لتنفيذ الإنتاج تدير العملية من بدايتها إلى نهايتها، بالإضافة إلى كتاب سيناريو يخضعون لشروط هذه الشركات المنفذة، ومخرجين تقنيين يخضعون لأوامر شركات تنفيذ الإنتاج التي تقترح عليهم أسماء ممثلين وتقنيين عليهم الاشتغال معها.

والطامة الكبرى، يرى الفنان محمد الشوبي، هو أن اللجن التي تمنح دعم المنتوج الوطني تختارها الإدارة لتتمكن من السيطرة عليها ، ولن تسمع قط أن الإدارة كانت على تواصل مع العاملين في المشروع، وهكذا فالكل يخضع لسلطة المتحكمين في الإنتاج، أي في المال العام، فكيف لنا أن ننتج دراما تعكس هموم الوطن والمواطن وترفع من قيمة الذوق العام يا حسرة؟ يتساءل محمد الشوبي.

وختم الشوبي تدوينته قائلا « وراني عارف راسي غادي نتعاقب فمصدر رزقي وحب حياتي الوحيد، ولكن الرزق على الله وعند الشركات النزيهة فهاد البلاد ، وهذا ما كان».

عدم رضا المغاربة على الأقل، الجزء الكبير منهم، على ما يعرض على شاشاتهم الوطنية ، مرده تنامي الوعي والانفتاح على أعمال فنية، العربية منها على الخصوص، في هذا الشهر الكريم، ويمكن لهؤلاء المنتقدين أن يعددوا الأعمال الناجحة والمؤثرة سواء المعروضة على الشاشات العربية أو على المنصات الرقمية، وبالتالي يلمسون هذا الفرق الشاسع بين «، البضاعتين « بكبسة زر»، لذلك أصبحت هذه الأعمال العربية، من بين المعايير والمحددات التي تساهم في تكوين قناعات وآراء الجمهور، والأمثلة هنا كثيرة كثرة الانتقادات الموجهة للأعمال الدرامية والترفيهية المغربية هذه السنة والسنوات الماضية.

فاطمة الناجي في «دار النسا» أو إعادة اكتشاف ممثلة كبيرة

أحمد سيجلماسي

من حسنات مسلسل «دار النسا» (2023) للمخرجة سامية أقريو، الذي يعرض يوميا في رمضان الحالي على شاشة قناتنا «الأولى»، أنه جعلنا نكتشف القدرات التشخيصية المخزونة الهائلة للممثلة المخضرمة فاطمة الناجي. فهذه الممثلة البيضاوية، التي انطلقت تجربتها في التشخيص من المسرح منذ أواخر ستينيات القرن الماضي، حيث اشتغلت مع مجموعة من الفرق (فرقة الراحل عبد الرؤوف، فرقة الرائد محمد التسولي، فرقة الإذاعة الوطنية، فرقة المسرح الوطني محمد الخامس...)، أقنعتنا بدرجة كبيرة بأدائها التلقائي المتميز لدور الأم والجدة وبإتقانها النطق باللهجة الشمالية الجميلة. ولعل المساحة المحترمة التي أعطيت لها في حلقات هذا العمل التلفزيوني الدرامي الجديد، إلى جانب بطلاته نورا الصقلي وابتسام العروسي ومريم الزعيمي وفاطمة الزهراء قنبوع وبثينة اليعقوبي وغيرهن وأبطاله ياسين أحجام وسعد موفق وربيع الصقلي وأمين الناجي وإدريس الروخ وعبد السلام البوحسيني وغيرهم، هي التي أظهرت للعيان أنها ممثلة من العيار الثقيل.

وليس غريبا أن نشاهد المبدعة فاطمة الناجي في دور يليق بقيمتها كممثلة من جيل الرائدات الشعيبية العدراوي وسعاد صابر والراحلة ثريا جبران وغيرهن، وذلك لأنها موهوبة وعاشقة لفن التشخيص وقادرة على تقمص كل الأدوار التي تسند لها من طرف المخرجين والمخرجات. فتجربتها الطويلة في الميدان، قبل اضطرارها

سنة 1976 للهجرة والإقامة بالديار الفرنسية لمدة ثلاثة عقود وبعد عودتها لأرض الوطن منذ ما يقارب العقدين، أكسبتها خبرة معتبرة لم يتم لحد الآن استغلالها بالشكل الكافي مع استثناءات قليلة من بينها أساسا دورها في مسلسل «دار النسا».

صحيح أننا شاهدناها من قبل في مجموعة من الأعمال التلفزيونية والسينمائية الوطنية والأجنبية (الفرنسية خصوصا)، وسنشاهدها في أعمال أخرى من بينها الفيلمين التلفزيونيين الجديدين «نافذة الجنة» (2024) لعبد الإله الجوهري و«فندق كازافورنيا» (2024) للمخرج الشاب إدريس صواب، لكن الأدوار التي أسندت لها في جل هذه الأعمال لم تكن بحجم قدراتها الكبيرة وتطلعاتها إلى تقمص شخصيات متنوعة تتوافق مع سنها الحالي. فكتاب السيناريو لا يعيرون اهتماما للشخصيات الكبيرة في السن، إذ نادرا ما نجد أبطال أفلامنا ومسلسلاتنا وغيرها من هذه الشرائح العمرية. نتمنى مستقبلا ألا يستمر تهميش الرواد والمخضرمين من ممثلاتنا وممثلينا وأن يتم التفكير في إسناد أدوار مناسبة لهم في الأعمال الدرامية والسينمائية القادمة إلى جانب الممثلات والممثلين الشباب.

تجدر الإشارة إلى أننا في السنوات الأخيرة بدأنا نشاهد أعمالا يضطلع ببطولتها ممثلون رواد موهوبون من عيار الأستاذ حميد الزوغي، في الفيلمين: السينمائي «الطابع» لرشيد الوالي والتلفزيوني «المايسترو» لإدريس صواب، وغيره، الشيء الذي شكل عنصر قوة في هذه الأعمال.

النقابة الوطنية للمهن الفنية تطالب بإلغاء شهادة البث

محمد بلهي

.في إجتماعه الدوري المنعقد بتاريخ 2 أبريل 2024 ناقش المكتب المركزي للنقابة الوطنية للمهن الفنية قضية إشتراط شهادة البث على المؤلفين لتسجيل إنتاجاتهم الإبداعية في مكتب حقوق المؤلفين كما ناقش إشتراط خمس عقود عمل على الممثلين كشرط للحصول على حقوقهم المجاورة .الأمر الذي يعد إجحافا في حق هؤلاء المبدعين ويعقد مسطرة إستفادتهم من حقوقهم المشروعة ، لذلك ومن أجل إنصافهم أصدرت النقابة بلاغا في الموضوع وراسلت الجهات المسؤولة لغاية إنصاف المتضررين ، كما لوحت بتنظيم وقفة إحتجاجية سلمية أمام المكتب المركزي لحقوق المؤلفين والحقوق المجاورة في حالة لم يتم الإستجابة لهذين المطلبين كما دعت النقابة كل الفنانين للتكتل والتضامن من أجل الدفاع عن هذا الحق المشروع .

الفنانة التشكيلية «سعاد فلالي» تحاكي مواضيع خاصة في معرض تشكيلي بالدار البيضاء

عبد المجيد رشيدي

سعاد فلالي، «فنانة تشكيلية تجد متعة حينما ترسم لوحة تعبر فيها عن شيء يخالج خاطرها، كذلك تجد متعة لا توصف حينما ترسم فكرة تجول في خاطرها وتجسدها على لوحاتها، فهي ترسم كل ما يخطر في مخيلتها، لأنها تعتبر اللوحة جزء منها، وتعتقد سعاد أن هذا ما يعطيها بصمتها الخاصة كفنانة مغربية.

وتُعدّ تجربة الفنانة التشكيلية سعاد فلالي، في عالم الفن التشكيلي تجربة ثرية وعميقة، حيث تشكل في وعيها عشق الفرشاة التي كانت بالنسبة إليها السلاح الذي ستهزم به كل التحديات، واصلت مسيرتها في الفن التشكيلي عبر نشر لوحات جذابة تحاول عن طريقها زرع قيم الجمال، فالفن بالنسبة لها هو الحياة.

من هنا استطاعت الفنانة فلالي، من خلال أعمالها الإبداعية أن تعكس حبها للحياة، وأن تدخل إلى عوالم خاصة بها من خلال مواضيع هادفة لتعطي للوحاتها الحياة والحب، مستخدمة ألوانا مختلفة التي أظهرتها ريشتها المدروسة بروية وإتقان، كما اعتمدت أسلوبا مميزا وهادفا في لوحاتها التي تحاكي فيها مواضيع خاصة في نضالها وحبها للحياة دون استسلام، وفق أسلوب خاص وفريد من نوعه، مقتبسة مواضيعها من الواقع والتفاصيل المعبرة داخل المكان، ومحاولة إضفاء طابع خاص على طاقة اللون محققة بذلك توازنا لونيا وصفاء نلمسه في فضاء لوحاتها.

شاركت الفنانة العصامية سعاد فلالي، مؤخرا، في معرض تشكيلي جماعي «CASAVINTAGEFEST» في نادي السيارات المغربي بطريق بوسكورة، وسط حضور مجموعة من عشاق الثقافة ومحبي الفن التسكيلي.

وسلط هذا المعرض الذي استمر لمدة خمسة أيام، الضوء على مجموعة من اللوحات التي أبدعها فنانون تشكيليون مغاربة ينتمون لمختلف المدارس التشكيلية الفنية.

وأعربت سعاد فلالي، عن فخرها الكبير بالمشاركة في هذا المعرض المنظم، مبرزة أهمية ومكانة الثقافة في حياة المغاربة، كما أوضحت، أنها تجد سعادتها وحيويتها ونشاطها وهي تمارس هوايتها المتمثلة في الرسم.

وأضافت فلالي، أن المعرض يضم مجموعة متميزة من اللوحات التشكيلية تمثل عدة أنماط ومدارس للفن التشكيلي، مسجلة أن اللوحات المعروضة تتناول مواضيع مهمة.

شاركت سعاد فلالي، في هذا المعرض بلوحات نالت استحسان عشاق هذا الفن، حيث أكدت أنها تعكس ما بداخلها وحياتها اليومية، ومن يتابع أعمالها يكتشف ذلك.

سعاد فلالي، من الأسماء الواعدة في عالم الفن التشكيلي المغربي، حيث تشتغل برؤية فنية واضحة المعالم، وتطور طريقة عملها من الحسن إلى الأحسن دون ملل، كما أنها دائمة البحث عن كل ما هو جديد في عالم الفنون التشكيلية.

المملكةالمغربية
وزارةالفلاحةوالصيدالبحري والتنمية القروية والمياه والغابات
المكتب الجهوي للاستثمارالفلاحي لدكالة
إعلان عن طلب عروض مفتوح دولي
رقم: 2024/15/ق.ت.ش.ر
في 2024/04/30 على الساعة العاشرة والنصف زوالا.،سيتم في قاعة الاجتماعات بالمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة الكائن ب 16 شارع محمد السادس بالجديدة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح دولي بعروض أثمان رقم: 2024/15/ق.ت.ش.ر لأجل: توريد قنوات نصف دائرية لصيانة شبكات الري بالإنجداب بمنطقة دكالة
يحمل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة بالصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma
يحدد المبلغ التقديري لكلفة الخدمات في: خمسة ملايين وتسعمائة وثمانية عشر ألفاً وأربعمائة (5.918.400,00درهما) مع احتساب الضريبة على القيمة المضافة.
الضمان المؤقت محدد في مبلغ: (مائة ألف درهم) (100.000,00درهم)
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات للمواد30و32و 34المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.
ويجب على المتنافسين إيداع ملفاتهم الكترونيا عن طريق الصفقات العمومية: www. marchéspublics.gov.ma
إن الوثائق التقنية التي يستوجبها ملف طلب العروض يجب ايداعها بمكتب الصفقات للمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة الكائن 16 شارع محمد السادس، الجديدة في اجل أقصاه 2024/04/29 قبل الساعة الرابعة والنصف بعد الزوال أو تسلم اثناء الجلسة لرئيس لجنة فتح الاظرفة.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 7 من قانون الاستشارة.
ع.س.ن/927/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات
المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني
رقم: 2024/16/دك ـ ق.ت.م
بتاريخ 2024/04/30
مخصص للمقاولات المتوسطة والصغرى والتعاونيات وإتحاد التعاونيات والمقاولين الذاتيين
بتاريخ 2024/04/30 على العاشرة والنصف صباحا سيتم في قاعة الاجتماعات بالمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة بالجديدة، فتح الأظرف المتعلقة بطلب عروض مفتوح وطني بعروض أثمان لأجل: اقتناء المعدات المعلوماتية.
يمكن تحميل ملف طلب العروض من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت في: 7500,00درهم (سبعة آلاف وخمسمائة درهم)
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 391.680,00درهم (ثلاثمائة وواحد وتسعون ألفا وستمائة وثمانون درهم مع احتساب الضريبة على القيمة المضافة)
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30، 32 و34 من المرسوم المتعلق الصفقات العمومية.
ويجب على المتنافسين إيداع أظرفتهم إلكترونيا ببوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma
إن الوثائق التقنية التي يستوجبها ملف طلب العروض يجب إيداعها بمكتب الصفقات للمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة الكائن 16 شارع محمد السادس، الجديدة على ابعد تقدير في يوم العمل السابق لتاريخ جلسة فتح الاظرفة أو تسلم أثناء الجلسة لرئيس لجنة فتح الاظرفة.
الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 7 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/928/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالدار البيضاء
المحكمة الابتدائية بالمحمدية
لفائدة السيدة: فاطمة داوود
المقدم: عبد الكبير داوود
مكتب التنفيذ الاسري
ملف بيع رقم: 2023/06
طبيعة البيع: بيع واجب
محجور عليها
اعلان عن بيع قضائي بالمزاد العلني لواجب محجور عليها
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالمحمدية أنه سيقع بتاريخ 2024/07/10 ابتداء من الساعة الواحدة والنصف بعد الزوال بقاعة البيوعات بهذه المحكمة بيع قضائي لواجب المحجور عليها فاطمة داوود في الملك المسمى "دندون 1"ذي الرسم العقاري عدد 49/19985 وهو عبارة عن ارض فلاحية مساحتها 91 ار 89 سنتيار والمتواجدة بالمحمدية.
وقد حدد الثمن الافتتاحي لانطلاق بيع واجب المحجور عليها بالمزاد العلني في مبلغ 336.300,00 (ثلاثة وستة وثلاثين الف وثلاثمائة) درهم.
ويرسو المزاد من قدم أعلى عرض يؤديه حالا نقدا او بواسطة شيك مضمون الاداء مع زيادة 3% واجب الخزينة العامة.
وللمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بمكتب التنفيذ المدني التابع لهذه المحكمة.
ع.س.ن/933/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بآسفي
المحكمة الابتدائية بآسفي
مكتب التنفيذ المدني
ملف التنفيذ رقم: 2023/6254/737
إعــلان عن سمسرة عمومية
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بآسفي أن سمسرة علنية ستجرى يوم 2024/05/07 بقاعة البيوعات رقم 5 بهذه المحكمة انطلاقا من الساعة الواحدة بعد الزوال لبيع ما يلي:
العقار الذي هو عبارة دار للسكنى ، تتكون من سفلي به مرآبين و طابق اول به شقة تتكون من غرفتين ، صالون، مطبخ و مرحاض و سطح به بنايات الكائن بزنقة طنجة رقم 16 حي تراب الصيني آسفي.
الثمن الافتتاحي: 305.000,00درهم
لفائدة: جميلة اعمارة ومن معها تنوب عنه ذة مرية المصباحي المحامية بهيئة آسفي
ضد: ورثة توفيق عمارة.
ويطالب بضامن للأداء عند إرساء المزاد العلني وسيؤدي الراسي عليه المزاد الثمن ناجزا مع زيادة 3 % لفائدة الخزينة العامة. وللمزيد من المعلومات يجب الاتصال بمكتب التنفيذ المدني بهذه المحكمة والاطلاع على ملف التنفيذ.
ع.س.ن/936/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بآسفي
المحكمة الابتدائية بآسفي
مكتب التنفيذ المدني
ملف التنفيذ رقم: 2024/6101/25
إعــلان عن سمسرة عمومية
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بآسفي أن سمسرة علنية ستجرى يوم 2024/05/14 بقاعة البيوعات بهذه المحكمة انطلاقا من الساعة الواحدة بعد الزوال لبيع ما يلي:
العقار المسمى "المستقبل الزاهر" ذي الرسم العقاري عدد Z/4094 مساحته 572 مترا مربعا عبارة عن فيلا يتكون من سفلي وطابق أول و سطح . السفلي به شقتين، الأولى شقة صغيرة بها ثلاثة غرف ومطبخ ومرحاض وحمام وقبو صغير والثانية تتكون من صالونين و ثلاثة غرف و مطبخ و حمام، ومرآبين، وحديقة. الطابق والطابق الأول يتكون من صالونين و خمس غرف ومطبخ وحمام ومرحاض وشرفة وسطح فوق الشقة الصغيرة بالسفلي الكائن بملتقى زنقة الكندي وزنقة علي بن أبي طالب المدينة الجديدة آسفي.
الثمن الافتتاحي: 2.190.000,00درهما
لفائدة السيد: ادريس قبيل ومن معه
ينوب عنهم الأستاذ محمد الادريسي المحامي بهيئة اسفي
ضد السيد: المهدي قبيل
ويطالب بضامن للأداء عند إرساء المزاد العلني وسيؤدي الراسي عليه المزاد الثمن ناجزا مع زيادة 3 % لفائدة الخزينة العامة . وللمزيد من المعلومات يجب الاتصال بمكتب التنفيذ المدني بهذه المحكمة والاطلاع على ملف التنفيذ.
ع.س.ن/937/إ.د
****
المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بآسفي
المحكمة الابتدائية بآسفي
مكتب التنفيذ المدني
ملف التنفيذ رقم: 2024/6101/34
إعــلان عن سمسرة عمومية
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بآسفي أن سمسرة علنية ستجرى يوم 2024/05/14 بقاعة البيوعات بهذه المحكمة انطلاقا من الساعة الواحدة بعد الزوال لبيع ما يلي:
العقار الذي هو عبارة عن منزل مساحته 90 مترا مربعا يتكون من سفلي به كراجاين وغرفة، ومرحاض. وطابق أول به شقة تتكون من 03 غرف، مطبخ، حمام، مرحاض. ومن سطح العقار به الأشغال الكبرى فقط . والكائن بدرب اغراب جمعة اسحيم إقليم آسفي.
الثمن الافتتاحي: 300.000,00درهم
لفائدة السيد: حميد العود
ينوب عنه الأستاذ كمال زين العابدين المحامي بهيئة آسفي
ضد السيدة: نفيسة أبو فوزية ومن معها
ويطالب بضامن للأداء عند إرساء المزاد العلني وسيؤدي الراسي عليه المزاد الثمن ناجزا مع زيادة 3 % لفائدة الخزينة العامة. وللمزيد من المعلومات يجب الاتصال بمكتب التنفيذ المدني بهذه المحكمة والاطلاع على ملف التنفيذ .
ع.س.ن/938/إ.د
****
RIAD CHANT D›ETOILES (SARL)
Registre de commerce N°13341/2019
CESSION DE PARTS
Aux termes d'un acte sous seing privé le 26/03/2024, au siège de la Sté : RIAD CHANT D›ETOILES (SARL), sise à KSAR ZENBA TADIGHOUSTE GOULMIMA. Son capital 100.000,00 dhs (1000 parts à 100 dh chacune) affectées en totalité à Mme MARTINE JEANNE BERTRAND AMOUROUX de C.I.N N° UA00159D, Celle-ci a décidé de Céder 500 parts à 100 dhs l'une à Mr ROLLET OLIVIER, YVES, Français du Passeport N°15DH22003 et résident à 755 route de la Royale 07210 Chomerac FRANCE. Après cette opération de cession de parts, les parts sociales cédées sont affectées l'associé cessionnaire Mr ROLLET OLIVIER, YVES, en tant que deuxième associé à ladite société. La gérance et la signature sociale sont réservées toujours à Mme MARTINE JEANNE BERTRAND AMOUROUX : Ancienne gérante de la Sté. Le dépôt légal a été effectué le 04/04/2024 au tribunal 1er instance d?ERRACHIDIA sous N°173
ع.س.ن/932/ا.د

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الإستئناف التجارية بمراكش
الغرفة التجارية بأكادير
ملف تنفيذ عدد 2023/8520/207
طالب التنفيذ: شوري اسماعيل
منفذ عليه: بازين محمد

إعلان عن بيع باخرة

يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بأكادير أنه سيقع بيع قضائي بالقاعة 2.
بتاريخ 2024/04/30 على الساعة 11:00.
لفائدة السيد/ة شوري اسماعيل الحامل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ عبد المنعم طاها المحامي بهيئة أكادير
ضد السيد: بازين محمد
وذلك للباخرة المسماة "مهدية 3" المسجلة بالخسيمة تحت رقم 2-189 ذات المواصفات الآتية:
- الاسم: مهدية 3،
- الصنف: الصيد بالخيط وصيد السردين،
- التسجيل: 2-189 بالخسيمة،
- الصنع: من الخشب بأكادير سنة 2005،
- الطول الكلي: 24,21 متر،
- الطول بين العمودين: 19,47 متر،
- العرض في الوسط: 07,10 متر،
- التحويف: 03,00 متر،
- الوزن الصافي: 94,74 طن،
- الوزن الخالص: 24,34 طن،
- المحرك الرئيسي: نوع وتشاي صنف 6170ZCA رقم 0310007797C. قوته 400 حصان. MARQUE "WEICHAI" type 6170ZCA N°0310007797C, 400CV
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من مبلغ 6.460.000,00 درهم.
تقدم العروض أمام كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بأكادير من تاريخ نشر هذا الإعلان.
ويرسو المزاد على آخر مزايد موسر أو ذي ضمان موسر.
ويؤدي الثمن ناجزا مع زيادة رسم قضائي 10% ومصاريف التسجيل، ولا تقبل إلا الشيكات المصادق عليها.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ بالمحكمة التجارية بأكادير
ع.س.ن /935/إد

المملكة المغربية
وزارة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة
الوكالة الحضرية للعيون- الساقية الحمراء
ROYAUME DU MAROC
MINISTERE DE L'AMENAGEMENT DU TERRITOIRE NATIONAL, DE L'URBANISME, DE L'HABITAT ET DE LA POLITIQUE DE LA VILLE
AGENCE URBAINE DE LAAYOUNE-SAKIA EL HAMRA

إعلان تعديلي

يعلن مدير الوكالة الحضرية للعيون الساقية الحمراء إلى علم العموم أن الإعلان عن طلبات عروض الأثمان المفتوحة رقم 2024/01 و2024/02 و2024/03 المعلن عنها بكل من جريدة الاتحاد الاشتراكي بتاريخ 30-31 مارس 2024 تحت عدد 13711 وجريدة LIBERATION بتاريخ 30-31 مارس 2024 تحت عدد 10182 قد تم تعديله على الشكل التالي:

- مصاريف الخدمات الخاصة بطلبات العروض رقم 2024/01 كما تم تقديرها من طرف صاحب المشروع (بالدرهم مع احتساب الضرائب) حددت في مبلغ: 2 713 495,20 (مليونان وسبعمائة وثلاثة عشر ألفا و أربعمائة و خمسة وتسعون درهما و عشرون سنتيما).

عوض:

- مصاريف الخدمات الخاصة بطلبات العروض رقم 2024/01 كما تم تقديرها من طرف صاحب المشروع (بالدرهم مع احتساب الضرائب) حددت في مبلغ : 2 631 764.00 (مليونان وستمائة وواحد وثلاثون ألفا وسبعمائة وأربعة وستون درهما).

الباقي بدون تغيير
ع.س.ن /934/إد

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين جهة فاس - مكناس
المديرية الإقليمية مولاي يعقوب

إعلان تعديلي لإعلان عن طلب عروض وطني مفتوح بعروض الثمن صادر بجريدة الإتحاد الإشتراكي عدد 13712 بتاريخ 2024/04/1

سيتم يوم 2024/04/24، بالمديرية الإقليمية للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين-جهة فاس-مكناس بمولاي يعقوب، (شارع طارق بن زياد عين قادوس - فاس) فتح أظرفة طلبات عروض مفتوحة بعروض الثمن التالية :
طلبي العروض التاليين موجهين للمقاولات الصغرى والمتوسطة والتعاونيات واتحاد التعاونيات والمقاول الذاتي بناء على المادة 148 من المرسوم رقم 2 -22-431 المتعلق بالصفقات العمومية.

- طلب العروض رقم: 01/EXP/2024/DPMY الموضـــوع : مطعمة المشاركين في التكوين المستمر وضيوف وموظفي المديرية الإقليمية بمولاي يعقوب.
الكلفة التقديرية بالدرهم (مع احتساب الرسوم) 1 076 464,40 مليون وستة وسبعون ألفاً وأربعمئة وستون درهما وأربعون سنتيما.
الضمان المؤقت بالدرهم (مع احتساب الرسوم) : 20 000.00 عشرون ألف. ساعة فتح الأظرفة : س10

- طلب العروض رقم: 02/EXP/2024/DPMY الموضـــوع : اقتناء اللوازم المكتبية لفائدة المركز الإقليمي للإمتحانات التابع للمديرية الإقليمية مولاي يعقوب.
الكلفة التقديرية بالدرهم (مع احتساب الرسوم) 148 923,60 مئة وثمانية وأربعون ألفا وتسعمئة وثلاثة وعشرون درهما وستون سنتيما.
الضمان المؤقت بالدرهم (مع احتساب الرسوم): 2 000.00 ألفين. ساعة فتح الأظرفة س11 .

- يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من البوابة المغربية للصفقات العمومية عبر العنوان www.marchespublics.gov.ma .
- يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم رقم 2 -22-431 المتعلق بالصفقات العمومية.
- تودع وتسحب أظرفة المتنافسين و عروضهم وجوباً بطريقة إلكترونية عبر البوابة المغربية للصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma: طبقا لمقتضيات المادتين 9 و30 لقرار الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692.23 المتعلق بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية.

إن الوثائـــق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 4 من نظام الاستشارة.
إن الوثائق المدلى بها يجب أن تكون أصلية أو مصادق عليها.
ع.س.ن /939/إد

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية
مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري
السكرتير العام للتحرير
سعيد منتسب

الموقع الالكتروني: www.alittihad.press.ma
البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمر بن جلون
1936
18 -12- 1975
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

هيئة التحرير
- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- إدريس البعقيلي
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشتري
- سهام القرشاوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي
- عبد الصمد الكباص

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار
33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الايداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
■ قسم الاشهار44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10
■ قسم الاشهار33 زنقة الامير عبد القادرالدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط: 10 زنقة زحلة
الهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير العمارة 4، رقم 2 - تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66 - الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 - الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب وجدة: إقامة الزرقطوني الطابق الثاني شارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903 - الفاكس: 0536710765
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة إقامة أونوفرسال رقم 12
الهاتف: 0539.94.31.11
الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا مركز التجاري سيليكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86
الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@Gmail.com
رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة ع.ح.ي 022 - 05
توزيع: سبريس

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
الإثنين 08 أبريل 2024 الموافق 28 رمضان 1445 العدد 13.718

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إعداد: أبو سلمى
abousalma10@gmail.com

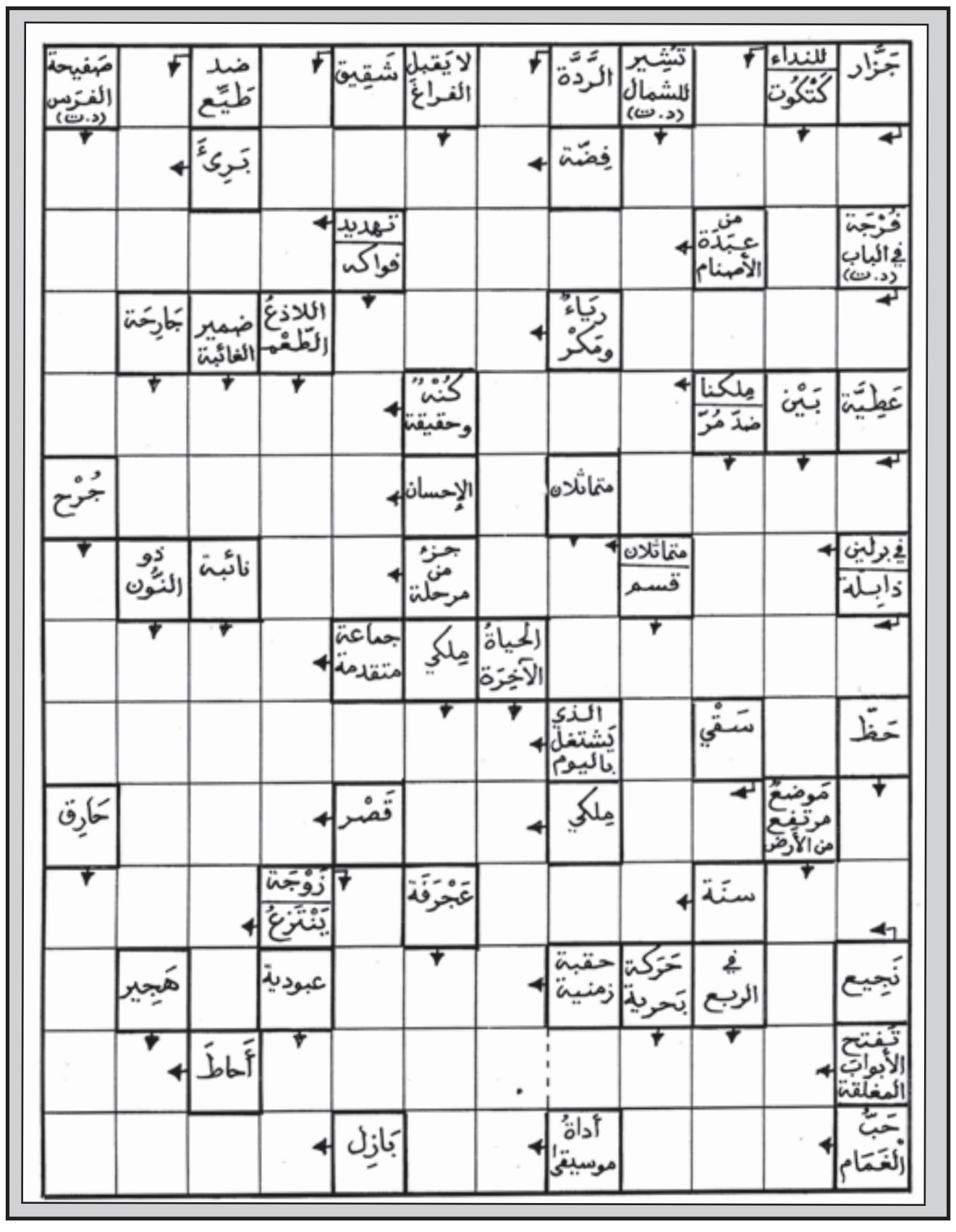

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية...
نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفائدة المسلية...

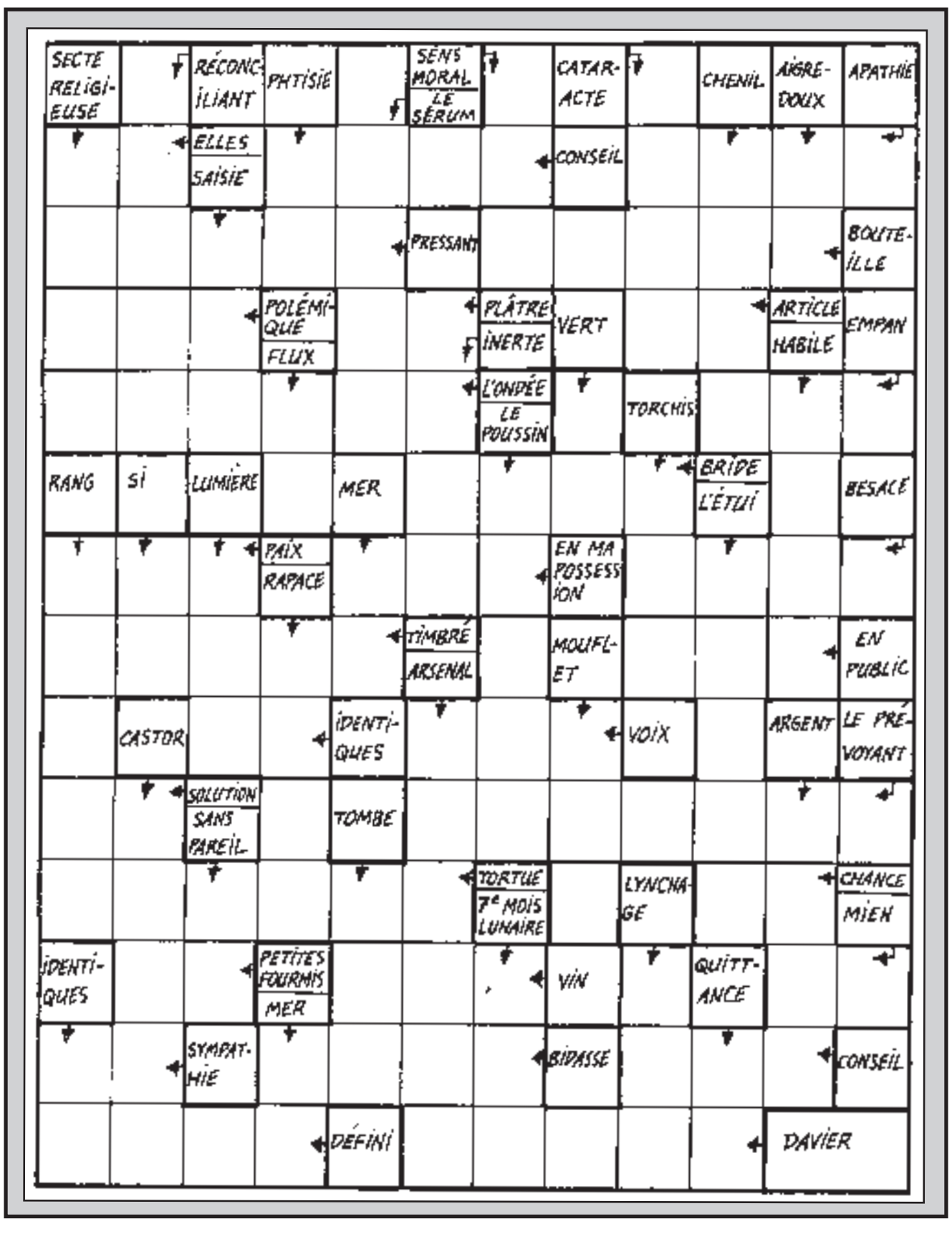

سودوكو سهلة

	9		3			2		
1	4		2		6		7	
	8			7		6		4
			9	6		7	1	2
9	6						8	5
2	1	7		3	5			
4		9		1			2	
	3		5		2		6	7
		5			7		9	

سودوكو متوسطة

			8		1		3	
					2		6	
				7		5		9
7	1	3	9		6	2	5	
6		8		1		9		3
	9	2	7		8	1	4	6
8		1		6				
	3		1					
	7		5		4			

سودوكو صعبة

			1			2		
					3	6	7	
				2	7			1
	5	8	9					4
	3	2				8	9	
9					1	7	2	
5			7	9				
	4	9	2					
		3			4			

حل سودوكو سهلة

1	8	9	3	4	6	5	2	7
4	6	5	7	8	2	3	9	1
3	2	7	1	9	5	4	8	6
7	1	4	6	3	8	9	5	2
6	9	3	5	2	7	8	1	4
2	5	8	4	1	9	6	7	3
9	4	6	2	5	1	7	3	8
8	3	1	9	7	4	2	6	5
5	7	2	8	6	3	1	4	9

حل سودوكو متوسطة

8	7	5	3	4	9	6	2	1
6	4	2	8	1	7	3	5	9
9	1	3	5	2	6	8	4	7
3	9	8	4	6	2	1	7	5
7	5	6	9	3	1	4	8	2
1	2	4	7	5	8	9	6	3
4	6	7	2	9	3	5	1	8
2	3	1	6	8	5	7	9	4
5	8	9	1	7	4	2	3	6

حل سودوكو صعبة

1	9	6	8	2	5	4	7	3
5	4	7	1	3	6	9	8	2
2	8	3	7	4	9	1	6	5
3	7	1	5	9	8	6	2	4
9	5	8	2	6	4	7	3	1
4	6	2	3	7	1	5	9	8
8	2	4	6	5	7	3	1	9
6	3	9	4	1	2	8	5	7
7	1	5	9	8	3	2	4	6

حل المسهمة

حل الشبكة المزدوجة

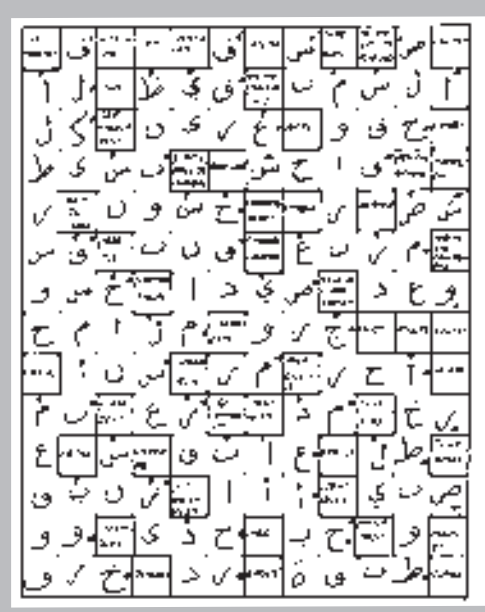

عزيز بنعسكر مدربا جديدا للوداد الرياضي

بنعسكر ريان الوداد الجديد

تعاقد الوداد الرياضي مع الدولي المغربي السابق، عزيز بنعسكر لشغل مهمة تدريب الفريق، خلفا للمدرب التونسي فوزي البنزرتي.

وذكر النادي الأحمر في منشور على مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة به "سعداء بإعلان عزيز بنعسكر مدربا رئيسيا! مرحبا في الفريق يا مدرب"، دون إعطاء مزيد من التفاصيل.

ومباشرة بعد التوقيع أشرف بنعسكر على حصته التدريبية الأولى، مساء يوم الجمعة الماضي، حيث قرر منح الفرصة لجميع اللاعبين،ب هدف الوقف على إمكانيات جميع اللاعبين، قصد تحديد المجموعة التي سيدخل بها مواجهة الجيش الملكي، برسم الجولة 25 من الدوري الاحترافي.

وسبق لعزيز بنعسكر أن أشرف على تدريب فريق المغرب الفاسي في بداية سنة 2023، وكانت تجربته الأولى بالدوري الاحترافي، بعدما استهل مشواره التدريبي بالدوري القطري.

ويحتل فريق الوداد الرياضي المركز الخامس في ترتيب البطولة الاحترافية برصيد 37 نقطة.

يشار إلى أن الفريق الأحمر تعرض للإقصاء من دور ثمن نهاية كأس العرش، بعد هزيمة أمام الشباب السالمي.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المنتخب النسوي يعود بفوز ثمين من زامبيا ويقترب من الأولمبياد لأول مرة في تاريخه

فرحة تكناوت والرضواني بالهدف الأول للعناصر الوطنية

الاتحاد الاشتراكي

فاز المنتخب الوطني النسوي لكرة القدم على نظيره الزامبي بهدفين مقابل هدف واحد، في المباراة التي جمعتهما يوم الجمعة، على أرضية ملعب ليفي موانواسا بمدينة ندولا الزامبية، لحساب ذهاب الجولة الرابعة والأخيرة من التصفيات الإفريقية المؤهلة للألعاب الأولمبية باريس 2024.

وقدمت لبؤات الأطلس أداء جيدا في هذه المباراة، وتحدت القوة الضاربة في الهجوم الزامبي، حيث يتوفر على أغلى لاعبتين في العالم.

وشهدت الدقيقة 43 محاولة خطيرة للفريق الوطني، حيث انفردت المهاجمة ابتسام الجرايدي بالحارسة، لكن تسديدتها مرت بجانب القائم الأيسر.

وفي الأنفاس الأخيرة من الجولة الأولى، تمكنت زينب الرضواني من توقيع الهدف الأول للنخبة الوطنية، بعد تسديدة رائعة من خارج معترك العمليات، لتدخل لبؤات الأطلس الجولة الثانية بهدوء كبير.

وكادت الدقيقة 57 أن تثمر هدفا ثانيا للفريق النسوي الوطني عن طريق إيمان سعود، التي أرسلت كرة قوية أبعدتها الحارسة الزامبية بصعوبة.

وفي الدقيقة 63 تدخلت الحارسة خديجة الرميشي لتحبط محاولة زامبية خطيرة، بعدما تصدت لكرة المهاجمة الخطيرة غراسي شاندا، قبل أن تهتز شباكها في الدقيقة 70 بعد تسديدة قوية لكوندا نانجي، لكن الحكمة ألغت الهدف بداعي التسلل.

وشهدت الدقيقة 80 هدف التعادل لمنتخب زامبيا عن طريق ديتشومو مويمبا من ضربة رأسية، لكن إصرار اللاعبات المغربيات على الفوز كان كبيرا، وهو ما تحقق لهن في الدقيقة 90 4+ عن طريق مهاجمة توتنهام الانجليزي زويلا أيان.

ومباشرة بعد هذه المواجهة، أكد الناخب الوطني، خورخي فيلدا، أن اللاعبات المغربيات كان بإمكانهن حسم التأهل على أرض زامبيا، لكنهن فرطن في ذلك من خلال عدة محاولات ضائعة، ليتأجل حسم الأمور إلى مباراة الإياب، المقررة يوم الثلاثاء المقبل، على أرضية ملعب الأمير مولاي الحسن بالرباط.

وأضاف المدرب الاسباني، في تصريح نقله الموقع الرسمي للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، أنه سعيد بتحقيق الانتصار، الذي تحقق على أرض المنتخب المنافس، رغم ما يتوفر عليه من خبرة وكفاءة، خاصة على مستوى الخط الأمامي، مشيرا إلى أنه سبق له شخصيا أن واجهه رفقة المنتخب الإسباني في نهائيات كأس العالم، التي جرت بأستراليا وأندونيسيا، ويعلم جيدا حجم المهارات التي يتوفر عليها، والخطورة التي يمكن أن يخلقها للمنتخبات التي تقف في طريقه.

وشدد فيلدا على أن المنتخب الوطني كان بإمكانه قطع مسافة كبيرة في مشوار التأهل في هذه المباراة، لو أحسنت اللاعبات المغربيات التعامل مع الفرص التي أتيحت لهن، ولو لم تستقبل شباك الحارسة الرميشي الهدف.

وأضاف الناخب الوطني أن مباراة الإياب ستكون مختلفة، حيث سيكون الفريق الوطني متسلحا بامتيازي الأرض والجمهور، كما أن اللاعبات كونّ فكرة شاملة عن قدرات اللاعبات الزامبيات في مباراة الذهاب، حيث تم الوقوف على نقط القوة والضعف لديهن، الأمر الذي سيعطي لقاء الإياب طابعا مغايرا عن لقاء الذهاب.

وخلال الدور السابق، فاز المنتخب المغربي على نظيره التونسي، في حين تفوق المنتخب الزامبي على نظيره الغاني.

وبهذا الانتصار، عزز المنتخب الوطني المغربي حظوظه للتأهل للألعاب الأولمبية للمرة الأولى في تاريخه.

وفي حال التأهل سيلتحق المنتخب المغربي بمنتخبات الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا وأستراليا في المجموعة الثانية من هذه المنافسة الأولمبية لكرة القدم النسوية.

أخبار الساحة

أولمبيك خريبكة يتأهل إلى ربع نهائي كأس العرش

تأهل فريق أولمبيك خريبكة إلى ربع نهائي كأس العرش لكرة القدم (موسم 2023 – 2022)، عقب فوزه على فريق اتحاد تواركة بضربات الترجيح (5 – 3)، بعد نهاية المباراة التي جمعتهما، مساء الجمعة، على أرضية مركب الفوسفاط بمدينة خريبكة، برسم دور ثمن النهائي، بالتعادل في الوقتين الأصلي والإضافي بهدفين لمثلهما.

وكان فريق أولمبيك خريبكة السباق للتسجيل عبر محمد الحوات (د 45+1)، فيما أدرك التعادل لاتحاد تواركة اللاعب توفيق بنطيب (د 88)، ومنح حسن الضرايشي التقدم لأولمبيك خريبكة في الشوط الإضافي الأول (د 104)، قبل أن يسجل هدف التعادل لاتحاد تواركة هشام الخلوة (د 110).

وأشهر حكم المباراة الورقة الحمراء في وجه لاعب اتحاد تواركة سيمون ديدو (د 25)، ولاعب أولمبيك خريبكة رشيد أبو الزهر (د 120+2).

برشلونة يخطط لاستعادة شادي رياض

أوردت صحيفة سبورت الإسبانية أن نادي برشلونة وضع الدولي المغربي شادي رياض في مقدمة الصفقات التي سيبرمها في فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

ويسعى "البلوغرانا"، حسب الصحيفة ذاتها، إلى استعادة لاعبه السابق، الذي يقضي فترة إعارة رائعة رفقة ريال بيتيس، الذي حصل على خدماته في الصيف المقابل مقابل 500 ألف يورو، مع خيار إلزامي بالشراء.

ويحدد الشرط الجزائي لتحويل إعارة شادي رياض إلى انتقال نهائي في ثلاثة ملايين يورو، بينما يحق لبرشلونة استعادته مقابل تسديد 7 ملايين يورو.

ويخطط برشلونة إلى استعادة لاعبه شادي رياض وإعادة بيعه، حيث يمكن له تسويقه بقيمة 15 مليون يورو، وبالتالي الحصول على مقابل مادي إضافي يمكن أن يخفف من حدة الأزمة المادية الخانقة التي يعاني منها.

في غياب برامج وأنشطة ثقافية

دوريات رمضان تفي بالغرض بأولاد برحيل

محمد بلهي

في ملاعب الأحياء المترية المفتوحة على الجماهير الشعبية من غير عازل أوسياج، يلتقي الشباب المتعطش لكرة القدم الشعبية عشية كل يوم بتأطير إحدى الجمعيات، التي يتطوع أطرها ونشطاؤها لتنظيم هذه الدوريات الكروية، سيرا على عادات متوارثة ومتواترة. أحيانا يؤدي كل فريق مبلغا ماليا وأحيانا تتولى الجمعية جمعها من بعض الفعاليات الاقتصادية أو السياسية، وهي مبالغ على محدوديتها تصرف في إعداد "الملعب" وتعويضات الحكام وشراء الجوائز الرمزية للمتوجين .

عصر كل يوم يلتقي عشاق الكرة المستديرة في جو من الهرج والمرج كطقوس التشجيع في مثل هذه التظاهرات الرياضية الشعبية، يشجعون فريقهم ويسخرون متهكمين على الفريق الخصم لإنزال معنويات أفراده وإرباكه وسعيا لاكتساب لقب اللاعب رقم 12 .

وبذلك تبقى هذه الدوريات المتنفس الوحيد لشباب المنطقة، في غياب برامج وأنشطة ثقافية وفنية تتلاءم وطبيعة هذا الشهر الفضيل وفي غياب أيضا فضاءات ترفيهية للأسر البرحيلية تبقى المقاهي الشعبية الملاذ البديل للكبار ومثقفي البلاد، فيما تبقى النساء محبوسة في البيوت والمنازل أو التجول في الشارع الرئيسي الوحيد بالمدينة .

لاعبو النادي المكناسي لكرة القدم.....مضربون ولكن!!

يوسف بلحوجي

في سابقة لم يتنبأ بها حتى أكبر المتشائمين، ودون سابق إنذار، قاطع لاعبو النادي المكناسي التداريب يوم الخميس 4 أبريل الجاري احتجاجا – حسب الرواية المتداولة – على عدم توصلهم بمستحقاتهم، وبعدها بساعات يرحلون إلى مدينة خنيفرة لإجراء مباراة ودية مع الشباب المحلي، عادوا منها بفوز عريض.

وهكذا فوجئ الرأي العام الرياضي، ومعه كل المتتبعين للشأن الكروي بمكناس، بهذه الخطوة غير المحسوبة التي أقدم عليها اللاعبون أو من كان وراءهم، حيث تسارعت الأحداث بشكل ملفت ومثير للغرابة خلال ثلاث أيام فقط، كانت مقدمتها خروج رئيس الفريق بتصريح للصفحة الرسمية للنادي، اتهم فيه أطرافا معروفة – حسب زعمه –بالإساءة للنادي، دون أن يحدد هويتها، مضيفا أنه حصل على "معلومات خاصة" مفادها أن هذه الجهات تشتغل بالوكالة لمحاربة الكوديم، وتشكك في إمكانية عودته إلى قسم الأضواء؛ وصولا إلى دعوة منابر إعلامية بعينها ومنتقاة بعناية تامة، وربما لمهام خاصة لحضور لقاء صحفي يوم أمس الأحد، قبل أن يتم إلغاؤه في الوقت الميت، وحتى دون إخبار المدعوين الذين وجدوا أنفسهم أمام مقر النادي لوحدهم، مرورا كما سبقت الإشارة الى مقاطعة اللاعبين للتداريب، ثم الاجتماع بهم قبيل مغادرتهم لمكناس في اتجاه مدينة خنيفرة.

والأكثر غرابة في سيناريو (مضربون ولكن...) أن رئيس النادي، وخلال استضافته في وقت سابق على محطتي راديو مارس ومدينا إف.إم، صرح أن اللاعبين والطاقم التقني يتوصلون بمستحقاتهم بشكل منتظم، ولا توجد ديون لهم في ذمة الفريق. كما أشاد بتدخلات عامل عمالة مكناس، والتي بفضلها أبرم الفريق مجموعة من الشراكات مع المؤسسات المنتخبة، ونسب إلى شخصه الفضل في تأمين أكثر من 70% من مداخيل النادي؛ مضيفا أن النادي ليس في حاجة للدعم الخصوصي.

كما دعا – في تصريح مماثل – عامل عمالة مكناس، ليس إلى الزيادة في الدعم، بل مساندة الفريق من خلال لم شمل المدينة برمتها، من أجل تحقيق هدف الصعود للدوري الاحترافي الأول.

أين يا ترى يكمن الخلل؟ فبين تصريحات الرئيس وخرجاته الإعلامية وسيناريو مقاطعة اللاعبين للتداريب أشياء غير مفهومة، والخطير والمثير للريبة أن رواية مقاطعة التداريب، أو لنقل إضراب اللاعبين تماشيا مع الحبكة الروائية، يحدث في وقت أمنت فيه المدينة برمتها بقرب تحقيق حلم الصعود، الذي بدأت بشائره تلوح في الأفق، في هذه الفترة المفصلية من مستقبل النادي يقبل اللاعبون على خطوة غير محسوبة، وتحمل في طياتها العديد من الرسائل، في مقدمتها فقدان الثقة وتسلل الشك والريبة وأشياء اخرى.

فأين يمكن تصنيف مقاطعة اللاعبين للتداريب؟ هل هو إنذار، أم مجرد رسالة لمن يهمه الأمر؟ في جميع الحالات يبدو أن توقيتها لم يكن اعتباطيا، لأن جميع السلطات العمومية والقطاعات الحكومية والمؤسسات المنتخبة و... منهمكة في الاستعدادات لاحتضان الدورة 16 للمعرض الدولي للفلاحة واستقبال ضيوفه.

وفي ظل هذه الأحداث مجتمعة يستقبل النادي المكناسي يوم السبت 13 أبريل الجاري جمعية سلا الذي يقبع في مؤخرة الترتيب، فريق يمكن القول أنه وضع قدمه الأولى في القسم الوطني هواة مع وقف التنفيذ. وهو موعد لعشاق وأنصار ومحبي الكوديم للوقوف وراء فريقهم بتشجيع اللاعبين حتى إعلان الحكم عن نهاية اللقاء ، وفرصة ايضا للاعبين لإثبات ذاتهم والإجابة على الأسئلة المعلقة، من خلال تعزيز صدارة فارس الإسماعيلية لسبورة الترتيب دون انتظار نتائج باقي المنافسين.

ماذا يقع داخل النادي المكناسي؟